جامعة غرداية

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

وظيفة المتسرب مدرسيا داخل نسقه الأسري

دراسة عيادية لحالتين بولاية غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبتين:

فاطمة الزهراء رحماني

مباركة حسيني

إشراف الدكتور:

مـــــراد يـعـــقـــوب

الدكتور	نسيمة مزاور	رئيسا
الدكتور	عبد الحميد جديد	مناقشا
الدكتور	مراد يعقوب	مشرفا و مقررا

السنة الجامعية: 1440-1441هـ/2019-2020م

إهداء

فاطمة الزهراء

اللهم لك الحمد كما يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك

اللهم لك الحمد حتى ترضى

اللهم لك الحمد إذا رضيت

اللهم لك الحمد بعد الرضى

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى قبلة الإيثار والنقاء الوالدين الكريمين

إلى روح أبي الطاهرة "رحمه الله" وإلى أعز ما لدي في الكون أمي أسأل الله أن يرزقها الصحة والعافية ويطيل بعمرها.

إلى أخي محمد رامي وأخواتي صفاء والرميصاء وعائشة سلسبيل وزوج أختي زكريا حفظهم الله ورعاهم.

إلى ابنة خالتي منال، وخالتي وحسناء.

إلى صديقاتي نور الهدى، أمينة، راضية، عائشة، سلمى، لامية، كريمة، مباركة، فتيحة، هند.

وإلى أفراد عائلتي من كبير إلى صغير كل باسمه حفظهم الله ورعاهم.

مباركة

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى قدوتي الأولى في الحياة وضوء دربي

إلى من علموني الصمود أمام العقبات إلى أغلى ما املك في الوجود

إلى من أعطوني ومازلوا يعطوني بلا حدود إلى من أرفع رأسي وأفتخر بهما

إلى من ساعداني طيلة مشواري الدراسي وكانا السند والمعين لي رعاهما الله وحفظهما وأطال في عمرهما أمي وأبي

إلى أغلى وأثمن كنز أمتلكه إخوتي سعيد، أحمد، مختار، نصر الدين، وأخواتي عائشة وجميلة, وزوجات إخوتي، وبراعم العائلة أبناء أخي ماريا ومحمد سيف الإسلام ورتاج

وإلى أعز صديقة عرفتها فاطمة الزهراء وإلى جميع صديقاتي فتيحة، هند، سهيلة، سارة، عبير، الزهرة، أمينة.

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم : "قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن اعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وأني من المسلمين" (الأحقاف/15)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين والخلق أجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، والحمد لله الذي أعاننا على إتمام هذا العمل. جعل الله فيه النفع والفائدة.

وفي هذا المجال لا يسعنا إلا ان نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذنا الفاضل "مراد يعقوب" الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة ولم يبخلنا بتوجيهاته وتعليماته القيمة التي كان لها بالغ الأثر في إتمامه بالشكل المأمول ونسأل الله أن يجازيه عنا خيرا

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل الأساتذة والمشرفين على قسم علم النفس

وإدارة جامعة غرداية على منحنا فرصة إكمال مشوارنا الدراسي في هذه الجامعة

وإلى كل هؤلاء شكرنا وتقديرنا ودعائنا لهم بأن يجعل الله أعمالهم في ميزان حسناتهم ويجزيهم عنا خيرا

الملخص

ملخص الدراسة:

عالجت هذه الدراسة موضوع وظيفة المتسرب مدرسيا داخل نسقه الأسري، من خلال تقديم معلومات أساسية حول وظيفة المتسرب مدرسيا داخل نسقه الأسري باعتبارها من القضايا المهمة في المجتمعات الانسانية عامة والمجتمع الجزائري على وجه الخصوص.

هدفت هذه الدراسة إلى تناول مشكلة التسرب المدرسي بوجهة نظر مختلفة (عيادية نسقية)، ودراسة أنماط التفاعلات داخل النسق الأسري للمتسرب مدرسيا والكشف عن سوء الأداء الوظيفي، والكشف عن ما يتصف به الأداء الوظيفي للمتسرب مدرسيا داخل نسقه الأسري. ولتحقيق الأهداف تم تطبيق المنهج العيادي النسقي وقمنا باختيار مجموعة من الأدوات الملائمة التي يستخدمها المختص النسقي المتمثلة في المقابلة النسقية وتقنية الجينوغرام والبطاقة العائلية إضافة إلى اختبار الإدراك الأسريFAT ، وتم تطبيقها على عينة البحث المتمثلة في أسرتين لمتسربين مدرسيين، وقد أسفرت النتائج إلى أن وظيفة المتسرب مدرسيا داخل نسقه الأسري تتصف بسوء الأداء الوظيفي وأن دراسة أنماط التفاعل داخل النسق الأسري للمتسرب مدرسيا تسمح لنا بالكشف عن سوء الأداء الوظيفي.

Résumé :

Cette étude a abordé la question du travail du décrocheur au sein de son système familial, en fournissant des informations de base sur le travail du décrocheur au sein de son système familial, car il est l'une des questions importantes dans les sociétés humaines en général et dans la société algérienne en particulier.

Cette étude visait à aborder le problème du décrochage scolaire d'un autre point de vue (système clinique), à étudier les schémas d'interactions au sein du système familial du décrochage scolaire, à révéler de mauvaises performances au travail et à révéler ce qui caractérise les performances professionnelles du décrochage scolaire au sein de son système familial. Afin d'atteindre les objectifs, l'approche clinique systémique a été appliquée et nous avons sélectionné un ensemble d'outils appropriés que le coordinateur utilise, représentés par l'entretien de modèle, la technique du génogramme, la carte de famille, en plus du test de perception de la famille FAT. Dans son système scolaire familial, il se caractérise par des performances professionnelles médiocres et l'étude des schémas d'interaction au sein du système familial du décrochage scolaire permet de déceler de mauvaises performances professionnelles .

الفهرس

الفهرس

الاهداء

شكر و عرفان

ملخص الدراسة

المقدمة.....أ

الجانب النظري

الفصل الاول : الاطار العام للدراسة

إشكالية الدراسة 5

فرضية الدراسة 8

أهمية الدراسة 8

أهداف الدراسة.....9

تحديد المفاهيم الإجرائية 9

الدراسات السابقة.....10

التعليق على الدراسات 26

خلاصة 28

الفصل الثاني : التسرب المدرسي

تمهيد 30

1.تعريف التسرب المدرسي.....31

2.أنواع التسرب المدرسي 32

3.سمات الطلبة المتسربين.....32

4.عوامل التسرب المدرسي.....35
5.النظريات المفسرة للتسرب المدرسي 39
6.الآثار الناجمة عن التسرب المدرسي 40
خلاصة 42

الفصل الثالث : النسق الاسري

تمهيد 44
1.تعريف النسق الأسري.....45
2.أنواع النسق الأسري 47
3.خصائص النسق الأسري 48
4. قواعد النسق الأسري.....49
5.النظريات المفسرة للنسق الأسري 49
6.الأسرة الوظيفية والأسرة المختلة الوظيفة 61
خلاصة 64

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : اجراءات الدراسة

تمهيد 67
1.منهج الدراسة. 68
2.حدود الدراسة 68
.3عينة الدراسة..... 69
4.أدوات الدراسة.....69

خلاصة 94

الفصل الخامس: تحليل النتائج و مناقشتها

1.الحالة الأولى. 96

2.الحالة الثانية 114

3.الاستنتاج العام 131

المصادر و المراجع 137

الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح عينة البحث	69
02	يوضح نقاط المسجلة بورقة التنقيط لهديل	110
03	يوضح نقاط المسجلة بورقة التنقيط لأنس	126

قائمة الاشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل رموز المخطط الجيلي للعائلة	77
02	يمثل أشكال خطوط العلاقات العائلية المستخدمة في المخطط الجيلي للعائلة	78
03	يمثل أشكال خطوط العلاقات العاطفية المستخدمة في المخطط الجيلي للعائلة	78
04	يمثل أشكال علاقات الإيذاء المستخدمة في شبكة العلاقات الأسرية	78
05	يمثل رموز البطاقة العائلية	79
06	الخريطة الاسرية لعائلة هديل	110
07	ورقة تنقيط بروتوكول هديل	111
08	الخريطة الاسرية لعائلة أنس	119
09	ورقة تنقيط بروتوكول أنس	127

المقدمة

مقدمة :

تعتبر الأسرة من بين النظم الأساسية بل وأقدمها، فهي موجودة لدى كل المجتمعات الانسانية في العالم وعبر التاريخ حيث أنه لا يخلو أي مجتمع منها.

فهي بمثابة النواة التي تعكس تصرفاته، كما أنها جماعة متماسكة تستجيب للأحداث بطريقة تختلف عن أي جماعة انسانية أخرى، والفرد يستجيب وفقا لتنشئته الأسرية، كون ان الأسرة هي الوحدة البيولوجية والنفسية والمعرفية والاقتصادية التي ينشأ فيها الطفل بحيث يتفاعل مع اعضائها والأسرة هي من تبرز المعالم الأولى لشخصية الفرد، وهي وحدة متناهية أخذت في النمو والحركة حيث أن الأفراد يتغيرون مع الوقت وهذا ما يضمن استمرارية الأسرة وتكيفها، وبهذا تتأثّر الأسرة بجميع الظروف الاجتماعية، والثقافية للمجتمع. تؤثّر في البناء الاجتماعي كله عن طريق ما تورثه للأبناء من صفات حيوية أو وراثية، كما تتأثر صحة الأبناء وسلوكهم بهذا النظام الأسري الذي يتواجدون فيه، وقد يتخذون أشكالا سلوكية خطيرة في أغلب الحالات وهذا ما جعل من الأسرة موضوعا لبحوث متنوعة خلال العقود الماضية فهي اعتبرت أن التوترات التي تنتج عن خلل ما يصيب النسق الأسري فهذا يؤدي إلى انحرافات للعاملين داخلها، وإذا كانت على درجة من التوازن فهي تحقق نوع من القدرة الدائمة للتغلب على ما تتعرض له من توترات، وكثيرا ما نجد أن مشكلات الأبناء ماهي إلا عينة من مشكلات الأسرة ونتائج اضطراب أسري شامل.

وهذا ما يؤدي إلى حدوث مشاكل متعددة كمشكلة التسرب المدرسي التي تعتبر مشكلة شائكة في عصرنا الحالي وأهم المشكلات التي تواجه المدرسة و تضعها امام امتحان من حيث تأديتها لوظائفها التربوية و كذا التعليمية و قدرتها على تلبية احتياجات الطالب من خلال ما تقدمه من مناهج و برامج فهي تبدو للوهلة الأولى كظاهرة بسيطة و واضحة لا تمثل سوى انقطاع الطالب عن الدراسة و اذا ما تمعنا فيها و حاولنا فهمها سنجد انها ظاهرة معقدة كثيرا تتداخل فيها عدة عوامل حتى وان اختلفنا من بيئة لأخرى.

فقد تناولنا في دراستنا وظيفة المتسرب مدرسيا داخل نسقه الاسري وللقيام بها تتبعنا المنهجية التالية:

احتوت الدراسة على جانبين الجانب النظري و الجانب التطبيقي بحيث يحتوي الجانب النظري على 3 فصول

الفصل الأول (الإطار العام للدراسة): تم فيه طرح الإشكالية، فرضيات الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، التعريــفات الإجرائية لمفاهيم الدراسـة، الدراسات السابقة والتعليق عليها.

الفصل الثاني (التسرب المدرسي): تناولنا فيه تعريف التسرب المدرسي، أنواع التسرب المدرسي، سمات الطلبة المتسربين مدرسيا، عوامل التسرب المدرسي، النظريات المفسرة للتسرب المدرسي، الآثار الناجمة عن التسرب المدرسي.

أما الفصل الثالث (النسق الأسري): تناولنا فيه تعريف النسق الأسري، أنواع النسق الأسري، خصائص النسق الأسري، قواعد النسق الأسري، النظريات المفسرة للنسق الأسري، الأسرة الوظيفية والأسرة المختلة الوظيفة.

أما الجانب التطبيقي فيحتوي على فصلين على النحو الآتي:

الفصل الرابع (إجراءات الدراسة): تناولنا فيه منهج الدراسة، حدود الدراسة، عينة الدراسة، أدوات الدراسة.

الفصل الخامس (عرض وتحليل نتائج البحث وتقييمها) تناولنا فيه الحالة الاولى(ياسمين)، الحالة الثانية (أنس)، استنتاج عام.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

إشكالية الدراسة

فرضية الدراسة

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

مفاهيم الدراسة

خلاصة

إشكالية الدراسة:

تعد ظاهرة التسرب المدرسي من أصعب المشاكل التي تعاني منها دول العالم، حيث أصبحت هذه الظاهرة في مختلف مستويات التعليم المدرسي، ومن الظواهر الواضحة في المجتمع وأصبحت تشكل خطرا كبيرا عليه مما جعل منها ظاهرة تستدعي الدراسة ومعرفة الأسباب والعوامل المؤدية إليها ودراسة مختلف جوانبها.

(أمينة عبد المولى، ص03)

ولهذه الظاهرة آثار سلبية في قيام المجتمع الواحد وتطوره، حيث أصبحت مثيرة لقلق التربويين والعاملين بالحقل الاجتماعي ولاسيما أنها تساهم بشكل كبير وأساسي في تفشي الآفات الاجتماعية، وتعد من المظاهر التي تؤدي إلى الهدر التربوي وبالإضافة إلى ذلك فهي تعود إلى جملة من أهم المشكلات التي تواجه المدرسة من حيث تأديتها لوظائفها التربوية وكذا التعليمية وقدرتها على تنمية احتياجات الطالب من خلال ما تقدمه من مناهج وبرامج فهي تبدو للوهلة الأولى كظاهرة بسيطة وواضحة لا تمثل سوى انقطاع الطالب عن الدراسة وإذا ما تمعنا فيها وحاولنا فهمها سنجد أنها ظاهرة معقدة تتداخل فيها عدة عوامل حتى وإن اختلفت من بيئة إلى أخرى ومن دولة لأخرى.

ويشار إلى أن نسبة التسرب المدرسي للتلاميذ بلغت مستويات عالية وهذا ما بينته الوزارة المعنية أنه وحسب دراسة أجراها قطاع التربية في سنة 2013، سجلت من خلالها أنه من ضمن 1000 تلميذ بلغ نهاية المرحلة الابتدائية، 4% منهم فقط تمكنوا من الحصول على شهادات البكالوريا. وفي هذا الجانب أيضا أن 657 تلميذا من أصل 1000 من نفس الدفعة في الابتدائي يصلون إلى السنة الخامسة، و550 إلى الأولى متوسط و397 إلى الأولى ثانوي و41 تلميذا فقط يتحصلون على شهادة الباكالوريا دون رسوب. حيث أننا نخسر 959 تلميذا على طول المسار الدراسي. **(وزيرة التربية الوطنية للإذاعة الجزائية، 2015)**

وتبدو ظاهرة التسرب المدرسي في مجتمعنا للوهلة الأولى مشكلة خاصة بالطالب المتسرب دراسيا لا تخرج عن نطاق فرديته، وبينما هي في الواقع مشكلة متشعبة الجوانب وتتداخل فيها عوامل كثيرة كالوسط الأسري المتوتر الذي ينتمي إليه المتسرب والذي يؤثر في مستواه الدراسي لانعدام الرقابة الأسرية مما يقلل من

مستوى طموحاته ويضعف قدراته ويصل به الوضع إلى الإخفاق المدرسي الذي يلعب بدوره دورا لا يستهان به في استفحال هاته الظاهرة الخطيرة. **(وسام كرفاح ومعصمي، 2017، ص04)**

ولقد بينت الكثير من الدراسات النتائج السلبية المترتبة على شكل التسرب وانعكاساتها على الفرد والمجتمع، حيث أن الهروب من المدرسة غالبا ما يؤدي بالطفل إلى الانحرافات، ويقول " جاكارد" في هذا الشأن بأن الوسط المنزلي والعام الذي يحي فيه أبناء الطبقة الغنية يسير في اتجاه الاهتمامات المنزلية ويؤيدها، بينما نرى العكس في البيئات الفقيرة، وإن لمن الطبيعي أن كل تلميذ محاط ببيئة اجتماعية تؤثر فيه ويتأثر به خاصة المحيط الأسري، وهذا الأخير له دور فعال إما بالسلب أو الإيجاب على التحصيل العلمي يخلق له جوا مناسبا للدراسة، على عكس التلميذ الذي يعيش في أسرة غير مستقرة، فيحدث في كثير من الأحيان أن تكون مشكلات المتعلم المدرسية ناجمة عن مشكلات نابعة من الأسرة. **(أكرم مصباح عثمان، 2002، ص36)**

إن للأسرة أثر كبير في تقويم سلوك الفرد فقد قام الكثير من الباحثين بدراسة الأسرة والتي تعتبر البنية الأولى في بناء المجتمع فاذا صلحت صلح المجتمع واذا فسدت فسد المجتمع كله لذلك لقت الأسرة الاهتمام فهي ثمرة النجاح والفشل، والقصد بذلك أنها يمكن تؤدي إلى مشكلات من خلال اضطراب كيانها أو نسقها الخاص أو عدم احترام أسس بناءها. **(بركات صورية وشريف ملاك، 2019، ص03)**

فالأسرة ليست بكيان ساكن لا حركة فيها، بل إنها وحدة متناهية أخذت في النمو والحركة، كما أن الأفراد يتغيّرون بمرور الوقت هذا ما يعطي للأسرة الاستمرارية والتكيف. وبهذا تتأثّر الأسرة بجميع الظروف الاجتماعية والثقافية للمجتمع. وتؤثّر في البناء الاجتماعي كله عن طريق ما تورثه للأبناء من صفات حيوية ووراثية (**زيدان أحمد، 2006، ص180**)، كما تتأثر صحة الأبناء وسلوكهم بهذا النسق الأسري الذي يتواجدون فيه، فالتوترات التي تنتج عن خلل يصيب النسق تؤدي إلى ظهور اضطرابات وامراض نفسية لأجزائه وقد يتخذون أشكالا سلوكية خطيرة في أغلب الحالات. **(زراري ايمان، 2016، ص04)**

إن الحديث عن الاضطراب في النسق الاسري يشير الى عدم قدرة النسق في التحكم الذاتي بما في ذلك عدم القدرة على الاستقرار وتجاوز التغيرات والتكيف مع المتطلبات الجديدة للسياق، والذي يتواجد فيه هذا النسق وهذا كله يدل على اضطراب في ميكانيزمات رد الفعل السالبة والموجبة، ووضع الحلول للصراعات، غموض الحدود السائدة داخل الاسرة، المعاملة السيئة والتحالف بين بعض الافراد ضد الاخرين داخل الاسرة،

فالشذوذ داخل الوسط الاسري ليس بقضية فردية وانما عبارة عن توتر السيرورات العلاقية داخل هذا النسق، ورغم الميكانيزمات التي يستعملها النسق الاسري للدفاع عن كيانه فيمكن ان يضعف امام ما يدور فيه من اختلال في التوازن ويعمل على التضحية بأخذ افراد الاسرة من اجل اعاده التوازن.

(زراري ايمان، 2016، ص29)

حيث يشير "منيوشن" الذي له الدور الكبير في وضع مفهوما بنائيا لنماذج العلاقات العائلية وكذا الاضطرابات التي تلحق بها، إلى أن الأسرة سياق علائقي له انماط بنائية يمكن التنبؤ بها وان المشكلات النفسية والسلوكية حسبه تظهر عند الفرد في أي نسق أسري وذلك عندما يكون هناك خلل في سير أبنية ذلك النسق (**حاج سليمان، 2017، ص51**)، وأن الاختلالات الوظيفية بالعائلة هي مرتبطة بكيفية توزع مختلف أنماط الحدود من حيث أنها محترمة أو متجاهلة، متصلبة أو مخترقة داخل النسق العائلي أو ما بينه والمحيط الاجتماعي، ومن العادة أن لهذه الحدود طابع شبه منفذ على غرار الخلية الحية، وتدهور هذا الطابع من جهة أو أخرى قد يتسبب في إحداث اضطرابات الحدود ومشاكل الهوية التي غالبا ما تكون خطيرة تسمح بانصهارات عنيفة أو على العكس تدفع إلى انعزال مأساوي، وتعتبر كلا الوضعيتين ملائمتين لظهور الأعراض السيكوباتولوجية عند فرد أو غيره في العائلة، فالعرض يصبح بالنسبة لمنيوشن المؤشر لبنية مختلة الوظيفة الذي يستوجب إعادة تعديلها. **(سالم، 2005، ص75:-81)**

ويرى "وارينغ" " أن هناك أنماط معينة من التفاعلات الجامدة واللاسوية تصبغ هذه الأسر، بل قد نجد نوعا معينا من الأمراض النفسية يميز بين بعض الأسر، والتي لا يعاني منها احد أعضاء الأسرة بمفرده بل الأسرة ككل، أم يظهر في كل أفراد الأسرة عندما تتجمع معا"، وهذه الأمراض النفسية التي يتميز بها بعض هذه الاسر تؤدي إلى مرض أساليب التفاعل وهو انعكاس لها في نفس الوقت وكل منها يؤدي إلى الاخر، وما يؤكده أن هذا التفاعل المرضي يعطل تطور الأسرة الصحيحة ويعطل أداء وظائفها، ويخلف أعراض نفسية جديدة، وما يمكن أن نشير إليه هنا أن العلاقات الأسرية هي المرض نفسه أو محوره أو موضوعه الأساسي، كما تسهم المقابلة الأسرية مع هذا النوع من الأسر في اكتشاف أن المرض في الأسرة وليس في المريض نفسه، بل في غالب الأحيان يكون المريض أكثر أعضاء الأسرة صدقا واعترافا في أي فرد آخر في الاسرة، فقد يلعب المريض دور كبش الفداء مثلا لتغطية مرض الأسرة. **(حاج سليمان فاطمة، 2017، ص26)**

لذلك يكفي تقييم صحيح للسياق العائلي لندرك كيف يصبح المفحوص المؤشر لاضطرابات علائقية واتزان مرضي فإن دور المفحوص هو غالبا حينما تكون الأعراض مفاجئة وحادة التعبير الفردي لأزمة يمر بها النسق العائلي، هذه الأزمة توافق دوما مرحلة انتقال النسق، و العائلات التي هي في حالة انتقال إلى مرحلة جديدة تظهر و أنها في حالة خطر أكبر لإنتاج أعراض عند أحد أو عدة أفراد أكثر من أي وقت آخر خلال الدورة التطورية، خاصة وإن كانت متعرضة في نفس الوقت إلى ضغوطات غير متوقعة. فالسلوك العرضي يستجيب إلى معيارين، كل واحد منهما ينتمي إلى مستوى منطقي مختلف، فمن جهة هو تعبير عن الأزمة و هو ما يعادل التذبذبات التي تهز النسق أو تفقده توازنه و تحفز انتقاله إلى توازن جديد، ومن جهة أخرى فإنه نفس السلوك العرضي يعمل كميكانيزم توازني الذي يقوم بحفظ التوازن الداخلي للعائلة.

(خرشي آسية، 2009، ص80)

ومن خلال ما سبق ذكره يمكننا طرح التساؤلات التالية:

- بما تتصف وظيفة المتسرب مدرسيا داخل نسقه الأسري ؟
- هل تسمح لنا دراسة أنماط التفاعلات داخل النسق الأسري للمتسرب مدرسيا بالكشف عن سوء أداء الوظائف ؟

فرضية الدراسة :

- تتصف وظيفة المتسرب مدرسيا داخل نسقه الأسري بسوء الأداء الوظيفي.
- تسمح لنا دراسة أنماط التفاعلات داخل النسق الأسري للمتسرب مدرسيا بالكشف عن سوء أداء الوظائف.

أهمية الدراسة :

- لهذه الدراسة أهمية كبيرة باعتبارها من القضايا الشائكة والمنتشرة في المجتمعات الإنسانية عامة والمجتمع الجزائري على وجه الخصوص.

- تحاول هذه الدراسة تقديم معلومات أساسية حول وظيفة المتسرب مدرسيا داخل نسقه الأسري، ومعرفة ودراسة مختلف التفاعلات داخل النسق الأسري للمتسرب مدرسيا.
- كما تحاول الكشف عن سوء الأداء الوظيفي من خلال معرفة وظيفة المتسرب مدرسيا داخل نسقه.

أهداف الدراسة :

- تناول مشكلة التسرب المدرسي بوجهة نظر مختلفة (عيادية نسقية).
- دراسة أنماط التفاعلات داخل النسق الأسري للمتسرب مدرسيا والكشف عن سوء الأداء الوظيفي.
- الكشف عن ما تتصف به وظيفة المتسرب مدرسيا داخل نسقه الأسري.

تحديد المفاهيم الإجرائية:

المتسرب مدرسيا:

عرفته منظمة اليونيسكو "بأنه التلميذ الذي يترك المدرسة قبل السنة الاخيرة من المرحلة الدراسية التي سجل فيها". **(رابح بن عيسى، 2015، ص18)**

حسب عمر عبد الرحيم نصرالله،" المتسرب هو الطالب أو المتعلم الذي يترك المدرسة والدراسة لسبب من الأسباب الكثيرة وخصوصا تدني التحصيل الدراسي التي من الممكن أن يصطدم بها خلال المرحلة التعليمية وقبل نهاية هذه المرحلة، أي أنه يترك المدرسة قبل الأوان أو الوقت المحدد لإنهاء واتمام المرحلة التعليمية بنجاح أو بأي شكل من الأشكال." **(عمر نصر الله، 2004، ص477)**

أشارت منظمة اليونيسكو إلى أنه التلميذ الذي يترك المدرسة قبل اكمال السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية، أما نصرالله ركز على الأسباب الكثيرة بالأخص تدني التحصيل وترك المدرسة قبل انهاء المرحلة التعليمية بنجاح.

وعليه فإن المتسرب دراسيا هو الطالب الذي يترك الدراسة في مرحلة من المراحل الدراسية قبل نهايتها لسبب من الأسباب.

النسق الأسري:

حسب أندولفي 1982،" أن هؤلاء الأفراد الذين يكونون أسرة واحدة ويكونون في حالة تفاعل انتاج علاقات فيما بينهم وكذا انتاج قواعد تقوم بتسيير وتعديل الحياة.

وهو النسق الذي ينظم سير دينامية العائلة ويحافظ على بقائها واستمرارها وتطويرها وهو الكل المركب من أفراد الأسرة وما يحيط بهم حيث يتميز هذا الكل بالدينامية والسيرورة العلائقية والتبادل المستمر بين أفراد الأسرة والمحيط الخارجي ضمن سياق اجتماعي خاص". **(غازلي نعيمة، 2012، ص75)**

اعتبره على أنه أفراد يكونون أسرة واحدة بينهم تفاعل وعلاقات وينتجون قواعد لتسيير وتعديل الحياة والحفاظ على بقائها واستمرارها وتطويرها.

نعرف النسق الأسري على أنه عبارة عن كل متكامل لمجموعة من الأفراد يكونون أسرة واحدة ويكونون في حالة تفاعل وفي حالة انتاج علاقات فيما بينهم للمحافظة على بقائها واستمرارها وتطويرها.

الدراسات السابقة:

إن عرض بعض الدراسات السابقة لبحثنا يمكن أن ينير طريق الباحث للوصول لأهداف الدراسة، وتعد خطوة مهمة في أي بحث علمي، يتعين على كل باحث قبل الشروع في دراسته أن يتطرق إلى الأبحاث التي أجريت حول دراسته من أجل تكوين خلفية نظرية عن موضوع البحث والاستفادة من مجهودات الآخرين، أما فيما يخص دراستنا لم نتوفق في إيجاد دراسات مطابقة تخص وظيفة المتسرب مدرسيا داخل نسقه الأسري قد تم تناول كل متغير من زوايا متعددة ويمكن عرض عدد من الدراسات على الشكل التالي:

1. دراسات تناولت التسرب المدرسي :

❖ **دراسة عبد الكريم المهنا: (2001)**

عنوان الدراسة: عوامل التسرب الدراسي لدى المنحرف.

هدف الدراسة: هو معرفة ورصد بعض العوامل التي تؤدي إلى التسرب في المدارس المتوسطة بالإصلاحية (جدة والرياض والدمام) والتي حدده بعدد من العوامل الشخصية سواء من الناحية العقلية أو من الناحية الجسدية والسمات المميزة لها وكذلك العوامل الأسرية والعوامل المدرسية وعوامل البيئة الخارجية التي تحيط أيضا هدفت إلى محاولة معرفة حجم ظاهرة التسرب بهذه المدارس ومن ثم مساعدة الجهات المعنية على اتخاذ السبل لمواجهة هذه الظاهرة أو التخفيف من حدتها ما أمكن.

عينة الدراسة: العينة 150 متسرب دراسيا في المرحلة المتوسطة.

نتائج الدراسة: إن أغلب الطلاب المتسربين دراسيا في المرحلة المتوسطة كانوا من سكان المدن.

إن اغلب الطلاب المتسربين مدرسيا في المرحلة المتوسطة أعمارهم ما بين 9-16 سنة.

إن اغلب الطلاب المتسربين مدرسيا في المرحلة المتوسطة بلغ متوسطهم 85.7**%**.

ومن نتائجها أيضا أن أحد عوامل التسرب في المرحلة المتوسطة لدى طلاب هو المرض والإصابة وكذلك ضعف علاقة الطلاب مع بعضهم وعدم الرغبة في التعليم وكذلك كان من أحد العوامل على الصعيد الأسري للتسرب الدراسي في المرحلة المتوسطة: هو حالات الطلاق وتعدد الزوجات وكذلك كبر سن الوالد وكثرة الإخوة والأخوات وترتيب الطالب بين إخوته.

❖ دراسة علي السيد محمد الشخيبي (2002)

عنوان الدراسة: التسرب المدرسي كمشكلة اجتماعية من حيث الخلفية الاقتصادية والاجتماعية لأسرة المتسرب قبل تركه المدرسة.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة لمعرفة ما الخلفية الاقتصادية والاجتماعية لأسرة المتسرب أثناء تواجده في المدرسة وما العوامل الأسرية والمدرسة والشخصية والمجتمعية التي أدت إلى تسرب الفرد من المدرسة.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة 162 ذكورا و154 إناثا تتراوح أعمارهم ما بين 20 إلى 40 سنة.

أداة الدراسة: قام الباحث باستخدام الاستمارة والمقابلة لمن لا يجيدون قراءة الاستمارة.

نتائج الدراسة: نتائج الفرضية الأولى المتعلقة بالخلفية الاقتصادية والاجتماعية لأسرة المتسرب توصلت إلى أن المتسرب حاضر من بيئة فيها الآباء يلتحقون بوظائف من المستويات الدنيا في المجتمع، ووجود علاقه سلبية بين مستوى تعليم الأب واحتمال تسرب الابن من المدرسة، وكلما قل مستوى التعليم لدى الأم انعكاس سلبا على زيادة التسرب الدراسي، وأشارت إلى أن الصف السادس ابتدئي هو الصف النهائي في المرحلة الابتدائية يمثل اعلى الصفوف التي تزداد فيها احتمالية التسرب ويرجع ذلك إلى الرسوب في الشهادة.

أما الفرضية الثانية المتعلقة بالأسباب الأسرية والمدرسية والشخصية والمجتمعية للتسرب المدرسي.

العوامل الاسرية: يمثل عامل الفقر أقوى عامل أدى إلى تسرب المبحوث من المدرسة و يليه عامل عدم اقتناع الأسرة بأهمية التعليم ويليه كثرة الأفراد في الأسرة ثم عامل سفر الوالدين للخارج ثم عامل كثرة المشاحنات بين الوالدين ثم عدم اهتمام الوالدين أو أحدهما بتعليم الابن.

العوامل المدرسية: تضمنت هذه العوامل المعاملة السيئة من جانب المعلمين وازدحام الفصول وعدم وجود أماكن وإضاءة كافية وبعد المسافة بين المنزل والمدرسة وقوة تنفيذ بعض القوانين واللوائح المتعلقة بالنظام المدرسي و نظام الامتحانات.

العوامل الشخصية: بينت الدراسة أن مرض المتسرب أو الإصابة بعاهة جسمية أو التعرض إلى حادثة كعينة أو الرسوب نتيجة لضعف قدراته العقلية أدى به إلى التسرب.

العوامل المجتمعية: بينت الدراسة ان انضمام الفرد إلى جماعات السوء سواء في المدرسة أو في لشارع والاتجاه السلبي شبه العام نحو عدم أهمية التعليم بالنسبة لكل من الفرد والمجتمع يؤدي به إلى التسرب من المدرسة.

❖ **دراسة أحمد فريجة (2003)**

عنوان الدراسة: انعكاسات الفقر على التسرب المدرسي.

هدف الدراسة: معرفه انعكاسات الفقر على التسرب المدرسي.

عينه الدراسة: 596 شهد له بالانقطاع عن الدراسة في السن التعليمي أي متسرب دراسي على مستوى التكوين الإقامي والتمهين بالمعهد الوطني المتخصص بسكرة.

أداة الدراسة: الاستمارة والمقابلة والملاحظة.

نتائج الدراسة: توصلت إلى أن عدم القدرة على التكفل بالمتطلبات المدرسية يؤدي الى التسرب، وعدم قدره الأسرة على تقديم الحد الادنى من الغذاء يؤدي إلى التسرب المدرسي للتلميذ، وعدم القدرة بالتكفل بالرعاية الصحية يؤدي إلى التسرب المدرسي للتلميذ.

❖ دراسة هادية بوقرة (2006)

عنوان الدراسة: سوسيولوجيا الانقطاع التلقائي عن التعليم.

هدف الدراسة: هدفت لدراسة إلى معرفة هل الانقطاع التلقائي هو بالفعل تلقائي أم أن العديد من الدوافع أدت إلى بروزه نموه وهل هناك علاقة بين التلميذ المنقطع والظروف الاقتصادية للعائلة والمستوى التعليمي للأسرة.

عينة الدراسة: تتكون من 81 مبحوث تم اختيارهم من بين 168 متسرب خلال سنتي 2001/2000.

أداة الدراسة: الملاحظة والمقابلة والاستبيان.

نتائج الدراسة: قرار انقطاع التلميذ بصورة تلقائية عن التعليم يرجع كما تقول الباحثة، إلى القطيعة بين غايات وأهداف العائلة مع أهداف المدرسة ويظهر جليا من خلال عدم المتابعة الأسرية وعدم رسم أهداف تتجلى من خلال استراتيجية واضحة للعائلة، حيث يؤدي ذلك إلى عدم اهتمام الطفل بالدراسة ورسوبه والاتجاه نحو العمل.

إن حالات القلق وكره التلميذ للدراسة وعدم قدرة هذا التلميذ على الاستيعاب نظرا لكثافة المواد وعدم ملائمته لبعض الاحتياجات وحالات الاكتظاظ داخل القسم ساهم كل ذلك في رسوب الطفل وتسربه من المدرسة.

يرى التلاميذ المتسربين أن ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية هي من دفعت أوليائهم للزج بهم وتوجههم للعمل في الرعي والفلاحة أو بعض المهن الأخرى لجني المال أحسن من بقائهم في مقاعد الدراسة التي لا تفيدهم في حياتهم ومستقبلهم.

❖ دراسة الربيعي ماجد زيدان (2007)

عنوان الدراسة: ظاهره التسرب من التعليم الابتدائي الأسباب والآثار والمعالجات.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة التسرب في العراق من التعليم الابتدائي والاسباب والاثار والمعالجات.

أداة الدراسة: استخدمت الاسلوب المسحي بالتعاون مع المنظمة العالمية للطفولة اليونيسف.

نتائج الدراسة: توصلت الى أن نسبه الاطفال الملتحقين بالمدرسة الابتدائية الذين هم بعمر التعليم الالزامي 86 % اي 600000 طفل غير ملتحقين بالمدرسة، و21% من الاناث بعمر التعليم غير ملتحقات بالمدرسة، و24% من الاطفال يتسربون من المدارس قبل اتمام المرحلة الابتدائية الالزامية، كما بينت أن نسبه تسرب الاناث بلغت31% في المدن و51% في المناطق الريفية، أما الاسباب فتعزى إلى صعوبات مفردات المنهج وافتقارها إلى التشويق وبعدها عن بيئة التلميذ، القصور في كفاءة المعلم وفي علاقته مع التلميذ، البطالة التي يعاني منها اولياء الامور مما يضطر الآباء إلى دفع ابنائهم إلى أعمال هامشية للتخفيف من الفقر والعوز، عدم قدرة الأهل على تحمل المصروفات تعليم الخاصة بأبنائهم، استهداف الارهابيين للمدارس وقتل المعلمين وهجرة العائلات مما دفع الكثير منها إلى عدم ارسال ابنائها إلى المدارس بسبب هذه التهديدات.

❖ دراسة سعد (2010) :

عنوان الدراسة: الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسيا وعلاقتها بالتسرب الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة حوطة بن تميم.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفه الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسيا وعلاقتها بالتسرب الدراسي لطلاب مرحلة ثانوية بمحافظة حوطة بن تميم.

عينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية وبلغ عددهم 1172 موزعين على المدارس الثانوية بالمحافظة.

أداة الدراسة: الاستبيان والاستمارة.

نتائج الدراسة: توصلت إلى أن جماعه الأقران من أكثر العوامل في دفع الابناء الى التسرب المدرسي.

البيئة المدرسية هي ثاني دافع في تأثيرها على عمليه التسرب.

نسبه التسرب بين الأسر التي كانت تدفع ابنائها على التسرب.

دراسة آمنة بوزيان : (2013)

عنوان الدراسة : واقع الصحة النفسية لدى المتسربين مدرسيا.

هدف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مختلف الأسباب التي تقف وراء ظاهرة التسرب المدرسي والتعرف إلى مختلف الاضطرابات، بالإضافة إلى تحديد تأثير هذه الاضطرابات الانفعالية والمزاجية يظهرها المتسربون.

كما تهدف أيضا إلى البحث في العلاقة ما بين التسرب المدرسي وهذه الاضطرابات، بالإضافة إلى تحديد تأثير هذه الاضطرابات على الحالة النفسية العامة للمتسرب.

كما تهدف إلى تحديد الفرق بين المتسربين الملتحقين بمراكز التكوين المهني والتمهين وغير الملتحقين في الحالة النفسية العامة والاضطرابات الانفعالية المزاجية التي يظهرونها.

عينة الدراسة: 10 متسربين تتراوح أعمارهم ما بين 17و 18 سنة، بالإضافة إلى عينة موازية من المتمدرسين بلغ عددهم 10حالات يماثلون العينة الأولى من المتسربين في الخصائص التالية الجنس، السن، الحالة الاقتصادية، وطبيعة الأسرة.

أداة الدراسة: مقياس الحالة النفسية العامة من إعداد "flett" و "kammann" وترجمة وتعريب أ.د عادل عبد الله محمد، ومقياس قائمة كورنل الجديدة الجزء الخاص بالنواحي الانفعالية والمزاجية من إعداد "brodman" وآخرون وتعريب أبو النيل.

نتائج الدراسة: توجد عدة أسباب تدفع إلى التسرب المدرسي بعضها له علاقة بالجانب المدرسي والبعض متعلق بالجانب الأسري والبعض الآخر يرجع إلى المتسرب نفسه.

تؤكد الدراسة الحالية على أن أغلب المتسربين يظهرون اضطرابات انفعالية ومزاجية واضحة تتصدرها عدم الكفاية الحساسية والتوتر.

وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا ما بين التسرب المدرسي والاضطرابات الانفعالية والمزاجية التي يظهرها المتسربون.

وجود فرق دال إحصائيا في الحالة النفسية العامة للمتسربين الملتحقين بمراكز التكوين المهني والتمهين وغير الملتحقين.

لا يوجد فرق دال إحصائيا بين المتسربين الملتحقين بمراكز التكوين المهني والتمهين وغير الملتحقين في الاضطرابات الانفعالية والمزاجية التي يظهرونها.

❖ **رابح بن عيسى (2016) :**

عنوان الدراسة : عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي دراسة ميدانية لعينة من الأطفال المتسربين بمدينة زريبة الوادي-بسكرة-.

هدف الدراسة : الوقوف على معرفة العلاقة الموجودة بين المتغيرين معا، فعمالة الأطفال والتسرب المدرسي يحتمل أن يكون أحدهما تابع والآخر مستقل في نفس الوقت.

الوقوف على معرفة طبيعة الأسباب التي تدفع إلى الانسحاب من المدرسة والتوجه نحو العمل والتخلي عن حقوق طفولته الطبيعية والتوجه إلى عالم الشغل الذي لا يمت إليه بصلة.

جلب الاهتمام أكثر فأكثر إلى أنظار السلطات ولشركاء الاجتماعيين وأولياء الأمور إلى مدى خطورة هاتين الظاهرتين ومحاولة القضاء عليهما أو الحد منهما.

محاولة التواصل المباشر مع الأطفال العاملين في أماكن عملهم والوقوف على الأسباب الحقيقية التي أدت بهم إلى الهروب من عالمهم والولوج إلى عالم الكبار.

عينة الدراسة: تكونت عينة البحث من 222 طفلا عاملا تتراوح أعمارهم من 6 إلى 6 سنة.

أداة الدراسة: استخدمت الباحثة أداة الاستمارة وأداة المقابلة.

نتائج الدراسة: أن هناك امكانية خروج الطفل للعمل ابتداء من سن السادسة وهذا مؤشر خطي يجعل الجزائر في مراتب أولى بسبب هذه الظاهرة.

أن المدرسة تلعب الدور الأساسي في تربية الأجيال والمحافظة عليهم بين أسوارها.

أن العمل في سن مبكرة بثقل كاهل الطفل ويشغل كامل وقته ويجعله غير قادر على التوفيق بين المدرسة وهذا العمل الذي يزاوله.

فيما يخص الجنس فإن الذكور هم الأكثر حضورا في سوق العمل من الاناث.

فيما يخص نوع العمل بينت الدراسة تنوعا في الأعمال التي يقوم بها الأطفال وفي نمطها الغير مهيكل والذي يمارس في الشارع (كبيع المواد البلاستيكية، الحرف التقليدية والصناعية، الخدمة في المقاهي والمطاعم والمحلات).

❖ **دراسة ولاء طالب حمزه وهدى رياض محيي (2017):**

عنوان الدراسة: اسباب التسرب الدراسي لدى طلبه المرحلة المتوسطة ودور المرشد التربوي في معالجتها

هدف الدراسة: الكشف عن أسباب التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ودور المرشد التربوي في معالجة والتعرف على مستوى التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

عينة الدراسة: بلغ عينة البحث من الطالب وطالبة.

أداة الدراسة: عبد الحميد عبد المجيد عبد الحميد مؤلف من 60 فقرة.

نتائج الدراسة: توصلت نتائج البحث إلى عدم وجود تسرب دراسي في طلبة المرحلة المتوسطة، كما توصلت إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس

الدراسات الأجنبية:

❖ **دراسة وليام وجاساما (2006)**

جاءت هذه الدراسة بعنوان التسرب في المدارس العليا بالولايات المتحدة الأمريكية، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى التسرب في المدارس العليا وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج منها: أن الاحصاء التربوي الأمريكي عام 1996 بين حوالي 17% من الطلاب ممن يتراوح أعمارهم بين 14-34 يتسربون من التعليم منذ عام 197 وانخفض المعدل إلى 11.7% لنفس الفئات العمرية للطلاب عام 1994 وأشارت الدراسة إلى مجموعة من مسببات التسرب مثل انخفاض الأداء الأكاديمي للطالب وخلفية الأسرية والتي تشمل على مستوى التعليم المنخفض للوالدين واضطرابات العلاقات الأسرية فضلا عن المشكلات النفسية التي يعاني الفرد كالشعور بالاكتئاب والاغتراب والعزلة.

❖ دراسة سيرفانتس (1965)

عنوان الدراسة: العلاقات العائلية داخل الأسرة وتسرب البناء من التعليم الثانوي.

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة الى تأكيد مدى الارتباط بين العلاقات العائلية داخل الأسرة وتسرب الابناء من التعليم الثانوي.

نتائج الدراسة: وقد توصلت الى ان اغلبية الطلاب الذين يتركون دراستهم في المرحلة الثانوية يشتكون من سوء التوافق الاسري داخل أسرهم وقد اظهرت نتائج الدراسة أن سوء توافق الأسر كان على النحو التالي (81% من المتسربين اشتكوا من سوء التواصل الاسري،80% من المتسربين لم يشاركوا أفراد اسرهم في قضاء فراغهم،35% من المتسربين رأوا أنهم غير سعداء.

❖ دراسة اونيا فيليبوكي (2012)

عنوان الدراسة: نظرة الشباب المتسربين لمحيطهم العائلي.

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى البحث حول تأثير بعض الممارسات الوالدية على الشباب الذين تركوا مقاعد الدراسة قبل انهاء مرحله الثانوية، وحاولت تحديد مختلف الممارسات الوالدية التي يدركها الشباب في علاقاتهم مع أوليائهم وكيف يمكن لممارسات مثل دعم الاستقلالية والالتزام الوالدي واشراف الوالدين داخل الأسرة أن تفسر قرار تسربهم في المرحلة الثانوية قبل اكمالهم لدراستهم.

عينه الدراسة: تمثلت في 11 شابه تتراوح أعمارهم ما بين 18 – 25 سنة، مهنة معينة على الأقل لمده ستة أشهر متتاليا بعد ترك المدرسة مع غياب مشكلا التعاطي خلال مرحلة المراهقة أو على الأقل قبل تسربهم.

أداة الدراسة: المقابلة نصف موجهة.

نتائج الدراسة: توصلت إلى أن الصدمات العائلية يمكن ان تنمي الروابط العاطفية بين الآباء والأبناء وتشجع التواصل داخل العائلة، كما أنها توصلت الى أن غياب إطار محدد من الوالدين والذي يضم القواعد والقوانين وقلة متابعة الوالدين لأبنائهم كلها شروط مواتية يمكن أن تؤدي الى التسرب المدرسي.

- **التعليق على الدراسات:**

بعد الاطلاع على الدراسات السابق المتعلقة بالتسرب المدرسي يمكن القول أن دراسة "عبد الكريم المهنا" كانت لها نتائج هامة على كافة الاصعدة والجوانب من خلال رصد مختلف العوامل التي تؤدي الى التسرب ومن اهمها العوامل الاسرية التي تفيدنا في دراستنا، أما "علي السيد محمد الشيخبي" تعرضت لمعظم العوامل الشخصية والاسرية والمدرسية وبينت أن العوامل الاسرية تؤدي الى التسرب، ودراسة "احمد فريجة" ابرزت مختلف العوامل الاقتصادية والاجتماعية والاسرية المسببة للتسرب ولعل هذا يفيدنا في بحثنا، أما دراسة "هادية بوقرة" فبينت أيضا أن الانقطاع عن التعليم لا يحدث تلقائيا بل العديد من الدوافع ادت إلى بروزه وأن الظروف العائلية لها علاقة بتسرب الطالب، ودراسة "الربيعي ماجد زيدان" أيضا اهتمت بمختلف الاسباب والاثار والتي من أهمها بيئة التلميذ والفقر وبطالة الاباء يدفعهم إلى التسرب، أما دراسة "سعد" فتوصلت لنتائج مهمة من بينها أن الاسر تدفع بأبنائها للتسرب، أما "آمنة بوزيان" فاهتمت بمختلف الاسباب بعضها له علاقه بالجانب المدرسي واخرى بالجانب الاسري واخرى للمتسرب نفسه والتي تقف وراء هذه الظاهرة والتعرف على مختلف الاضطرابات التي يظهرها المتسربون، ودراسة "رابح بن عيسى" بينت مدى مساهمة العوامل الاسرية في دفع الطفل للتسرب والتوجه نحو العمل، أما ولاء "طالب حمزة" و"هدى رياض محيي" فقد كشفت عن مختلف اسباب التسرب ودور المرشد التربوي في معالجته، ودراسة "ويليام" و"جساما" تعرفت على مختلف الاسباب المؤدية للتسرب من بينها الخلفية الاسرية، أما "سيرفانتس" فقد اكدت على الارتباط بين العلاقات العائلية داخل الاسرة وتسرب الابناء وانهم يشتكون من سوء التواصل الاسري، أما "اونيا فيليبوكي" أيضا ركزت على تأثير المحيط العائلي على المتسربين، وتبين لنا أن مجمل الدراسات اهتمت بالأسباب التي تقف وراء هذه الظاهرة متعددة الجوانب والابعاد ومتداخلة النتائج ولكن هذا لا يمنع من اعطاء الاهمية بجوانب أخرى من هذه الظاهرة.

2. دراسات تناولت النسق الأسري :

❖ دراسة خرشي آسية (2008)

عنوان الدراسة : التناول النسقي العائلي لاضطرابات المرور إلى الفعل عند المراهق.

هدف الدراسة : إلى دراسة أنماط التفاعلات بهذه العائلات والكشف عن سوء أداء وظائفها.

عينة الدراسة : تتكون من أربع عائلات وفقا للمعايير التالية (أن تتضمن لمراهق وهو المفحوص، أن يكون سنه ما بين (13-20سنة)، أن تتمثل العرضية المصاحبة له في اضطراب المرور إلى الفعل بشتى انواعه).

أداة الدراسة : تم استخدام المقابلة النسقية العائلية والخريطة الأسرية والبطاقة العائلية واختبار الإدراك الأسري والملاحظة.

نتائج الدراسة : توصلت إلى ان كل الأسر المفحوصة تعاني بالفعل من سوء أداء وظائفها، والذي اتضح من خلال الاختلالات الملاحظة ببعض الجوانب الاساسية للبنية العائلية، المتعلقة باضطراب السلطة العائلية، واضطراب الوظائف والأدوار ونشوء أنساق فرعية مرضية واضطراب الحدود.

❖ **دراسة غازلي نعيمة (2012)**

عنوان الدراسة: النسق الأسري وعلاقته بظهور المحاولة الانتحارية.

هدف الدراسة: معرفة هل شكل النسق الأسري له علاقة بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق.

عينة الدراسة: تمثلت في 20 حالة من المراهقين من 14-17 سنة.

أداة الدراسة: المقابلة النصف موجهة واختبار **FAT**.

نتائج الدراسة: أسفرت إلى ارتفاع معدل الصراع الظاهري بأنواعه المختلفة لدى فئة من المراهقين المحاولين للانتحار وانخفاضه لدى فئة المراهقين غير المنتحرين، ويظهر غياب الحل للصراعات لدى فئة المراهقين المحاولين للانتحار مقابل الاعتماد أكثر على الحلول السلبية لدى فئة المراهقين غير المنتحرين.

❖ **دراسة مراد يعقوب (2012)**

عنوان الدراسة : النسق الأسري والسلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الكمون

هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى معرفة وظيفة الطفل ذو السلوك العدواني داخل نسقه، ومعرفة الوظيفة الأسرية لعائلات الأطفال ذوي السلوك العدواني

أداة الدراسة : اختبار الإدراك الأسري والبطاقة العائلية وشجرة العائلة وتحليل المضمون والمقابلة النسقية والمقابلة النصف موجهة.

نتائج الدراسة : توصل إلى أن الأطفال ذوي السلوك العدواني لهم دور مهم في توازن النسق، وأن الاختلال في الوظيفة الأسرية يتجلى في الانصهار في الأسرة (الأسرة المنصهرة)، التباعد (أسرة متباعدة)

❖ **دراسة آيت مولود يسمينة ونصر الدين بن حبوش (2013)**

عنوان الدراسة : النسق الأسري المدرك لدى المراهق المدمن على الكحول

هدف الدراسة : التحقق من الفرضيات: يدرك المراهق المدمن على الكحول أن نسق أسرته متصارع، يدركه على أنه منغلق، يدركه على أنه متوازن، يدركه على أنه منفتح.

عينة الدراسة : فئة المراهقين الذين تتراوح اعمارهم بين (17-21 سنة) وأن يكون مدمن على الكحول وان يكون يعيش مع والديه معا وأن لا يكون الابن الوحيد في أسرته وأن لا يكون مصاب بمرض أو عاهة وأن تكون مدة الإدمان ثلاثة سنوات فأكثر تمثلت في 5 حالات.

أداة الدراسة : المقابلة العيادية واختبار الإدراك الأسري.

نتائج الدراسة : توصلت نتائج الدراسة إلى وجود كثرة الصراعات الأسرية والزوجية، وأن النسق المنغلق هو السائد في هذه الأسر.

❖ **دراسة هجيرة مغربي (2014)**

عنوان الدراسة: التناول النسقي الأسري لاضطرابات المرور إلى الفعل عند المراهق

هدف الدراسة: الكشف عن التناول النسقي لاضطرابات المرور إلى الفعل عند المراهق (13-21) سنة

عينة الدراسة: المراهق (13-21) سنة

أداة الدراسة: المقابلة النسقية العائلية والملاحظة والمخطط الجيلي والخصائص البنائية للعائلة واختبار الإدراك الأسري

نتائج الدراسة: تحقق إثر هذه الدراسة أن العرض المطور من قبل المفحوص المعين له دور كبير بالسياق العائلي المتمثل في التعبير عن الخلل الذي يعانيه النسق العائلي في أحد الجوانب البنائية المذكورة سابقا، والكشف عن الأزمات الهامة المرتبطة بالظروف العائلية الصعبة المتسببة في معاناة أفرادها، والسياق الصعب لأزمة المراهقة بسبب سوء تكيف الأسرة معها، ويتمثل الدور المناقض للعرض في تحقيق الاتزان العائلي وتوازنها الداخلي بتقبل المراهق للدور المرضي وأن يكون محل أنظار الجميع وبذلك يخفف من حدة الصراعات القائمة بالنسق الأسري.

❖ زغدار أمينة (2014)

عنوان الدراسة: العلاقات العائلية لدى المريض المصاب بالفصام

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن الخصائص المميزة للعلاقات الأسرية لدى المريض المصاب بالفصام.

عينة الدراسة: حالتين

أداة الدراسة: المقابلة النصف موجهة واختبار **FAT**

نتائج الدراسة: أسفرت إلى أن للعلاقات العائلية للمريض الفصامي خصائص تميزها عن باقي العائلات تساهم وتهيئ في ظهور المرض.

❖ **زراري إيمان (2016)**

عنوان الدراسة: النسق الأسري الهستيري.

هدف الدراسة: تكمن أهداف البحث في معرفة السمات المميزة للنسق الأسري المصاب بالهستيريا، ومعرفة نمط التواصل داخله ومعرفة خصائص العلاقات المميزة واكتشاف الأسباب الأسرية لظهور الهستيريا.

عينة الدراسة: تمثلت في أربع حالات لسيدات لديهن الهستيريا.

أداة الدراسة: المقابلة النصف موجهة، الملاحظة، اختبار **FAT**.

نتائج الدراسة: توصلت إلى أن النسق الأسري للمريض بالهستيريا له خصائص مميزة عن باقي العائلات وله عدة سمات يتميز بالانفتاح والانغلاق ويتميز نمط التواصل داخل النسق الأسري بشكل هرمي ولفظي وجسدي.

❖ **دراسة آيت مولود يسمينة/ أبي مولود عبد الفتاح (2016)**

عنوان الدراسة: النسق الأسري المدرك لدى المرأة المتأخرة في سن الزواج التي قامت بمحاولة انتحارية

هدف الدراسة: اشباع الفضول العلمي في فهم ظاهرة المحاولة الانتحارية وآلية تأثير وتأثر أفراد النسق الأسري فيما بينهم و مساهمتهم في ظهور الآفة سواء إذا كان هذا النسق في صورته المتزنة أو المتصارعة. وكذلك ينحصر هدف الدراسة في محاولة التحقق من الفرضيات: تدرك المرأة المتأخرة في سن الزواج و التي قامت بمحاولة انتحارية نسق اسرتها أنه متوازن. أو تدركه على أنه منغلق.

عينة الدراسة: أن تكون المرأة غير متزوجة ولم يسبق لها الزواج من قبل وتكون تجاوزت سن 35 سنة، أن لا تكون تتناول عقاقير مهدئة، وان يكون والديها على قيد الحياة، وتعيش في أسرة تتكون من الأب والأم والإخوة فقط.

أداة الدراسة: المقابلة العيادية النصف موجهة، اختبار الإدراك الأسري.

نتائج الدراسة: بينت النتائج أن الفرضية الأولى التي تنص على ادراك المرأة المتأخرة في سن الزواج والتي قامت بمحاولة انتحارية نسق أسرها متوازن لم تتحقق، و بذلك تم قبول الفرضية البديلة أي ان المرأة المتأخرة في سن الزواج التي قامت بمحاولة انتحارية تدرك نسقها على انه متصارع، كما تحققت الثانية التي تنص على ادراك المرأة المتأخرة في سن الزواج التي قامت بمحاولة انتحارية نسق اسرها على انه منغلق.

❖ **دراسة يعقوب مراد (2016)**

عنوان الدراسة: أثر النسق الأسري في ظهور سلوك الاعتداء لدى المراهق المتمدرس.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة مساهمة النسق الأسري في ظهور سلوك الاعتداء.

أداة الدراسة : استخدم الباحث المنهج الوصفي، ومقياس السلوك العدواني، ومقياس الوظيفة الأسرية من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن انخفاض درجة واحدة في الوظيفة يؤدي إلى ارتفاع في السلوك العدواني بنسبة 25%.

❖ **دراسة سميرة رزاق لبزة ويمينة السعدية مداسي (2017)**

عنوان الدراسة: أنماط الاتصال السائدة داخل النسق الأسري لأطفال في وضعية إعاقة (إعاقة عقلية- سمعية- حركية- اضطراب التوحد).

هدف الدراسة: الكشف عن أنماط التواصل داخل النسق الأسري لأطفال في وضعية إعاقة.

عينة الدراسة: تكونت من 40 أسرة طفل في وضعية إعاقة.

أداة الدراسة: استبيان.

نتائج الدراسة: توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا 0.01 في حين الأخرى دالة عند 0.05 لأنماط الاتصال السائدة بين الوالدين داخل النسق الأسري لطفل معاق، وأن النمط المنفتح هو الأكثر سيادة بنسبة 90% ومنه النمط السائد داخل النسق الزواجي والوالدي هو نمط الاتصال المنفتح.

كم توصلت إلى فروق دالة إحصائيا معظمها عند 0.01 في حين الخرى دالة عند 0.05 لأنماط الاتصال السائدة داخل النسق الفرعي الأخوي لدى أسر المعاق، وأن نمط الاتصال الأكثر سيادة هو النمط المتسامح.

❖ **دراسة شوشاني محمد صالح (2018)**

عنوان الدراسة: التناول النسقي العائلي للطفل من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن أنماط التفاعلات لعائلة الطفل الذي يعاني من صعوبة تعلم أكاديمية والتعرف على نمط هذا النسق (مقاربة بنائية نسقية) وكذلك الكشف عن كون هذه العائلة وظيفية أو غير وظيفية.

عينة الدراسة: أسرة من مدينة الوادي.

أداة الدراسة: المقابلة النسقية واختبار FAT.

نتائج الدراسة: أسفرت نتائج الدراسة إلى أن عائلة الطفل من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية تتميز بنمط النسق المنغلق، كما أنها غير وظيفية (سوء أداء وظائفها).

- **التعليق على الدراسات:**

تبين لنا من خلال الدراسات أن "خرشي آسيا" حاولت الكشف عن اهم ما يميز التوظيف العام للمراهقين الذين يعانون من شذوذ الفعل ودور العرض داخل سياقه العائلي، أما "غازلي نعيمة" فقد تعرضت للعلاقة بين شكل نسق الاسري وظهور المحاولة الانتحارية للمراهق وأظهرت ارتفاع في معدل الصراع بأنواعه

لدى هذه الفئة، أما دراسة "مراد يعقوب" فقد بينت أن وظيفة الطفل للسلوك العدواني لها دور مهم في توازن النسق والاختلال في الوظيفة يتجلى في الانصهار والتباعد، و"آيت مولود ياسمينة" و"نصر الدين حبوش" بينت أن النسق الاسري للمراهق المدمن على الكحول تسوده الصراعات الاسرية والزوجية وهو نسق مغلق، ودراسة "زغدار أمينة" بينت أن للعلاقات العائلية للمصاب بالفصام خصائص مميزة تساهم في تهيئه وظهور المرض، أما دراسة "سميرة رزاق لبزة" و"يمينة السعدية مداسي" كشفت عن الانماط السائدة داخل النسق الاسري للطفل المعاق، أما "آيت مولود ياسمينة" و"أبي مولود عبد الفتاح" فقد توصلا إلى أن المرأة المتأخرة عن سن الزواج التي قامت بمحاولة انتحارية تدرك نسقها الأسري على انه متصارع ومغلق، أما دراسة "مراد يعقوب" بينت أن انخفاض درجة واحدة في الوظيفة بالنسق الاسري يؤدي إلى ظهور سلوك الاعتداء لدى الطالب المتمدرس، أما "زراري إيمان" فقد توصلت ايضا إلى أن النسق الاسري للمصاب بالهستيريا خصائص مميزه عن باقي العائلات، أما عن دراسة "صالح أحمد شوشاني" كشفت عن أنماط التفاعلات لعائلة الطفل الذي يعاني من صعوبة تعلم أكاديمية والتوصل إلى أنها تعاني من سوء أداء وظائفها وأن نمط النسق منغلق، ونلاحظ أن جميع الدراسات بينت أن للنسق الاسري دور هام وفعال في ظهور الامراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية، وبالرغم من أنها اختلفت مع دراستنا في العينة لكنها افادتنا في موضوع الدراسة واختيار المنهج والادوات وصياغة الفرضيات واختيار الادوات التي تساعدنا في بحثنا والتحقق من نتائج دراستنا.

خلاصة:

تطرقنا خلال هذا الفصل إلى إشكالية الدراسة للوقوف على مجالها النظري وإلى التساؤلات والفرضيات بما ذلك أهمية البحث والأهداف منه، وكذا التعريفات الإجرائية التي سنتبناها خلال بحثنا هذا خلال الدراسة، كما استرشدنا بالعديد من الدراسات السابقة التي حملت قواسم مشتركة في كلا المتغيرين لنص الدراسة في مجال أكثر موضوعية.

الفصل الثاني: التسرب المدرسي

تمهيد

تعريف التسرب المدرسي

أنواع التسرب المدرسي

سمات الطلبة المتسربين

عوامل التسرب المدرسي

النظريات المفسرة للتسرب المدرسي

الآثار الناجمة عن التسرب المدرسي

خلاصة

تمهيد:

تعد مشكلة التسرب المدرسي من أهم وأخطر المشاكل التي تواجه قطاع التعليم في أي بلد فهي ظاهرة لا يخلو أي مجتمع منها وإن اختلفت أسبابها ونتائجها فهي منتشرة بصورة كبيرة وهي بمثابة الظاهرة التربوية التي تفتك بالفرد والمجتمع على اختلاف أوساطه وفئاته، ولها علاقة مع كل جوانب الحياة، ويعود هذا بصورة سلبية على كل متسرب وعلى المجتمع، وسنسعى في هذا الفصل إلى ابراز هذه الظاهرة من خلال تطرقنا لمختلف تعاريف التسرب المدرسي والسمات المميزة للطلبة المتسربين بالإضافة إلى عوامله والنظريات المفسرة له والآثار الناجمة عنه.

1. تعريف التسرب المدرسي:

التسرب المدرسي:

حسب عدوان، "فمفهوم التسرب المدرسي هو عدم الالتحاق بالمدرسة لمن هم في سن الدراسة أو الانقطاع عن الدراسة وعدم انهاء المرحلة التعليمية التي التحق بها الطالب بغض النظر عن الأسباب ما عدا الموت **(أبو عسكر، 2009، ص52)**

حسب جودت عطوى، "فمفهوم التسرب هو انقطاع التلميذ عن المدرسة في مرحلة معينة دون إتمام هذه المرحلة مما يترتب عليه ضياع، له أبعاد عديدة في العملية والنظام التعليمي وما يرتبط به من نفقات".

حسب محمد أرزقي بركان، "فمفهوم التسرب المدرسي هو انقطاع عن المدرسة قبل اتمام المرحلة الدراسية أو ترك الدراسة قبل انهاء مرحلة معينة من التعليم".

حسب سعيد اسماعيل، "فمفهوم بأنه ترك المدرسة قبل انهاء مرحلة معينة من التعليم أو ترك المدرسة في نهاية المرحلة المقررة".

-من خلال هذه المفاهيم نلاحظ وجود بعض الاختلافات في ما بينها فتعريف "عدوان" اعتبره بأنه حتى من لم يلتحق بالدراسة في السن الدراسي بغض النظر عمن التحق بها وتسرب، أما "جودت" فأشار إليه بأنه انقطاع التلميذ عن المدرسة في مرحلة معينة وله أبعاد عدة، أما "بركان" و"اسماعيل" اكتفيا بالإشارة إلى أنه ترك الدراسة قبل إنهاء مرحلة معينة منها دون ذكر الأسباب.

فمفهوم التسرب المدرسي هو انقطاع أو ترك التلميذ للمدرسة قبل نهاية المرحلة التعليمية المسجل فيها لسبب من الأسباب.

المتسرب مدرسيا:

عرفته منظمة اليونيسكو "بأنه التلميذ الذي يترك المدرسة قبل السنة الاخيرة من المرحلة الدراسية التي سجل فيها".

حسب عمر عبد الرحيم نصرالله،" المتسرب هو الطالب أو المتعلم الذي يترك المدرسة والدراسة لسبب من الأسباب الكثيرة وخصوصا تدني التحصيل الدراسي التي من الممكن أن يصطدم بها خلال المرحلة التعليمية وقبل نهاية هذه المرحلة، أي أنه يترك المدرسة قبل الأوان أو الوقت المحدد لإنهاء واتمام المرحلة التعليمية بنجاح أو بأي شكل من الأشكال."

أشارت منظمة اليونيسكو إلى أنه التلميذ الذي يترك المدرسة قبل اكمال السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية، أما نصرالله ركز على الأسباب الكثيرة بالأخص تدني التحصيل وترك المدرسة قبل انهاء المرحلة التعليمية بنجاح.

وعليه فإن المتسرب دراسيا هو الطالب الذي يترك الدراسة في مرحلة من المراحل الدراسية قبل نهايتها لسبب من الأسباب.

2. أنواع التسرب المدرسي:

- **التسرب المؤقت:** هو الذي يحدث بشكل يومي متكرر إلى أن يصبح انقطاع مستمر ينتج عنه فصل التلاميذ من المدرسة.
- **المتسرب الدائم:** الذي يعني هجر التلميذ للمدرسة نهائيا.
- **التسرب الشائع:** هو الذي يخص تلاميذ المدرسة الابتدائية قبل وصولهم إلى نهاية المرحلة.
- **التسرب المرحلي:** وهو نوع يحدث في نهاية كل مرحلة من مراحل التعليم سواء الابتدائية او المتوسطة أو الثانوية.

(وناس وعبد الحميد، 2009، ص25)

- **التسرب من الالتحاق:** أي التسرب اللاإرادي والذي يتخذ مظاهر متعددة زيادة التدفق الطلابي، وجود فروق في معدلات الالتحاق بين الذكور والإناث.

(علي السيد محمد شيخي، 2002، 353)

3. سمات الطلبة المتسربين:

للطلبة المتسربين صفات وسمات تميزهم عن الآخرين سواء من الناحية النفسية أم التربوية أم الاجتماعية أم الاقتصادية من أجل تشخيص هذه الحالات وعلاجها والحد قدر المستطاع من انتشار هذه الظاهرة، وهذه

السمات قد لا تنطبق على جميع المتسربين بل يحمل المتسرب الواحد منها سمة واحدة وقد تكون أكثر من سمة من بينها:

فئة قليلي الاهتمام: قلة الاهتمام في الفصل والقيام بالواجبات الصفية والمنزلية والعلامات التقويمية المحصل عليها بل تشجيعه على ترك المدرسة إذا كانت سيئة حيث نلاحظ عادة أن المتسرب يكون قد أعاد أكثر من سنة، ويبدي المتسرب كرها للمدرسة وقوانينها نتيجة للقيادة التسلطية للمعلم أو الممارسات الإدارية للمدرسة الصارمة التي تقدم للتلميذ بغية خلق الانضباط الصفي داخلها مما يتيح لديه كثرة الغيابات الغير مبررة التي تؤثر سلبا على متابعة دروسه بشكل عادي، والهروب من بعض الحصص، والغياب بدون عذر من المدرسة، إضافة إلى تدهور المدرسة في نظره وطموح أكثر الدخول لعالم الشغل حيث ينظر إلى المدرسة على أنها اختيار وتوجه مفروض من العائلة. **(سعيد بن محمد علي، 2010، ص57)**

- تأخر التلاميذ عن الذهاب إلى المدرسة وهذا التأخر عن الحضور في الموعد يتطور ويصبح تأخر عن الدروس، وهذا سبب من الأسباب الوجيهة التي تؤدي إلى التسرب من المدرسة.
- عدم الا نتباه والتشتت المتواصل في القسم يؤدي إلى عدم تمكنهم من متابعة دراستهم بشكل جيد ومتواصل، في وقت هم في أمس الحاجة إلى الانتباه للتعلم واكتساب معلومات والتحصيل الجيد، لأن عدم التحصيل الجيد يؤثر نفسيا على التلميذ ويكون لديه اتجاها سلبيا اتجاه الدراسة، مما يؤدي به فيما بعد إلى ترك الدراسة.

(عمر عبد الرحيم، 2004،ص478)

ذو القدرات العقلية المحدودة: حيث تعاني هذه الفئة من صعوبات الفهم والتعلم وهذا يكون وراثيا أو مرضيا، ويتصفون بعدم القدرة على المشاركة الوجدانية والفشل المتكرر والإحباط في كل أعمالهم وأنشطتهم، ويتم التعرف عليهم من خلال دراجاتهم المتدنية في التحصيل الدراسي ورسوبهم.

فئة المجبرين: تشمل الأفراد الذين تركوا المدرسة نتيجة أزمات أو مشكلات شخصية أو أسرية، كالمرض أو الفقر أو وفاة الوالدين.

ذو الكفاءة: تشمل الأفراد الذين لهم القدرات على النجاح الأكاديمي ولكنهم تخلو عن الدراسة لأسباب تتعلق بميولاتهم الشخصية خارج مجال المدرسة.

ذو السلوك الخاص: نجد البعض قد اكتسب سمات سلوكية سيئة تنعكس على التزامه المدرسي ومنها (عدوانية الكلام، العنف الجسدي تجاه الآخرين، صعوبات التركيز، اضطرابات عاطفية) نتيجة لظروف نفسية واجتماعية واقتصادية عديدة تنعكس سلبا. **(محمد فؤاد، 2009، ص64-65)**

- تمرد على النظام في القسم ومحاولة دائمة للتخلي، مردها إلى نفور واشمئزاز يبدو في السلوك والتصرفات.
- تصرفات عدوانية تتميز بالمشاكسة وعدم الانضباط، والسعي لتحدي كل ما هو نظامي داخل محيط المؤسسة أو خارجها **(وناس وعبد الحميد، 2009، ص26)**

ذو الظروف الاقتصادية الصعبة: يكون وضعهم الاقتصادي سيئ يشمل الفقر الشديد او عدم وجود فرص عمل للوالدين او ضيق السكان وكثره عدد الساكنين مما يضطر كثيرا من الطلاب لترك مقاعد المدرسة والبحث عن فرص عمل مما يعيقهم على اكمال دراستهم. **(محمد الشيخي، 2002، ص353)**

ذو الاسر المفككة اجتماعيا: الطالب الذي لا يجد المناخ الاسري الملائم يكون مشغولا بالجو المشحون بين افراد اسرته فيتسم ادائه بالقلق والتوتر فحاجه الطالب للاب والام من ضروريات الحياه وتراكم القلق لدى الطفل الناتج عن شعوره من الحرمان يؤثر بدوره على التحصيل الدراسي بصفه عامه.

(حميد محمد، 2001، ص53)

4. عوامل التسرب المدرسي :

➢ العوامل الأسرية:

التفكك الأسري: فالطلاق له أثر سيء وخطير في بنية المجتمع ككل وفي تشتت الأبناء وتشردهم النفسي بين الأبوين والمنعكسات الخطيرة لهذا التشرد يؤدي إلى ضعف التحصيل ثم التسرب.

(أحمد أوزي، 2004، ص33)

كما أنه يؤدي بالبناء إلى مشكلات متعددة أبرزها عدم الاستقرار في الدراسة وكثرة الغياب والهروب بكافة ألوانه.

الصراع الأسري: المشاكل التي تتعرض لها الأسرة لها تأثير كبير على تحصيل الأبناء وتمتعهم بالثقة بالنفس والوسط المشحون بالصراعات ويجلب التوتر للبيت وتضعف الميل نحو الدراسة ويشغلهم عنها.

(سليمان، 1999، ص37)

الأسلوب التربوي والعلاقات الأسرية:

الافتقار إلى الترابط وانعدام الإشراف داخل المنزل وعدم الحصول على الدعم من طرف أفراد الأسرة ومشاكل التواصل مع الأولياء كلها تؤدي للتسرب.

الأسلوب الاستبدادي في التعامل مع الأبناء ينتج عنه حالة من الاكتئاب والقلق والانسحاب الاجتماعي، والحماية المفرطة تسبب الخجل والتبعية.

- ضعف التزام الوالدين بالأنشطة المدرسية لأبنائهم. **(آمنة بوزيان، 2013، ص21)**

إهمال الآباء وانشغالهم بالاعمال الأخرى مما يحول دون مراقبة الابناء وتشجيعهم على الدراسة.

(مصباح عثمان، 2002، ص 36)

- عدم شعور أولياء الأمور بالمسؤولية التربوية على مستقبل أبنائهم وتشجيعهم على متابعة الدروس بانتظام وعدم متابعة تحصيلهم الدراسي وغيابهم المتكرر.
- عدم الاهتمام بالدراسة وانخفاض قيمه التعليم. **(عبد العزيز المعايطه، ص57)**

➢ **العوامل المدرسية:**

تعتبر المدرسة المكان الثاني بعد الأسرة والتي تعمل على تنمية خبرات جديدة للمتعلم فالطفل ينتقل من التعامل مع جماعة مرجعية إلى جماعة أخرى مختلفة كليا، وهذا ما يساعده على التخلص من تمركزه حول ذاته من خلال التفاعل مع أقرانه وتنمية الاستقلالية وتقليل الاعتماد على الغير، وقد تكون عاملا للتسرب لعدة أسباب منها:

الأهداف التربوية:

يتحمل النظام التعليمي بصورة عامة مسؤولية كبيرة ومباشرة في زيادة حجم التسرب إذا عجز النظام عن تحقيق الاهداف التربوية بما فيها عجزه عن جذب الأطفال إلى المدرسة وقصوره في ابقاء التلاميذ فيها وعدم قدرته على النمو بالتلميذ إلى عجزه عن الوصول إلى المستوى المطلوب فيفشل في الدراسة ويتركها، وعدم وضوح الأهداف التعليمية واهداف المنهاج بالنسبة للمعلمين والأولياء وهذا يؤثر مباشرة على تسرب التلاميذ. **(محمد علي الهميم،2010، ص30)**.

المنهاج الدراسي:

المناهج الحالية تركز على ضرورة اتقان الطلاب لمحتوى المقررات الدراسية التي تمتاز بكثرة المواد وعدم ملائمته مع بيئة التلميذ، إضافة إلى اهمال حاجاتهم وميولاتهم والفروق الفردية بينهم مما يسبب لديهم نوعا من الاحباط وبالتالي لا يساعدهم على مواصلة الدراسة. **(العمايرة، 2007،ص96)**

المواد الدراسية والمناهج التربوية ترتبط إلى حد كبير بالامتحانات التقليدية وترتبط بالنجاح والفشل وهذا يثير قلق المتعلم ويشتت انتباهه.

- تراكم الدروس وعدم استذكارها أول بأول وعدم تكوين عادة صحيحة للقراءة.
- فتور المدرسة وقلة النشاطات التي تجذب المتعلم اليها.

علاقة المعلم بالمتعلم:

كره المتعلم ماده معينه او عدة مواد لارتباطها بكرهه لمدرس معين وهذه الكراهية قد تنتقل الى المادة التي يدرسها وقد تنفره من المدرسة. **(عبد العزيز المعايطه، ص57)**

اذ يلعب المعلم دورا هاما في جذب التلاميذ نحو الدراسة وتنمية اتجاهات موجبة نحوها وقد يكون سببا في فشل تلاميذه واعراضهم عن الدراسة من خلال الأساليب وطرق المعاملة التي يتبعها معهم، كالعقاب واسلوب الصرامة فهو يدفع التلاميذ للتسرب والشعور بالخوف وعدم الطمأنينة.

(الشرقاوي، ص334)

طرق المتبعة في التعليم غالبا ما لا تكون مشوقة وتجعل الطالب يقبل على دروسه في حماس.

➢ العوامل الشخصية:

قد يتسرب التلميذ نتيجة عوامل خارجية أو عوامل متعلقة به وهي:

الغياب المتكرر عن المدرسة أو المادة الدراسية:

انقطاع الطالب عن الدراسة في بعض المواد أو الأوقات بصورة منتظمة أو متقطعة فنتيجة لكثرة التغيب فإن الطالب يفشل في مسايرة البرنامج واستدراك ما فاته من دروس وهذا يؤدي إلى تدني التحصيل و بالتالي التسرب.

الرسوب:

الرسوب لمرة أو عدة مرات يختلف باختلاف الحالات فمن يرسب لمرة واحدة ليس كمن يرسب لعدة مرات فهي تدفع بالتلميذ للتسرب بعد أن يجد نفسه أكبر من زملائه في الصف أو بعد طرده من المدرسة.

(حامد عبد السلام زهران، 1998، ص23)

الحالة الصحية للطالب:

التحصيل الجيد يتطلب حالة صحية جيدة لتمكن الطالب من متابعة دراسته، والأمراض التي يعاني منها الفرد قد تؤدي إلى سوء التكيف المدرسي وتأثر حالته الانفعالية فيصبح أكثر قلقا واكتئابا مما يؤدي إلى تسربه.

ضعف الحالة الصحية الاعاقات الحسية والسمع والعاهات مثل صعوبة النطق وعيوب الكلام والعاهات الجسمية قد تشعر الفرد بالنقص فيعتقد أنه موضع تفحص الآخرين وتقيمهم وهذا يسبب له مضايقات متعددة تحول بينه وبين التركيز عن الدراسة. **(محمد حسين العمايره، 2007، ص137)**

➢ العوامل النفسية:

العوامل النفسية شديدة التأثر على التحصيل العلمي للتلميذ وأهم شيء نتحدث عنه في هذا المجال هو الصحة النفسية فإذا كانت مضطربة فلا نتوقع منه أن يكون تلميذا ناجحا باستثناء بعض الحالات ومن بينها:

الدافعية: لها أهمية كبيرة في ارتفاع مستوى التحصيل وإحراز النجاح.

مستوى الطموح: أن هناك علاقة ارتباطية دالة موجبة بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح.

الرضا عن الدراسة: الطلاب الأكثر رضا عن دراستهم اكثر تحصيلا من غيرهم، وهذا ما يؤكد أن عدم وجود رضا دراسي للتلميذ يؤدي للفشل.

الانطواء: قليلو النمو اجتماعيا لا يمكنهم التكيف والتأقلم مع الآخرين فنجدهم يهربون من الجماعة ولا يستطيعون تكوين علاقات مع نظرائهم اجتماعيا وقد يكون الانطواء مؤقتا بسبب البيئة الجديدة للطفل أو مستمرا بسبب التكوين الأسري للطفل وعلاقاته الداخلية التي تحدد نوع علاقاته الخارجية فالأسرة تلعب دورا محوريا في بناء الصحة النفسية للطفل.

توجد العديد من الأمور النفسية التي تؤدي إلى التسرب مثل الشعور بالرهبة والخوف والقلق والخجل والاضطرابات النفسية مثل نقص الاتزان الانفعالي وسوء التوافق واضطراب التفكير والتذكر وعدم اشباع الحاجات النفسية.

تأمين الحاجات النفسية للطفل: وهي دوافع نفسية موروثة، وتتمثل في حاجة الطفل للأمن والنجاح والتقدير والحاجة للمعرفة والحرية والمحبة وهي في حاجة إلى اشباع هذه الحاجات حتى يحي حياة سوية سعيدة.

(حامد عبد السلام زهران، 1998، ص23)

اللامبالاة: عدم المبالاة بأعمال المدرسة وقلة الاهتمام بالدراسة وانخفاض قيمة التعليم.

(الحمداني، 2007، ص25).

➢ العوامل الفيزيولوجية:

تتضمن العيوب الجسمية، والبصرية وعيوب النطق والكلام والضعف البدني وقصور القدرات العقلية، وهي من اخطر المشكلات التي يعاني منها التلميذ، حيث تتعطل المدرسة عن أداء وظيفتها ويستطيع كل معلم أن يقرر وجود هذه المشكلة في كل فصل دراسي، وتعتبر الحالة الصحية من الأسباب التي تدفع بعض التلاميذ إلى ترك المدرسة حيث تتعلق هذه العوامل بنمو التلميذ فهو ينشأ وينضج بصورة أبطئ من نضج التلميذ السوي تقريبا. **(محمد العربي ولد خليفة، 1989، ص44)**

➢ العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية:

تتمثل هذه العوامل في مستوى دخل الوالدين ووضعيتهم الاجتماعية والسكنية والمستوى التعليمي والثقافي، فهذه العوامل المجتمعة وفي تفاعلها مع عوامل أخرى قد تؤدي إلى تسرب الأبناء من الدراسة.

فالوضع الاقتصادي السيء للأسر يجعلها عاجزة عن إشباع حاجات أفراد الأسرة، ويشيع في نفوسهم نوعا من القلق والاضطرابات وبالتالي ينعكس على العلاقات داخل محيط الأسرة ويؤثر على مستوى الأبناء في المدارس وغالبا ما يظهر في عدم اكمال الدراسة. **(سليمان،1999، ص37-38)**

5. النظريات المفسرة للتسرب المدرسي:

❖ **نموذج** (vinent Tinto):

ظهر عام (1975-1987) وتم تطويره عام (1993) وتقوم المبادئ الأساسية عند " vinent Tinto"

لتفسير التسرب المدرسي على عدم التكامل الأكاديمي والاندماج الاجتماعي لدى الطالب، فيفترض هذا النموذج أن لكل طالب سمات أسرية وشخصية ومستوى تحصيل دراسي سابق لتهيئة الفرد للالتزام بالنظم الأكاديمية التي تهدف إلى التنمية المعرفية والوجدانية وهذا ما يحقق ما يعرف بالتكامل الأكاديمي، كما أن الطالب في المدرسة يدخل في تفاعلات مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس مما يحقق الاندماج الاجتماعي، ومنه فكل من التكامل الأكاديمي والاندماج الاجتماعي لهما تأثير في اتخاذ الطالب قرار الاستمرار في الدراسة أو التسرب منها، فالطالب الذي لا يحقق قدر من التكامل الأكاديمي والاجتماعي من المرجح أن يتسرب من الدراسة.

❖ **نموذج** (finn**1989**):

والذي فسر عملية التسرب في ضوء نموذجين هما:

- **نموذج إحباط الذات:** والذي يرى أن عملية التسرب تنتج من خلال عدم نجاح الطلاب في تحقيق أي إنجاز أكاديمي له فيلزمه الفشل وخيبة الأمل التي تؤدي إلى انخفاض تقديره لذاته ونقل نفسه مما يعكس مشاعر الإحباط من الدراسة ونهاية المطاف يلجأ إلى التسرب والانقطاع عن الدراسة كليا.
- **نموذج المشاركة والاتصال:** فسر بأن التسرب المدرسي في ضوء مدى مشاركة الطالب ونجاحه في التعامل الإيجابي مع زملائه ومدرسيه فالمشاركة الفعالة في الأنشطة الصفية واللاصفية تجعل الطالب عضو فعال في مدرسته أو جامعته ويخلق نوعا من الانتماء لبيئته التعليمية مما يزيد من احتفاظ الطالب باستمراره في دراسته، في حين يحدث العكس تماما إذا كان الطالب مفتقرا

للمشاركة والاندماج مع زملائه ومدرسيه مما يخلق عدم الرغبة والحب للمدرسة وبالتالي يلجا التسرب المدرسي. **(عبد المريد، 2010، ص25–26)**

–

6. الآثار الناجمة عن التسرب المدرسي:

من خلال الاطلاع على هذه الظاهرة وآثارها يتضح لنا خطورة التسرب على جميع الأصعدة.

تسبب مشكلة تسرب عدم انتفاع المتعلم بالمعارف والخبرات والمهارات التي تؤثر في نضجه الجسمي والعقلي والاجتماعي والوجداني وفي نضج شخصيته وقدرته بما يؤهل تواصله في الحياة، وضياع وخسارة المتعلمين انفسهم لأن هذه المشكلة تترك آثارا سلبية في نفس المتعلم وتعطل مشاركته المنتجة في المجتمع.

للمدرسة اثرا على صحة الطالب النفسية صحه الطالب باعتبارها قوة تعمل على صقل شخصيته وانمائها والحد من المشكلات اليومية التي تواجهه، والمتسرب يفقد هذا السند والدعم الذي يقدمه له المحيط المدرسي ويؤدي الى قلة التوافق الشخصي والاجتماعي.

اختلال البنية الاجتماعية وتباين الطبقات الاجتماعية وعدم تكافؤ الفرص التي يحظى بها افراد المجتمع. **(محمد الشيخبي، 2009، ص 187)**

تمكن هذه المشكلة المتسرب أن يكون ذات شخصية غير مكتملة وهذا يسهل عليه الانتماء إلى جماعات وفئات المنحرفين والمجرمين والمدمنين على المخدرات دون إدراك مخاطر التي تحدق به وبمجتمعه.

التلميذ بمجرد تسربه من المدرسة يجد نوع من الاستقلالية والحرية وهذه الظاهرة لا تقف عند هذا الحد بل تخفي طياتها العديد، أولها جعل التلميذ فريسة سهلة للانحلال والفساد. **(الربعي ماجد، 2006، ص3–4)**

- انقطاع الطالب عن المدرسة وتسربه يؤدي الى ارتداده الى الامية والتحاقه بسوق العمل أو يؤدي الى انحرافه.
- تسرب الطالب قبل نضجه واكتمال خبراته تجعله اقل كفاية في العمل واقل انتاجا وهذا ضياع الطاقات البشرية في المجتمع.

وجود التسرب في المجتمع يشكل عائقا في ايجاد مجتمع متجانس يتمتع افراده بقدر مقبول من اساسيات الثقافة والمعرفة فوجود فئه المتسربين لا يساعد على ايجاد قدر من التفاهم والتعامل المشترك بين افراد المجتمع مما يؤدي الى سير المجتمع نحو التخلف والتدهور.

يؤدي استمرار التسرب الى الجهل والتخلف وبالتالي سيطرة العادات والتقاليد وحرمان المجتمع من ممارسة الديمقراطية وحرمان افراده من حقوقهم وبالتالي يتحول المجتمع الى مجتمع مقهور مسيطر عليه، لانه لا يمكن ان يكون المجتمع حرا وفي الوقت نفسه جاهلا تسوده العنصرية والتحيز والانغلاق.

(محمد فؤاد، 2009، ص66)

كما أن ضعف مستوى المتسربين ينتج عنه صعوبة في تأهيلهم مهنيا بمراكز التكوين المهني وذلك لكون غالبية المهن في هذا العصر تحتاج إلى قاعدة علمية ومعرفية غير متوفرة عند تلاميذ ذلك المستوى الدراسي.

(بوفلجة، 2002، ص42)

خلاصة:

تناولنا خلال هذا الفصل مشكلة التسرب المدرسي التي تعد معضلة من المعضلات التي تواجه كل المجتمعات على وجه العموم، والأنظمة التربوية على وجه الخصوص، والتي تؤثر سلبا على المجتمع والفرد على حد سواء، اذ تعتبر ظاهره سلبية تتعلق بذاتية المتسرب وعوامل خارجيه عن ذاتيته كالعوامل المدرسية والأسرية التي تعتبر عاملا مهما بحكم أن الأسرة هي البنية الأساسية للمجتمع.

الفصل الثالث: النسق الأسري

تمهيد

تعريف النسق الأسري

أنواع النسق الأسري

خصائص النسق الأسري

قواعد النسق الأسري

النظريات المفسرة للنسق الأسري

الأسرة الوظيفية والأسرة المختلة الوظيفة

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات التربوية الاجتماعية التي لها الكثير من الوظائف، فهي تقوم بالدور الرئيسي في بناء المجتمع وتدعم وحدته وتنظم سلوك أفراده، ولاسيما إنها تعنى بتنمية ورعاية جميع الجوانب الشخصية للإنسان في مختلف مراحل عمره، لذلك اصبحت موضع اهتمام علماء النفس لأنها اساس سواء ولا سواء الابناء، فعمل الباحثين على تفسير التنظيم والسلوك الاسري، وظهرت نظريات جديدة تعتبر هذه الاخيرة كنسق والذي تتبناه مدرسة "بالو ألتو" واختلفت وجهات النظر حول النسق الأسري، وعلى هذا الأساس سنحاول أن نتطرق في هذا الفصل لعرض مختلف تعاريف النسق الأسري وأنواعه وخصائصه وقواعده ومختلف النظريات النسقية المفسرة له، إضافة إلى ماهية الأسرة الوظيفية والمختلة الوظيفة.

1. تعريف النسق الأسري:

تعريف النسق لغة: هو ما كان على نظام واحد من كل شيء، نسق: شيء أي نظمه ورتبه نسق الكلام أي عطف بعضه على بعض، وهو مشتق من الكلمة اليونانية " **stema**". **(محروس،2003،ص07)**

اصطلاحا: عرفه كلود (1998): النسق على أنه الكل المنظم والمتسلسل من العناصر المتفاعلة والموجهة نحو هدف معين وكل نسق يختص بديناميكية وسيرورة علائقية خاصة وهو في مبادلات مستمرة مع سياقه، حيث يؤثر فيه ويتأثر به. **(غازلي نعيمة،2012،ص13)**

يعرفه المعجم الإكلينيكي الخاص بالعلاجات الأسرية النفسية على أنه مجموعة من الأفراد يكونون نسق، يتكون من أفراد محددي الأدوار والأفعال والتي يتمثلون بها، ويكونون في حالة تطور على شكل معلوماتي عن طريق الاتصال. **(غازلي نعيمة، 2012، 35)**

حسب الباحث "ولمان" هو مجموعة من العناصر لها نظام معين وتدخل في علاقات مع بعضها البعض لتؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد".

حسب الباحث "إلكين" النسق هو مجموعة أجزاء أو وحدات بينهما اتصال داخلي تؤثر هذه الأجزاء على بعضها وقد تتكون هذه الأجزاء على بعضها البعض وقد تتكون هذه الأجزاء من أعضاء كما هو الحال في جسم الانسان أو من أفراد كما هو الحال في الأسرة".

أشار "ولمان" إلى أنه عبارة عن مجموعة من العناصر لها نظام وعلاقات تؤدي إلى وظيفة معينة، أما "إلكين" أشار إلى أنه مجموعة أجزاء بينها اتصال تؤثر على بعضها وتتكون هذه الأجزاء من أعضاء وشبهها بجسم الإنسان أو الأفراد كما في الأسرة.

التعريف المستنتج: النسق هو مجموعة من الأجزاء والوحدات المترابطة تشكل وحدة واحدة تتميز بديناميكية واتصال في علاقاتها.

تعريف الاسرة:

لغة: الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته، والجماعة يربطها أمر مشترك، جمعها أسر.

(سميرة سطوطاح، 2011)

لفظ الاسرة مشتق من الاسر وهو القيد او الشد بالإسار، أي أنه يتضمن معنى الاحكام والقوة.

(**آل عبد الكريم، 2013**، http:/www.saaid.net)

اصطلاحا: هو مصطلح اختلف الباحثون في مجال العلوم الاجتماعية والنفسية في تعريفه الا أن هناك اتفاق على مصطلح العائلة او الاسرة، حيث يتضمن كل منها الزوج والزوجة والاطفال.

تعريف "ديفيز": الاسرة هي جماعة من الاشخاص الذين تقوم العلاقات بين كل منهم على اساس قرابة الدم ويكون كل منهم بناء على ذلك جزء من الآخر. **(زراري ايمان، 2016،ص12)**

ويرى "سيلامي" أنها مجموعة من الأفراد تربطها روابط الزوجية، تعيش تحت سقف واحد وهي خلية اجتماعية أولى تقوم بعملية الإنجاب وتلعب دورا كبيرا في المحافظة على الجنس البشري، فتتولى توفير المتطلبات الطبيعية لكل

أفرادها وتمنحهم الراحة الجسمية، بالإضافة إلى توفير الجو النفسي اللائق لنموهم وتفتحهم

(خرشي آسية، 2009 ،ص54)

التعريف المستنتج:

الاسرة هم الافراد الذين تربطهم رابطة دموية في ما بينهم لديهم مسؤولية هامة وهي تربية الاطفال والحفاظ على استقرار الاسرة من خلال التواصل الدائم بين افرادها الذين يمثلونها، لذا تعتبر بيئة التعلم المستدامة.

النسق الأسري:

حسب أندولفي 1982،" أن هؤلاء الأفراد الذين يكونون أسرة واحدة ويكونون في حالة تفاعل انتاج علاقات فيما بينهم وكذا انتاج قواعد تقوم بتسيير وتعديل الحياة.

وهو النسق الذي ينظم سير دينامية العائلة ويحافظ على بقائها واستمرارها وتطويرها وهو الكل المركب من أفراد الأسرة وما يحيط بهم حيث يتميز هذا الكل بالدينامية والسيرورة العلائقية والتبادل المستمر بين أفراد الأسرة والمحيط الخارجي ضمن سياق اجتماعي خاص".

عرفه عباس محمود مكي على أنه" مجموعة من العناصر المتدخلة تحكمها قواعدها الداخلية ويحصل ذلك بالتجربة والخطأ والتصحيح للأوضاع الشاذة على أساس التبادلات الداخلية اللغوية وغير اللغوية"

(محمود مكي، 2003، ص:584)

أشار أندولفي إلى أن النسق الأسري عبارة عن أفراد يكونون أسرة واحدة يكونون في حالة تفاعل وانتاج علاقات وتبادل مستمر بين أفردها والمحيط الخارجي ضمن سياق خاص، أما عباس محمود مكي يرى بأنه مجموعة من العناصر المتداخلة تحكمها قواعد داخلية من خلال التبادلات.

التعريف المستنتج: النسق الاسري هو عبارة عن كل متكامل لمجموعة من الأفراد الذين يكونون أسرة ويكونون في حالة تفاعل، يتميز بالدينامية والسيرورة العلائقية والتبادل المستمر بين أفراده والمحيط الخارجي للمحافظة على بقائها واستمرارها وتطويرها.

2. أنواع النسق الأسري:

النسق المغلق: تكون الأسرة منغلقة عندما تعزل نفسها ماديا ونفسيا عن المجتمع الذي تعيش فيه أو يكون لأفرادها اتصال محدود بخارجها، وتتخذ إجراءات تعطي طابعا منغلقا وسريا للأسرة وهناك مواعيد ونظم لتحركات الأبناء، كما أن هناك ضبطا وإشرافا والديا دقيقا على اتصالات الأبناء، ويسودها جوا من التكتم في تناولهم لشؤونهم وكأنها أسرار محظورة. **(كفافي علاء الدين،1999،ص:115)**

النسق المنفتح: هو النسق القادر على التغيير وإعادة التشكيل خلقا لحالات جديدة متوالية بينما يحافظ في نفس الوقت على الحدود التي تجعل منه نسقا متميزا وهو قادر على ادخرا الطاقة وعدم تبديدها، ويتميز بالاتصال الخارجي على عكس النسق المنغلق، وهو قادر على القيام بكلا النوعين من التغيير، الدرجة الأولى مرتبطة بتغير المكونات الداخلية المنفصلة عن أي تأثيرات خارجية، والدرجة الثانية التغير راجع إلى ورود معلومات وبيانات جديدة من الخارج. **(كفافي علاء الدين،1999،ص:118)**

3. خصائص النسق الأسري:

مبدأ الكلية: الروابط التي تضم عناصر النسق متقاربة لدرجة أن أي تغيير لأحد عناصره يحدث تغيير في العناصر الأخرى ولكل النسق.

مبدأ عدم التجزئة: النسق ليس عبارة عن مجموع عناصره وإن تحليلا شكليا لأجزاء منعزلة بصورة اصطناعية يؤدي إلى تهديم موضوع الدراسة، فالتفاعل ليس مجزء. **(خرشي آسية،2015،ص:09)**

مبدأ التعديل الذاتي: يحتوي النسق المفتوح على ميكانيزمات تسمح له بالحفاظ على حالة من الثبات في حالة تغير المحيط وهو ما يسمى بالتوازن الحيوي، و عملية التعديل الذاتي هي جد معقدة فهي تقتضي مزيجا بين الثبات الذي يعتبر مهما لإتمام الأهداف بعيدة المدى والتغير الذي يفرض جراء فعل الأزمات الطبيعية أو العرضية، أي أن الثبات والتغير مهمان لبقاء الأنساق العائلية.

مبدأ المحصلة الواحدة: يدل هذا المبدأ على أنه نفس الانعكاسات يمكن أن تكون لها مصادر مختلفة بمعنى آخر التغيرات الملاحظة في نسق مفتوح هي ليست محددة فقط بالشروط الأساسية للنسق وإنما أيضا بمختلف باراميترات النسق وكذلك بطبيعة سياق التغيير، فهذا المبدأ لا يبحث عن سبب الاضطراب في تاريخ العائلة و الدوافع الفردية بل يهتم بفهم سيرها الحالي.

4. قواعد النسق الأسري:

الأسرة نسق تحكمه قواعد تساعد على تنظيم العلاقات بين أفرادها وتحديد ما هو منتظر من كل واحد منها وتتمثل هذه القواعد في:

–وجود تفاعل في الأسرة يسير وفق أنماط وقوانين أو قواعد معينة ثابتة يسعى الزوجين إلى تحقيقها.

–وضع حدود للحقوق والواجبات لكل من الزوجان واعتمادهما على مبدأ المعاملة بالمثل في الزواج.

–وجود قواعد تسير السلوك وأفراد الأسرة وتحديد أساليب التفاعل والتعامل الأسرة، بمعنى القواعد تكون واضحة.

–العمل على إبقاء العلاقات الأسرية لأنها دوام الأسرة.

–وجود بعض الالتزامات والامتيازات والحقوق الخاصة ببعض الأعضاء هي واجبات للبعض الأخر وتحدد ببعض المتغيرات مثل العمر أو الجنس أو المكانة في الأسرة.

–الاتزان يشير إلى الثبات أو التوازن بين الحاجة إلى التغير والحاجة إلى ضبط التغير من أجل البقاء والحفاظ على سلامة النسق **(كفافي، 1999، ص107)**

5. النظريات المفسرة للنسق الأسري:

إن نظرية الأنساق تجمع مفاهيم لباحثي بالوا التو باعتبار ان كل باحث يفسر النسق الاسري بوجهة معينة وذلك بالتركيز على جانب معين فيه دون الجوانب الاخرى يشمل هذا الاتجاه النظري على كل من افكار بيرتالنفي، باتسون، هالي، فرجينيا ساتير، بوين، سلفادور ميونشن، ووينور.

نظرية برتالانفي:

سماها بنظرية الأنساق العامة، وفكرته الاساسية هي أن الكل هو الاشياء التي تجتمع وتكون اجزاء من الكل والعكس ليس صحيحا، ويرى بما ان النسق الحي يعرف بالتبادلات المستمرة للمادة او المعلومة مع محيطه

فهو يحتوي على مخرج ومدخل بناء وهدام لعناصره التي يتكون منها، وكل نسق يحتوي على عدة انساق فرعية فالنسق العائلي يتكون من النسق الفرعي الاولي (الاسرة الاصلية أي جيل الاجداد) والنسق الفرع الثاني (الاسرة الفرعية أي الآباء والابناء) ونجد ايضا انساق فرعية اخرى خاصة بالأسرة الممتدة (الاعمام، الاخوة من الرضاعة الاخوال...إلخ) **(غازلي نعيمة، 2012، ص22 23)**

يعتقد برتالانفي أن نظرية الأنساق فعالة بدرجات مختلفة من النجاح والدقة والاتقان والضبط في المجالات المختلفة حيث تحتوي هذه النظرية على بعض المبادئ النسقية العامة و من بينها:

مبدأ الوحدة الأساسية: ويقرر هذا المبدأ ان التكامل الشامل عبارة عن نسق واحد يمكن النظر إليه باعتباره مكونا من الأنساق الفرعية المحددة، وهذا فإنه من المناسب أن ننظر إلى أي نسق فرعي على أنه نسقا في حد ذاته. **(علاء الدين كفافي،1999،ص:93)**

تغير النسق: يمكن معرفة شخصية وخصائص أي نسق من خلال معرفة طبيعة أجزائه المختلفة لأنه عندما تتغير العلاقة بين أجزائه فهذا يؤدي إلى إعادة تشكيل النسق بأكمله كما انه لا يمكن تكوينه بالتدرج حيث أن التغير في النسق نوعان تغير في المكونات الداخلية وعلاقتها وتغير يحدث نتيجة دخول معلومات جديدة إلى النسق من خارج حدود النسق.

القابلية للحياة والنمو: وتتمثل في نظام صحي يعمل بطريقة تساعده على المحافظة للبقاء حيا ومن الناحية البيولوجية تعني القابلية للحياة والنمو قدرة العضو على البقاء حيا و النمو وذلك من خلال انتاج خلايا جديدة لتحل محل الخلايا المفقودة و النسق الاجتماعي يظل حيا فقط مادام استمر في التغيير والاصلاح وخلق حالات جديدة ومتعاقبة ومتوازنة. وفي نفس الوقت يظل محافظا على الروابط التي تجعل منه نسقا متميزا ولا يذوب في غيره من الأنساق. ويحقق النسق هذا النمو من خلال مجموعة من القواعد التي تجعل منه نسقا متفتحا على مدخلات بيئية جديدة وأن ينظم نفسه وأن يتوافق بصورة تجميعية مع الضغوط التي

يصطدم بها. ومع هذا فإن النسق لا يفقد القابلية للحياة والنمو لا يموت ولكنه يتحطم ويتجه نحو سلوكات عشوائية وهذه العشوائية هي صورة من صور الخلل.

الأنساق المنفتحة والمنغلقة: من الطبيعي التمييز بين الأنساق المنفتحة والأنساق المنغلقة كونها تتكرر باعتبارها من المصطلحات الهامة في مجال ديناميات الأنساق الاسرية وأي نسق يتعرض لتتابع حالات معينة والتي يكون من خلالها في حال تحول واما إذا لم تؤدي هذه التحولات إلى انتاج مادة جديدة وتؤدي فقط إلى إعادة ترتيب أجزاء النسق فهذا يسمى نسقا منغلقا.

وهذا يعكس النسق المنفتح الذي يحافظ على نفسه من خلال عملية مستمرة ودائمة من المدخلات والمخرجات حيث أن النسق المنغلق مقطوع الصلة بما حوله ويسعى إلى الحفاظ على حالة التوازن داخل حدوده، أما النسق المفتوح فهو في حالة تبادل دائم للمعلومات والطاقة مع البيئة الخارجية وهو لا يكون أبدا في حالة فقدان للتوازن، وهو يحقق دائما التكيف والتوازن مع المدخلات الدائمة أي هو يتجدد وينمو.

حدود النسق: لكل نسق حدود ينحصر داخلها حيث تضم هذه الحدود مجموعة من العلاقات والأحداث القائمة خارج حدوده أو المتضمنة في حدود نسق آخر. كما توجد الحدود أيضا بين الأنساق الفرعية حيث يمكن وصف هذه الحدود على متصل يبدأ من النفاذية العالية إلى اللانفاذية وذلك حسب درجة انفصال الاجزاء ولهذا فإن الحدود قد تكون سميكة وقد ترقى إلى درجة أقرب إلى التميع حتى تبدو المكونات المرتبطة بالأجزاء أو الأنساق الفرعية و كأنها مختلفة أو مندمجة معا. **(علاء الدين كفافي،1999،ص:93-95)**

اهتم اكثر بما سماه بالأنساق المفتوحة للتوازن وركز على ما يسمى بالضبط بواسطة التغذية الرجعية فهو في الاخير درس الاسرة كنسق مفتوح وفي حاله توازن ولكنه لم يعطي الحق اللازم لدراسة النسق المضطرب أي عدم التوازن، ولم يهتم بدور الاتصال داخل الأنساق الاسرية.

نظرية باتسون:

جاء باتسون ليعطي دفع جديد لنظرية الأنساق في مجال الاسرة سمى نظريته بنظرية الاتصالات ووضع لها مبادئ تقوم عليها نحصرها في النقاط التالية:

الاتصال: يعني تبادل الافكار والمعلومات والآراء بين طرفين او اكثر عن طريق اساليب ووسائل مختلفة مثل الاشارة والكلام والقراءة والكتابة واسلوب لتبادل الافكار والمعاني بين الافراد من خلال نظام متعاون عليه او من خلال اشارات محدودة ويكون هدفها الاساسي هو تعديل سلوك الاخرين **(زراري إيمان، 2016، ص16)**

مبادئ النظرية:

- كل اتصال لا يكون موجود الا في اطار نسق اتصالي.
- كل نسق من الاتصالات يشكل توضيحا بالنسبة للاتصالات التي تشكله وتأخذ معنى.
- اتصالات النسق تتأثر من خلال التفاعل مع اتصالات اخرى داخل النسق ويؤثر ذلك في النسق.
- النسق الإتصالي يسير تحت قواعد يحتويها هو (المنطق) الخاص بعمله.
- ظواهر متقاربة تجد مكانها داخل النسق من خلال وفي عمل هذا الاخير.
- اتساق الاتصالات والعناصر التي تشكله هو موضع الظواهر المتناقضة.

المسلمات الخمس للاتصال:

لا نستطيع أن لا نتواصل فكل سلوك يعتبر تواصل.

كل عملية تواصل تتضمن جانبين هما:

الدلالة (المحتوى)

النظام (العلاقة)

إن الثاني يشمل على الاول ويسمى ميتا اتصال اذ يحدث الاضطراب في عملية التواصل عندما يتناقض العلائقي بالمحتوى (الدلالة) أي الكيفية التي نريد ان يفهم بها حديثنا مثلا (القيد المزدوج) لباتسون.

كل اتصال يضم شكلين وهما:

وسيط رقمي (لفظي): وهي مجموعة الاشارات الاجتماعية والثقافية واللغة.

وسيط (غير لفظي): ويضم كل السلوكيات التي يمكن ترجمتها كالإيماءات والحركات.

كل عمليه تواصل هي عملية متكاملة او متماثلة سواء كانت مبنية على التساوي او الفرق اي الاختلاف مثلا العلاقة ما بين اب/ابن، واستاذ/تلميذ.

طبيعة التواصل يتوقف على كيفية ادراك الاحداث.

نظرية جاكسون:

يرى جاكسون أنه لا يمكن أن لايكون اتصال بين الناس، فالناس تتصل مع بعضهم سواء كانوا واعين أو غير واعين بذلك، ويجب معرفة مدى قوة أو ضعف العلاقة في الاتصالات التي تحدث بين الأشخاص، وهل هي عرضية أو مصادفة وهل هي لفظية أو غير لفظية، كما يجب التركيز أثناء عملية الاتصال على ما يقال وكيف يقال، وأن يلاحظ أنماط الاتصال من حيث وضوحها وغموضها. **(العزه، 2000، ص73)**

اذا اهتم باتسون اكثر بالاتصالات والتبادلات وكذا التنظيم داخل الانساق الاسرية حيث يشدد على الشبكة العلائقية التبادلية وقوانين التبادلات والاتصالات داخل الشبكة كذلك ركز على الضغوط المزدوجة المتناقضة في الانساق الاسرية.

نظريه هالي:

ترجع أصول النظرية الاستراتيجية إلى بداية السبعينيات من القرن 20 وارتبطت بإسهامات "جاي هالي" لذي تأثر بأفكار "ميلتون ايريكسون"، حيث يرى "هالي" بأن التفكير النسقي جاء ليدرس الكل قبل التفكير في الجزء وهو يعطي اهمية بالغة للعلاقات بين مختلف التركيبات ذلك الكل، وليصل النسق الى الاتزان قد تلجا عناصره الى خلق تحالفات واتحادات لتصبح القوة الناتجة عن الاتحاد مكافئة وموازنة لقوى اخرى في الاسرة، ويرى ان فعاليات هذه التحالفات تبرز خاصة في الاسر التي تسودها علاقات زوجية سالبة ونجدها على اربعة حالات:

الاتحاد الثابت: ينشأ في الاسرة التي تسودها علاقات زوجية سالبة ويلجا كلا الزوجين الى خلق تحالفات مع الطفل وذلك لمحاولة خلق علاقات ايجابية معه، ان الطفل هنا سيعاني من انقسام في الولاء سوف يطور شخصيه فصامية.

الاتحاد المعكوس: نجد في الاسرة التي يكون فيها احد الوالدين متسلطا ويقمع حاجات الزوج الاخر لذلك يتحد الطرف الضعيف مع عنصر ثابت ليخلق حالة من التوازن كأن تلجأ الام للاتحاد مع ابنتها ضد زوجها نتيجة ذلك تتطور علاقة سلبية للاب مع الابنة وينعزل الاب نفسيا وقد يلجا الى الهروب من البيت والى الكحول او تعاطي المخدرات **(ابو السعد والختاتنة ،2011، 119)**

التحالف مع الجنس المماثل: اذا وجد طفل مخالف من حيث الجنس للطفل الاول فان الاب عادة يلجأ الى الاتحاد مع الذكر بهذا يصبح نظام متزنا فالأب متحالف مع الابن والام متحالفة مع الابنة الى ان يكبر الاطفال ويرحلون عن المنزل وتعود العلاقات الزوجية بين الزوجين. **(العزه، 2000، ص24)**

كون طفل ضحيه الابوين (كبش الفداء): تكون احيانا العلاقات الزوجية موجبة بين الزوجين ولكن يفشل الاباء في تطوير علاقات ايجابية مع الطفل تكون مقسمة على نفسها ويكون متداعيا للسلطة ومضطرب نفسيا، وقد يهرب من الاسر مبكرا يبحث عن الدفء والحنان، ويقصد به ايضا استغلال الطفل للصالح توترات الوالدين لتوفير حل مشكلاتهم المستعصية، وان حلا غير سوي، فعندما يصبح التوتر شديدا بين الوالدين ينبغي ان يحدث تفريغ لهذه المشاعر والانفعالات، وكما كان الوالدان لا يستطيعان التعبير عن مشاعرهم مباشرة كل منهما نحو الاخر لان هذا من شانه ان يزيد التوتر بينهما ويلهب الصراع الى الحد الذي لا يحتملانه فانه وجود طفل يقدم الحل الذي يتمثل في توفر الهدف الذي تتجه اليه الانتقادات والمشاعر السلبية لكل والد نحو الآخر يحولها او يزيحها الى هذا الهدف النبيل. **(ابو السعد والختاتنة ،2011، ص120)**

يرى هالي أن هدف الاتصال يكون أحيانا للسيطرة على الآخرين ويشمل في هذه الحالة على صراعات من أجل القوة، وهناك هرمية لموقع كل فرد في الأسرة في هذا الاتصال الذي يحتوي على صراع القوة، فهناك سلم للقوة في الأسرة ولكل فرد له موقع، فقد يكون في الأعلى أو الوسط أو الأسفل، فإذا كان الفرد

موقعه في أعلى السلم فإنه يحتل المركز الأقوى أكثر ممن هم تحته. وتحدث الاضطرابات داخل الأسرة بسبب فوضى ترتيب الهرم نظرا لسوء الاتصال بين أعضاء الأسرة. **(العزه، 2000، ص73)**

يعتبر هالي أن كل نسق يميل دوما الى الاتزان عن طريق التحالفات واتحادات عناصر النسق، والتي بدورها تظهر في العلاقات الزوجية السالبة هذه التحالفات تظهر على ثلاث انماط هي الاتحاد الثابت الاتحاد المعكوس لكن هالي تجاهل جزء مهم من الفرد يؤثر بصورة او بأخرى على تحديد طبيعة التبادلات داخل النسق ألا وهو تقدير الفرد لذاته.

نظريه فيرجينيا ساتر:

في عام 1969 التحقت بهيئة العمل في بالو التو وقد طورت برنامجا تدريسيا في علاج انساق الاسرة ترى ساتير ان في الاسرة كل الجزء يرتبط مع الاجزاء الاخرى بطريقة تغير في جزء يستدعي تغيرات في الاجزاء الاخرى وفي الحقيقة فان كل فرد وكل شيء يؤثر ويتأثر بكل شخص او حدث او شيء اخر.

مبادئ النظرية:

من اهم المبادئ عند ساتير ان السلوك الغير الوظيفي هو نتيجة لحصول صعوبات في النمو وأن النمو هو عملية طبيعية لكافة البشر كما يوجد لدى البشر كافة الامكانات التي يحتاجونها للنمو، ويتشكل واقع الاسرة من المنظور الذاتي بدلا من الحقائق الموضوعية الخارجية، كما يتم النظر للأعراض الفردية على انها الثمن الذي يتم دفعه من اجل المحافظة على توازن الاسرة وهي مرتبطة عادة بتدني تقدير الذات، ويسهم تقدير الذات المتدني في حصول انماط غير وظيفية من التواصل، كما تحدثت "ساتير" في نظريتها على نمطين من الأنساق الأسرية، وهما النّسق الأسري المنفتح والذي يتميز، بتقبله لجميع التعبيرات عن المشاعر والتغير حسب السياقات المتغيرة وهو من صفات الأسرة الفعالة، أما النّمط الثاني فهو يتمثل في النّسق الأسري المنغلق والذي يعمل على تطبيق القواعد على نحو جامد بغض النظر عن مدى مناسبتها، كما يتميّز هذا النسق بعد قبوله لأي تغيير، فهو نظام متطلب وجامد يغلب عليه عدم التكيف.

مصطلحات النظرية: من اهم مفاهيم ساتير نجد:

نمو الفرد وتطوره: يكافح كل البشر من اجل النمو والتطور ويمتلكون الامكانيات التي يحتاجونها لهذا النمو، ويتأثر هذا النمو بالعوامل التالية: الخريطة الجينية، الامور التي يتعلمها الفرد خلال عملية النمو، التفاعل ما بين العقل والجسد.

تقدير الذات وقيمه الذات: الذات تتألف من ثمانية ابعاد مختلفة (الجسدي، العقلي، الانفعالي، الحسي، التفاعل، البيئي، النضج، الروحي.

تعتقد ساتير ان تقدير الذات هو واحد من اكثر المفاهيم الاساسية للإنسان التي يتم تعلمها في الاسرة من خلال الرسائل اللفظية والغير اللفظية وتقدير الذات هو القيمة التي يعطيها الفرد لنفسه ومفهوم الذات هي الفكرة التي يحملها الفرد عن نفسه. **(شرع رباب، 2020، ص77–79)**

ركزت ساتير على تقدير الفرد لذاته وعلى نضجه في عملية تواصله مع الاخرين فاذا كان تقديره لنفسه عاليا كانت اتصالاته جيدة واذا كان متدنيا كانت اتصالاته سيئة، وان الفرد الذي لديه تقدير منخفض لذاته يبحث عن شخص اخر يثق بذاته ليتواصل معه ليعوض النقص الذي عنده.

(ابو السعد والختاتنة ،2011،ص114)

الاتصال: الطريقة التي يتواصل بها الافراد في الاسرة تعكس كيف يشعرون حول انفسهم فالأفراد الذين يشعرون بتقدير ذات عالية يتواصلون بشكل مباشر وواضح ومنفتح واصيل اما الافراد الذين لديهم شعور سلبي حول انفسهم او لديهم تدني في تقدير الذات وقيمة منخفضة للذات يميلون لاستخدام اساليب غير وظيفية في التواصل. **(شرع رباب، 2020، ص77–79)**

وبالتالي ما يمكن أن نستنتجه أن هذه النظرية تؤكد وترتكز على التواصل ومهاراته ومساعدة أعضاء الأسرة، وحسب "ساتير" أحسن استراتيجية لفهم كيفية تفاعل أعضاء هذه الأسرة فيما بينهم، هي من خلال عملية التواصل بينهم، كما كزت على تقدير الفرد لذاته وعلى نضجه في عملية تواصله مع الآخرين، فإذا كان تقديره لنفسه عاليا كانت اتصالاته جيدة، وإذا كان تقديره لنفسه متدنيا كانت اتصالاته سيئة، كما تحدثت على نمطين من الأنساق الأسرية، وهما النسق الأسري المنفتح و النسق الأسري المنغلق.

نظرية بوين:

"ماري بوين" تعد احد اهم رواد مجال انساق الاسرة تأثرت بالمفاهيم النسقية في علم الاحياء تطورت نظريتها ما بين الفترة (1966/1957)، حسب "بوين" الأسرة الإنسانية هي انساق طبيعية يحق ان تسمى بالأنساق الانفعالية فهي ترى ان للعلاقات الإنسانية تنظمها عمليتان متقابلتان الفردية او الانفصال والاقتراب او المعية وان العمليات البيولوجية هي التي تفسر ميل الشخص اما الى الفردية او المعية ولكي يصبح الشخص قادر على الاختيار بين الانفصال والاقتراب يجب ان يكون قادر على احداث التوازن بين النسق الذهني والانفعالي. **(كفافي، 2006، ص330)**

مفاهيم نظريه بوين:

تمايز الذات: هذا المفهوم يصف الناس من زاوية قدرتهم على الاحتفاظ بكل من النسق الانفعالي والنسق الذهني بعيدين عن الاندماج والخلط بينهما، فالناس الذين اختلط النسقان لديهم يكونون محكومين بالنسق الانفعالي ويجدون انفسهم مشدودين الى المعية، والذين كانوا قادرين على احداث توازن بين انساقهم الذهنية والانفعالية يكونون قادرين على الاختيار الذي يناسبهم في خبرات الحياة.

المثلثات: إن المثلث او الوحدة المتكونة من ثلاثة اشخاص أصغر من العلاقات الثابتة وفي الجماعات والاسر يكون المثلث هو حجر الاساس في بناء العلاقات وانه جزء من الطبيعة الغريزية عند الانسان.

النسق الانفعالي للأسرة النووية: يتضمن هذا النسق العمليات والانماط الخاصة بالوظائف الانفعالية في حدود جيل واحد في الأسرة، ولكنه يكرر ما حدث بين الاجيال السابقة وسوف يتكرر ما حدث فيه في الاجيال القادمة.

عملية الاسقاط في الاسرة: في الأسرة بدا في الاصل مع قلق الام في ما يخص بعض جوانب اداء ابنها لوظائفه والذي يستجيب له الطفل بالقلق فقد تصبح الام قلقة بشأن شيء عمله الابن او قاله او شيء تخاف ان طفلها قد يعمله ويقوله، وقد كانت بوين مقتنعة بان عمليات الاسقاط في الاسرة هي جزء من نشاط كل اسرة، وان كان مضمون هذه العمليات ودرجاتها تتباين وتختلف من اسرة الى اخرى حتى ان مضمون هذه

العمليات يختلف داخل الاسرة الواحدة من طفل الى اخر، فقد يشعر الوالدين بالقلق نحو السمة او السلوك تختلف عند طفل لآخر. **(غازلي، 2012، ص36)**

وضع الاخوة: تؤكد نظريته على اهمية وضع الاخوة الوظيفي حيث تشخص ردود الفعل الانفعالية، فالطفل قد يؤدي وظائفه كابن أكبر من زاوية تحمله للمسؤولية أو كابن أصغر من زاوية الاندفاعية والمخاطرة والاعتمادية، فالتحولات في الطبيعة الوظيفية لأوضاع الاخوة تصلح لاستخدامها كمؤشر على حدوث عملية الاسقاط داخل الاسرة الاصل حينما يؤدي الاخوة وظائفهم كما يتوقع حسب ادوارهم فان ذلك يدل على ندرة عملية الاسقاط داخل الاسرة وعلى ارتفاع مستوى التمايز ايضا. **(الداهري، 2008، ص120)**

نظريه سلفادور منيوشن:

طور "منيوشن" خلال ملاحظاته لعدة أسر، عدة مصطلحات تصف أنماط الصلات التي تحدث باستمرار في الأسرة، مثل هذه المصطلحات الحدود، الأنساق الفرعية والهرمية، وينظر المدخل الأسري إلى مشكلات الفرد كنتيجة لسوء الأداء الوظيفي للبناء الأسري في واحد من هذه الميادين.

(كفافي، 2006، ص 248)

ويرى أن افراد الاسرة يتفاعلون كل منهم مع الاخر في انماط يمكن التنبؤ بها والتي يمكن ان تلاحظ وتتكرر مع الزمن، وينظر للأسرة كسياق علائقي له انماط بنائية يمكن التنبؤ بها وان المشكلات النفسية والسلوكية حسبه تظهر عند الفرد في أي نسق أسري وذلك عندما يكون هناك خلل في سير أبنية ذلك النسق، وحدد ثلاثة ابنية رئيسية تخص اداء الوظائف في الاسرة وهي: **(حاج سليمان، 2017، ص48-51)**

الأنساق الفرعية: ان الاسرة النووية التي بها الزوجين يتضمن اربعة انساق فرعية اساسية وكل منها له وظائف وانماط تفاعلات، هذه الأنساق الفرعية هي:

- النسق الفرعي الزوجي: او نسق الشركين والذي يتكون من الزوج والزوجة
- النسق الفرعي الوالدي: الذي يتكون من الوالدين كسلطة تنفيذية او صانعي القرارات في الأسرة.
- النسق الفرعي الأخوي: والذي يتكون من الإخوة الاشقاء والإخوة غير الاشقاء.

- النسق الفرعي وراء الاسري: او خارج الأسرة الذي يتكون من الأسرة الممتدة والاصدقاء وشبكة الدعم الاجتماعي.

الحدود: حسب منيوشن حدود النسق الفرعي تعتبر كقواعد تحكم اداء من ينتمون الى النسق الفرعي لوظائفه وكيف ينفذ كل شخص اعماله ومسؤوليته توصف الحدود في تفاعلات الاسرة الصحية بانها واضحة ونفاذية وعندما تتميز الحدود بالاضطراب وتشوه اداء النسق الفرعي وظائفه تتصف الاسرة بالتشابك والمرضية.

الهرمية: استخدم منيوشن مصطلح الهرمية لوصف توزيع القوة في الاسرة، والعضو الذي يكون في قمة الهرم هو الشخص الذي يحوز معظم القوى داخل الاسرة، وتؤدي الاسرة وظائفها على نحو جيد عندما تكون الهرمية واضحة بين الوالدين اللذان يشكلان المستويات العليا ثم يليها المراهقون والاطفال الاكبر سنا ثم يأتي بعد ذلك الاطفال الصغار في المستويات الدنيا، لهذا استخدم هذه الابنية النظرية الثلاثة لوصف دينامية الاسرة ليحدد القوة التي تؤدي الى نمو المشكلات في النسق الاسري والأنساق الفرعية ذات الوظائف المحددة تقوم بدور العوامل البنائية، بهذا يؤمن منيوشن بالعلاقة الثلاثية (اب، ام، ابن) واتزان النسق معتمد على كل عناصره في تحقيق الاتزان فكل عنصر له دور بصوره دائمة وهذا يؤدي لاختلاف توازن النسق.

(كفافي، 2006، ص341–345)

يكون للآباء والابناء مستويات مختلفة من سلطة مقبولة ومحترمة من الجميع، وبما أن هناك مستويات مختلفة من الهرمية داخل النسق العائلي فقد يشارك الوالدان في السلطة وفي حالات أخرى يكون أحدهما مسؤول.

(حنفي، 2007، ص297)

وقد يفوض الوالدان أحد الابناء الكبار أو أحد الأجداد في تولي السلطة، كما يملك النسق الفرعي الخاص بالأشقاء هرمية واضحة بينهم كون الأشقاء في أعمار متفاوتة وبالطبع فإن الاخوة الأكبر سنا يقومون بالدور المسيطر في التفاعلات مع إخوتهم الأصغر سنا، ولكن عندما تكون الهرمية في النسق العائلي غير واضحة كما في النسق الفرعي الوالدي فان نوبات الغضب والفوضى قد تحدث، واحيانا تكون الهرمية واضحة ولكنها تؤدي وظيفتها بشكل غير مناسب. **(لامبي وآخرون، 2001، ص102)**

يمكن القول أن منيوشن ينظر للأسرة كسياق علائقي له انماط بنائية يمكن التنبؤ بها وان المشكلات النفسية والسلوكية حسبه تظهر عند الفرد في أي نسق أسري وذلك عندما يكون هناك خلل في سير أبنية ذلك النسق، وحدد ثلاثة ابنية رئيسية تخص اداء الوظائف في الاسرة الاول متعلق بالأنساق الفرعية والثاني متعلق بالحدود التي توصف من خلال تفاعلات الاسرة والتي تعتبر كقواعد تحكم أداء من ينتمون الى النسق الفرعي وفي الثالث يتعلق بالهرمية حيث يشير المصطلح لتوزيع القوة في الأسرة، وبهذا قد يكون استخدم هذه الأبنية النظرية الثلاثة لوصف ديناميات العلاقات داخل الأسرة او النسق الأسري بصفة عامة والأنساق الفرعية بصفة خاصة.

نظريه وينور:

استعمل مصطلح السبرانية والتي تعني دراسة الاتصال في الآلات، يرى أن أفراد العائلة يعتبرون عناصر لحلقة من التفاعلات الذين ليس لديهم اي سلطة أحادية الاتجاه على مجموع النسق.

(خرشي آسية،2015،ص07)

و مرت نظريته بمرحلتين هما:

- **المرحلة الاولى:** جاء بمصطلح التغذية الرجعية حيث يرى ان المعلومة تأخذ شكل حلقة مغلقة في الآلة نستطيع تطوير تأثير حركاتها ونصحح سلوكياتها باستعمال النتائج السابقة وهذا ما جعله ينظر للأسرة بنفس المنظور على انها مجال متكامل وفي حركه دائرة مستمرة.
- **المرحلة الثانية:** يرى انه من خلال وجود نسقين دخلا في تفاعل يكونان قد شكلا نسقا جديدا ودائما، ويعتبر الملاحظ جزء قد انضم الى النسق الذي يشاهده، والنسقين الملاحظ والملاحظ يشكلان نسقا جديدا الذي يضم الاثنين، وحسبه ان المعالج والاسرة يشكلان نسقا يسمى بالنسق العلاجي بهذا قد شدد على الاسس المعلوماتية والنظمية لدراسة بنية الاسرة

(مكي، 2003، ص184)

بما أن وينور درس النسق من ناحية الكلام الذي يصدر عن اتصال افراد الاسرة وكيفية توزيع المهام والوظائف داخل الاسرة جعلته يهمل مجموع الخصائص الشخصية الخاصة بالفرد، وعلى غرار ما اهتمت به

السبرانية الأولى فيما يتعلق بالسياق الدائري للتفاعلات داخل النسق ذاته فإن السبرانية الثانية اهتمت بتعقد التفاعلات ما بين عدة أنساق.

6. الأسرة الوظيفية والأسرة المختلة الوظيفة:

هناك مجموعة من الخصائص التي حيثما توجد في الأسرة تجعلها إما نطلق عليها مصطلح الأسرة السوية، الأسرة الوظيفية، الصحية أو الغير سوية، المرضية، المختلة الوظيفة.

- **الأسرة الوظيفية**: يمكن تعريف العائلة الطبيعية أو الوظيفية بالنسق الذي يشجع الاجتماعية، بمنح أفراده كل الدعم التي تعتبر أساسية لشعورهم بالسعادة. في هذا النوع من العائلات، وضوح الحدود يسهل الترابطات ما بين الأعمار المتماثلة، مشجعة بذلك ميوعة العلاقات ما بين الأفراد لأجيال مختلفة. **(مؤمن، 2004 ، ص 10)**

ويطلق عليها أيضا اسم الأسرة الصحيحة أو الأسرة الصحية أو الأسرة الفعالة في وظيفتها، وهي الأسرة التي تتميز بالأداء السليم في وظائفها وتشبع الحاجات المختلفة لأفرادها ويمكنها أن توفق بين رغباتهم وأهدافهم وإجمالا ترى "داليا مؤمن" أن الأسرة السوية "هي أسرة تتسم العلاقات بين أفرادها بالنضج والإشباع المتبادل، ويكون التواصل بين أعضائها صريحا ومباشرا وواضحا، هي أسرة تتقبل التغيير والضغط كجزء من الحياة مع وجود أدوات تتفق مع إمكانيات الأفراد ووجود توازن اسري يتسم بأنه سوي."

(حاج سليمان فاطمة، 2017، ص26)

اهتم "منيوشن" أيضا بتدقيق ما يمكن أن يعرف ببنية عائلية سوية (إقامة حدود واضحة ما بين الأجيال والأفراد والذي يظهر له أمرا ضروريا)، بالاهتمام أيضا بعناصر أخرى كالقواعد العائلية، كيفية تشكيل الأنسقة الفرعية، المسافات ما بين الأفراد، التكاملية والتكيف مع التغيرات.

(مؤمن، 2004 ، ص 12)

تركز ساتير على نمو الانسان وتطوره اكثر من تركيزها على سوء توظيفه او المرض، وهي تنظر للعالم من منظور ايجابي وكذلك تنظر لحياة الانسان من النصف الممتلئ للكأس وليس النصف الفارغ، وترى ان التطور

الصحي والسليم للإنسان يكون على شكل المعادلة التالية: الذات = الجسد +العقل +الانفعالات+ الاحساس+ التفاعلات +الرعاية+ السياق او البيئة+ الروح. **(شرع رباب، 2020، ص80)**

الأسرة الوظيفية هي التي تتميز بالأداء السليم في وظائفها وتشبع الحاجات المختلفة لأفرادها ويمكنها أن توفق بين رغباتهم وأهدافهم، حيث يرى "منيوشن" أن البنية العائلية السوية هي إقامة حدود واضحة ما بين الأجيال والأفراد واهتم بعناصر أخرى كالقواعد العائلية، كيفية تشكيل الأنسقة الفرعية، المسافات ما بين الأفراد، التكاملية والتكيف مع التغيرات، أما "ساتير" ركزت على نمو الانسان وتطوره اكثر من تركيزها على سوء توظيفه او المرض.

- **الأسرة المختلة الوظيفة**: ويطلق عليها أيضا اسم الأسر المريضة أو المعتلة الوظيفة وهذا ما يشير، إلى أن هناك طابع مرضي عام تعاني منه الأسرة ككل، حيث يرى **"**وارينغ" **"** أن هناك أنماط معينة من التفاعلات الجامدة واللاسوية تصبغ هذه الأسرة، بل قد تجد نوعا معينا من الأمراض النفسية يميز بين بعض الأسر، والتي لا يعاني منها احد أعضاء الأسرة بمفرده بل الأسرة ككل، أم يظهر في كل أفراد الأسرة عندما تتجمع معا.**"**

وهذه الأمراض النفسية التي يتميز بها بعض هذه الاسر تؤدي إلى مرض أساليب التفاعل وهو انعكاس لها في نفس الوقت وكل منها يؤدي إلى الاخر، وما يؤكده أن هذا التفاعل المرضي يعطل تطور الأسرة الصحيحة ويعطل أداء وظائفها، ويخلف أعراض نفسية جديدة، وما يمكن أن نشير إليه هنا أن العلاقات الأسرية هي المرض نفسه أو محوره أو موضوعه الأساسي، كما تسهم المقابلة الأسرية مع هذا النوع من الأسر في اكتشاف أن المرض في الأسرة وليس في المريض نفسه، بل في غالب الأحيان يكون المريض أكثر أعضاء الأسرة صدقا واعترافا في أي فرد آخر في الاسرة. فقد يلعب المريض دور كبش الفداء مثلا لتغطية مرض الأسرة.

(حاج سليمان فاطمة، 2017، ص26)

بالنسبة ل"منيوشن" يصبح العرض المؤشر لبنية مختلة الوظيفة الذي يستوجب إعادة تعديلها، ويعود له الفضل في إبراز نوعين من العائلات المختلة الوظيفة وهما:

العائلات المتشابكة: تشكل نسقا يدور حول نفسه، مطورا بذلك عالمه الخاص وحدوده غامضة.

العائلات المتباعدة: الحدود فيها تتسم بالجمود الحاد فالنسق يكون مفكك.(**كفافي، 2006، ص250– 253**)

إن هاذين النمطين من العلاقات يحرضان مشاكل عائلية عندما تستدعى ميكانيزمات التكيف، فالعائلة المتشابكة تستجيب لأبسط تغير، بسرعة وبحدة مبالغ فيها، أما العائلة المتباعدة فهي تميل إلى عدم الاستجابة حتى عندما تكون الإجابة ضرورية.

نشير كذلك إلى الهرمية التي تصبح في بعض الأحيان عقبة في طريق الأداء الوظيفي للأسرة عندما تكون غير واضحة كما في النسق الفرعي الوالدي الضعيف الذي تسبب في نوبات الغضب والفوضى لدى أفراده. (**كفافي، 2006** ، ص273)

ترى ساتير ان المرض هو عدم وجود النمو وعندما يكون نظام الاسرة غير متوازن فان بعض افراد الاسرة يدفعون الثمن اعراضا سلوكية من اجل اعادة التوازن للنظام وان العرض لدى فرد من الاسرة عائق في النمو وتكون الاعراض على شكل اي من انماط التواصل الاربعة (المسترضي او المهدئ، اللوام او المؤنب، العقلاني جدا، و غير المتصل)يرتبط النقص في النمو وتطور الاعراض بتدني تقدير ذات لدى افراد الاسرة.

(شرع رباب، 2020، ص80)

يمكننا القول بأن الاسرة المختلة وظيفا هي التي تتسم بأنماط معينة من التفاعلات الجامدة واللاسوية، والعلاقات الأسرية هي المرض نفسه ومحوره وموضوعه الأساسي، فحسب كل باحث يرى "منيوشن" أن العرض يصبح المؤشر لبنية مختلة الوظيفة الذي يستوجب إعادة تعديلها وحدد نوعين من النسق المتشابك حدوده غامضة أما المتباعد حدودها جامدة، وهاذين النمطين من العلاقات يحرضان مشاكل عائلية عندما تستدعى ميكانيزمات التكيف، فالعائلة المتشابكة تستجيب لأبسط تغير، بسرعة وبحدة مبالغ فيها، أما العائلة المتباعدة فهي تميل إلى عدم الاستجابة حتى عندما تكون الإجابة ضرورية، كما أشار إلى الهرمية التي تصبح في بعض الأحيان عقبة في طريق الأداء الوظيفي للأسرة عندما تكون غير واضحة، وترى ساتير ان المرض هو عدم وجود النمو ويرتبط النقص في النمو وتطور الاعراض بتدني تقدير ذات لدى افراد الاسرة.

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل النسق الأسري، باعتبار أن الأسرة البنية الأساسية في بناء المجتمع وشخصية أفرادها، لذلك لقت الاهتمام فهي ثمرة النجاح والفشل ويمكن أن تؤدي إلى مشكلات من خلال اضطراب كيانها أو نسقها الخاص أو عدم احترام أسس بناءها، فدراسة النسق الأسري تعتمد على فكرة أن الكل لا يمكن الإلمام به إلا من خلال دارسة علاقة الأجزاء ببعضها لما يسودها من تفاعلات دينامية وأنماط اتصال والتبادل المستمر للمحافظة على بقائها واستمرارها وتطويرها واتزانها.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة

تمهيد

منهج الدراسة

حدود الدراسة

عينة الدراسة

أدوات الدراسة

خلاصة

تمهيد:

في أي بحث علمي لابد أن يتطرق الباحث بعد عرض الجانب النظري إلى عرض وتوضيح الإجراءات المنهجية التي تم تتبعها في الجانب الميداني والذي بدوره يكمل ويجسد في الميدان الجانب النظري، وكما للجانب النظري خطوات اتبعناها في انجازه فان الجانب التطبيقي أيضا يتطلب ذلك، لجعل الدراسة أكثر تناسقا وتنظيما، وذلك بالاعتماد على أهم خطوات البحث العلمي، وللتأكد من الأفكار والإشكاليات التي تم طرحها نظريا وهي الأساس الذي أدى بالباحث إلى الإحساس بوجود مشكلة والتي هي لب الدراسة ومنها صيغت الإشكالية والفرضيات والمفاهيم، ومنه فإن النتائج التي يتحصل عليها الباحث في دراسة ما تتوقف على الإجراءات التي اتبعها والأساليب المستخدمة في معالجة وتحليل موضوعها، ومنه في هذا الفصل التطبيقي سنتطرق أولا إلى تحديد وتعريف منهج الدراسة المتبع، وبعد ذلك نعرض حدود الدراسة، ثم عينة الدراسة والأدوات التي استخدمت في جمع البيانات.

1. منهج الدراسة :

إن اختيار المنهج في أي بحث علمي يرتبط أساسا بطبيعة الموضوع أو مشكلة الدراسة إذ يتم من خلاله انتهاج خطوات البحث العلمي، حيث يعرفه "عبد الغفار القصبي" بأنه: "طريقة البحث أي الطريقة أو المسلك الذي يتخذه الباحث في المراحل المختلفة لعملية البحث" **(معطالله سليمة،2015،ص:69)**

وبما أن موضوع دراستنا يصب اهتمامه لمعرفة وظيفة المتسرب مدرسيا داخل نسقه الأسري، فقد استندنا على المنهج العيادي النسقي الذي يحدده "دانيال لاقاش" في دراسة الانسان في وسطه الطبيعي أي الاجتماعي وليس في المخبر، أي أن المنهج العيادي النسقي هو قبل كل شيء بين شخصين يركز اهتمامه على الشخص أو مجموعة من الاشخاص أثناء تحركاتهم وتبادلاتهم. **(خرشي آسيا، 2009، ص24)**

وعليه فالمنهج العيادي يقوم أساسا على الاهتمام بدراسة الوحدات الاجتماعية بصفتها الكلية ثم النظر إلى الجزئيات من حيث علاقتها بالكل الذي يحتويها. **(شوشاني صالح، 2018، ص85)**

وبغرض تحقيق أهداف بحثنا القائم بصفة عامة حول "دراسة العرض داخل السياق العائلي"، قمنا باختيار مجموعة من الأدوات الملائمة التي يستخدمها المختص النسقي حتى نتمكن من معرفة كيف هو السياق الذي من خلاله استقر العرض عند فرد معين. **(خرشي آسيا، 2009، ص85)**

2. حدود الدراسة:

- **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة خلال السنة الجامعية 2020/2019م.
- **الحدود المكانية:** تعددت أماكن اجراء البحث وفقا لتوفر الحالات المعنية بالدراسة وكذا إمكانية التعامل مع الأسرة، أجريت الدراسة بولاية غرداية.
- **الحدود البشرية:** أسرتين لحالتين من المتسربين مدرسيا.

3. عينة الدراسة:

العينة هي جزء من مجتمع الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها وفقا لقواعد خاصة لكي تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا. (**العزاوي، 2007، 161**)

تمثلت عينة الدراسة في أسرتين لحالتين من المتسربين مدرسيا.

جدول 01: يوضح عينة البحث

أسرة الحالة	المفحوص	السن	المستوى الدراسي	نوع العرض	الأفراد الحاضرون	زمن المقابلات	عدد المقابلات
الحالة الأولى	هديل	18	3 ثانوي	متسربة مدرسيا	هديل+ الأم+ الأخت+ أخوين	شهري 08 و09 من سنة 2020	4 مقابلات مقابلتين فرديتين ومقابلتين نسقيتين
الحالة الثانية	أنس	18	1 ثانوي	متسرب مدرسيا	أنس+ الأب+ الأخ+ الأخت	شهري 08 و09 من سنة 2020	4 مقابلات مقابلتين فرديتين ومقابلتين نسقيتين

4. أدوات الدراسة:

ليستطيع الباحث جمع معلومات عن بحثه فإنه يعتمد على أدوات مناسبة للحصول على البيانات والمعلومات الكافية، لهذا اعتمدنا في بحثنا على المقابلة النسقية والجينوغرام والبطاقة العائلية والملاحظة بالإضافة إلى اختبار الادراك الأسري.

- **المقابلة النسقية:**

هي مقابلة تتميز عن المقابلة الفردية من حيث أنها التقاء مع المفحوص بوجود أفراد أسرته يتم من خلاله دراسة مباشرة للاتصالات بين أفراد الاسرة، ترتكز على استجواب كل فرد من العائلة حول طريقة اتصاله بالآخر، مما يسمح برؤية استجابات الآخرين، ودفع جميع افراد العائلة للتعبير عن المشكل، اذ يمكن من

خلال هذه المقابلات من تعيين أنماط اتصالات لها قيمة تشخيصية، وهذا النوع من التدخل هو بحث في الحاضر أكثر منه البحث عن معنى رمزي أو عن الدوافع أو عن أسباب مأخوذة من الماضي، كما تسمح المقابلة النسقية من ملاحظة التفاعلات العائلية ورسم المخطط الجيلي للعائلة وكذا البطاقة العائلية.

(خرشي آسيا، 2009، ص87)

- **كيفية اجراء المقابلة النسقية:**

يلتقي المختص النفسي عادة مع شخصين او اكثر من نفس العائلة في كل جلسة، ويتم التركيز في هذه الجلسات على الوسائل المستخدمة بين الازواج او افراد العائلة الواحدة في حوارهم فيما بينهم، ولا يهتم بالتحليل العميق لجذور هذه الوسائل الغير السوية المستخدمة فالهدف الرئيسي هو معرفة وتنظيم ما يحدث بين افراد العائلة وليس ما يدور في ذهن كل فرد في العائلة بمعزل عن الافراد الاخرين، من خلال الجلسات يستمع المختص النفسي الى شكوى و معاناة افراد الاسرة ويقوم ايضا بملاحظة كيفية الحوار و التعامل بين الاشخاص الموجودين في الجلسة.

- **دور الأخصائي في المقابلة النسقية:**

✓ تحديد وظيفة العرض

✓ طرح أسئلة تتيح لكل عنصر بالتعبير

✓ مساعدة الاسرة على إيجاد توازن في غياب العرض

✓ إدخال تغيير في النسق (بأخذ مكان فيه) **(روبرت سميث، 2006، ص278)**

وهي تحتوي على دليل المقابلة المتكون المحاور التالية كما هي موضحة في الملحق (1)

- **دليل المقابلة:** نعرض من خلال هذا العنصر أهم المحاور التي تضمنتها مقابلة بحثنا والمتمثلة في:

المحور الأول: التعرف على المفحوص المعين وجمع بعض المعلومات الشخصية المتعلقة به: (الاسم، السن، المستوى الدراسي، نوع العرضية المصاحبة له وبداية ظهورها.)

المحور الثاني: التعرف على أفراد العائلة وجمع بعض المعلومات الشخصية المتعلقة بهم:

أسمائهم، أعمارهم، مستواهم الدراسي أو المهني، ظروفهم الصحية أو النفسية، حالتهم المدنية (المتزوجون، المطلقون، لديهم أبناء أم لا....)، الأشخاص المتوفون، الأفراد القاطنين تحت سقف واحد....الخ

يساعدنا هذا المحور على: رسم المخطط الجيلي للعائلة، ويعطينا نظرة شاملة لطريقة تشكل هذا النسق العائلي، وكذلك خصائصه المهمة المتعلقة بالنسب (أي الروابط بين الأفراد)، وكذا طبيعة العلاقات وغيرها التي تسهل لنا التعرف على أفراد العائلة عن قرب، ومعرفة المكانة التي يحتلها المفحوص بين إخوته (الأكبر، الأصغر، الفروق الزمنية بين الولادات)

المحور الثالث: التعرف على السياق العائلي ومختلف أشكال التفاعلات القائمة بين أفرادها بالكشف عن:

-سياق أو تاريخ تطور العرضية وأهم الظروف والأحداث العائلية، ومختلف أنماط العلاقات ما بين الأفراد كالعلاقة ما بين الزوجين، العلاقة ما بين الإخوة، علاقة الوالدين بالأبناء، علاقة العائلة بالمحيط الخارجي، الجو العاطفي السائد بالعائلة، حيث يسمح لنا هذا المحور من: رسم البطاقة العائلية، والتعرف عن أهم خصائص العائلة (السلطة، الأدوار، العلاقات، الحدود)، والكشف عن نمط توظيف العائلة، والكشف عن الدور الذي يؤديه العرض داخل سياقه العائلي.

الملاحظة:

هي مصطلح عام يرمي إلى إدراك وتسجيل دقيق مصمم لعمليات تخص موضوعات وحوادث أو افراد في وضعيات معينة، حيث يكون جمع البيانات في دراسة الحالة غالبا على إثر الملاحظة المباشرة للمفحوص من خلال تطبيق الاختبارات السيكولوجية والمقابلة التشخيصية أو عن طريق استسقاء المعلومات من الاشخاص الذين أتيحت لهم فرص مباشرة لملاحظة المفحوص. **(بوسنة، 2008، ص05)**

تعرف على أنها وسيلة من وسائل الفحص النفسي تساعد في جمع المعلومات الملاحظة (الإيماءات، الحركات، السلوكات، والمظهر الخارجي). **(وتسون وكلاي، 2004، ص80)**

تعتبر من بين تقنيات جمع المعطيات، تهدف إلى إبراز الاتصالات غير اللفظية التي تظهر لدى الأفراد أثناء المقابلة النسقية، كما تسمح أيضا بالحصول على نظرة شاملة حول النماذج والأنماط العلائقية والاتصالية بداخل العائلة، **(خرشي أسيا، 2009، ص89)**

الخريطة الأسرية:

تسمح الاستعانة بالخريطة الأسرية بتمثيل أفراد العائلة بالرغم من عدم حضورهم جسديا، لكنهم ومن خلاله يشكلون جزء مهما من هذا وهذا الرسم التخطيطي هو عبارة عن:" سلسلة نسبية يبنى انطلاقا من ذاكرة الفرد، لا يتم التحقق من الأحداث لأنها ليست هدفا لذاتها، حيث يتم الانطلاق مما يعرفه الفرد عن تاريخه أو عن طريق عملية استعاد الذكريات ".يمثل العائلة عبر مستويات متعددة الأجيال.

تزود المعالج العائلي بجملة المعلومات بسيطة: كالأسماء، تواريخ الميلاد، الزواج، الوفاة، الانتماء، الأمراض، الوظائف التي يمارسها أفراد الأسرة، والإقامة. إذا فهو يمنح قراءة متعددة الأجيال للتاريخ الأسري. ويربط كذلك بين عوامل الانتساب (الأصل والنسب). وشيئا فشيئا بين الأحداث المهمة والمعلومات الأكثر شخصية أو المؤلمة (المرض، الموت، الصراع) والعلاقات الأكثر تأثيرا، الاختلافات الثقافية والاجتماعية التخطيط–الاجتماعي– قوانين الحياة والمعتقدات العائلية.للعائلة التبرمج الواعي واللاوعي. حيث يمكن اعتبار كل ما سبق مصدرا أو منبعا لتفسير المعوقات الراهنة التي تعرقل سيرورة التحقيق الشخصي.

ومن خلال الرسم التخطيطي نقوم باستخراج الاختلالات الدينامية المتكررة والمتنقلة عبر الأجيال. حيث يظهر كيف أن العائلة تعيد توليد وإنتاج نفس السلوك من جيل لآخر. ومن خلال شجرة العائلة ووظائف العرض يستطيع المتدخل الأسري تحديد واختيار استراتيجية التدخل التي تناسب العائلة.

(بومعزة فتيحة، 2015، ص25–26)

مكوناتها:

تستخدم في الجينوغرام رموز معينة، فالمربع يمثل الذكور بينما تمثل الدائرة الإناث, و بقدر الإمكان يحدد مكان الأب في التخطيط في الجانب الأيسر بينما الأم في الجانب الأيمن، بينما ترسم الذرية من الأكبر

إلى الأصغر من اليسار إلى اليمين. وتتصل الزيجات والأجيال بسلسلة من الخطوط الأفقية و الرأسية.كما يتم وصف العلاقات الأسرية بمختلف أنواعها و حالاتها بمجموعة من الخطوط كالخط المستمر، المتقطع...الخ.
(علاء الدين كفافي، 2006، ص301)

شروطها وغاياتها:

هناك العديد من الأهداف التي يسعى المعالج الأسري إلى تحقيقها انطلاقا من الرسم التخطيطي للعائلة ومن شروط أساسية يتقيد بها خلال عمله وتتمثل في:

–الحصول على موافقة الشخص بتقديم المعلومات الكافية المتعلقة بتخطيط العائلة والفائدة منه.

–استخدام الأسئلة المفتوحة لتتبع الأحداث والمغلقة لوضع التأكيدات في جو من الثقة واليقظة، نوعية جيدة من الاستماع خلال المقابلات وعدم إصدار الأحكام.

والرموز المستخدمة في انجاز الرسم تسمح بالحصول على صورة سريعة لنموذج العائلة. يبين من خلاله:

–الديناميات التي تأخذ مكانة اكبر في النسق العائلي، والروابط التي يمتلكها الطفل والآباء.

–يسمح بالتعبير عن المشاعر المرتبطة بالصراع و الانفصال.

–يسهل الوقوف على معالم الظواهر التكرارية وأيضا سياقات انتقال القيم والعادات.

–وبصورة أكثر شمولية تعمل هذه التقنية على تحليل خمسة ميادين داخل النسق وهي: نمط التواصل، الطبيعة العلائقية ، الأمراض المتنقلة، التحالفات العائلية والتجارب الصدمية.

(بومعزة فتيحة، 2015، ص25–26)

الشكل (01) : رموز المخطط الجيلي للعائلة

(خرشي اسيا، 2009 ص 91)

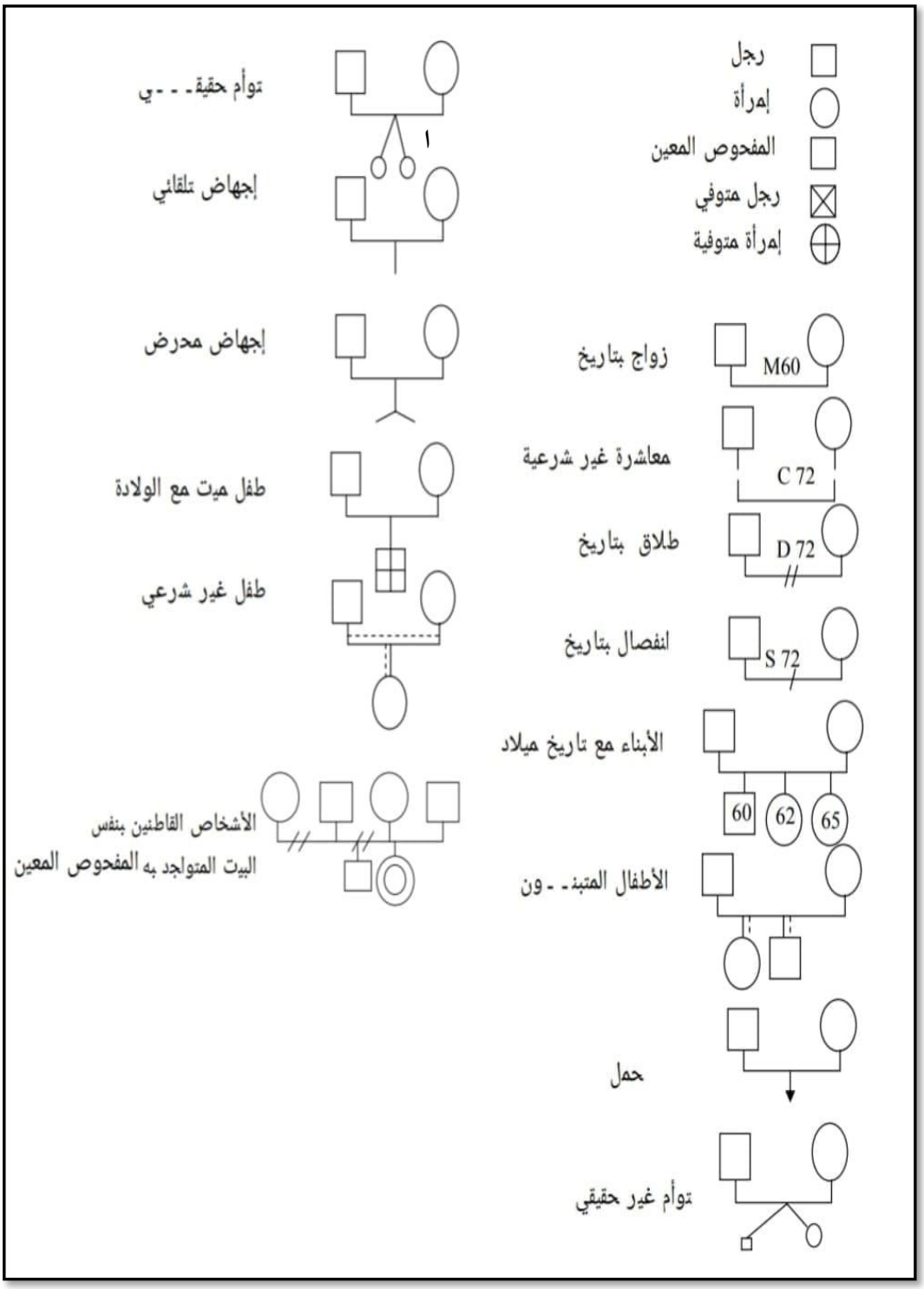

الشكل (02) : أشكال خطوط العلاقات العائلية المستخدمة في المخطط الجيلي للعائلة

(azlqdunq.blogspot.com)

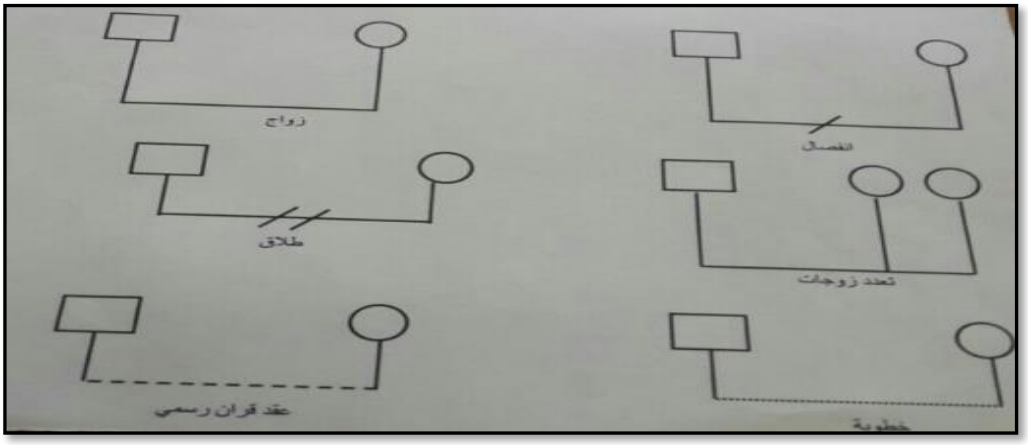

الشكل (03) : أشكال خطوط العلاقات العاطفية المستخدمة في المخطط الجيلي للعائلة

(azlqdunq.blogspot.com)

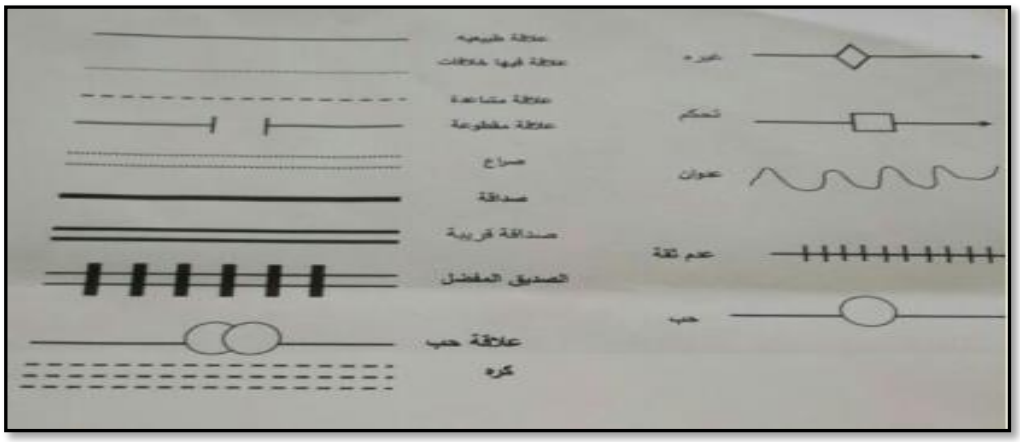

الشكل (04) : أشكال علاقات الإيذاء المستخدمة في شبكة العلاقات الأسرية

(azlqdunq.blogspot.com)

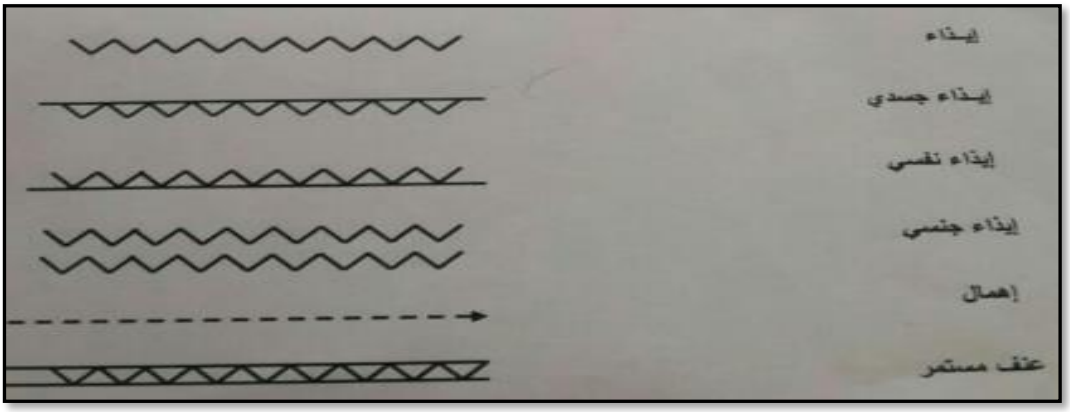

البطاقة العائلية:

هي عبارة عن مخطط نظامي وهي متوازنة في حين العائلة هي في حركة مستمرة ،لكنها تمنح دلالات فعالة يستند عليها المعالج لتنظيم مختلف العناصر التي يستنبطها ،وكدلك لتحديد أهدافه العلاجية، ويعتبر منيوشن هو من اخترع رمزا مبسطا، ويسمح بتمثيل بياني لأنواع الحدود داخل النسق، كما يمكنها أن توضح التباعدات العاطفية التي تظهر من خلال المعاملات المتماثلة والمتكررة. **(هجيرة مغربي،2014،ص142)**

الشكل (05) : رموز البطاقة العائلية

(خرشي اسيا، 2009 ص 91)

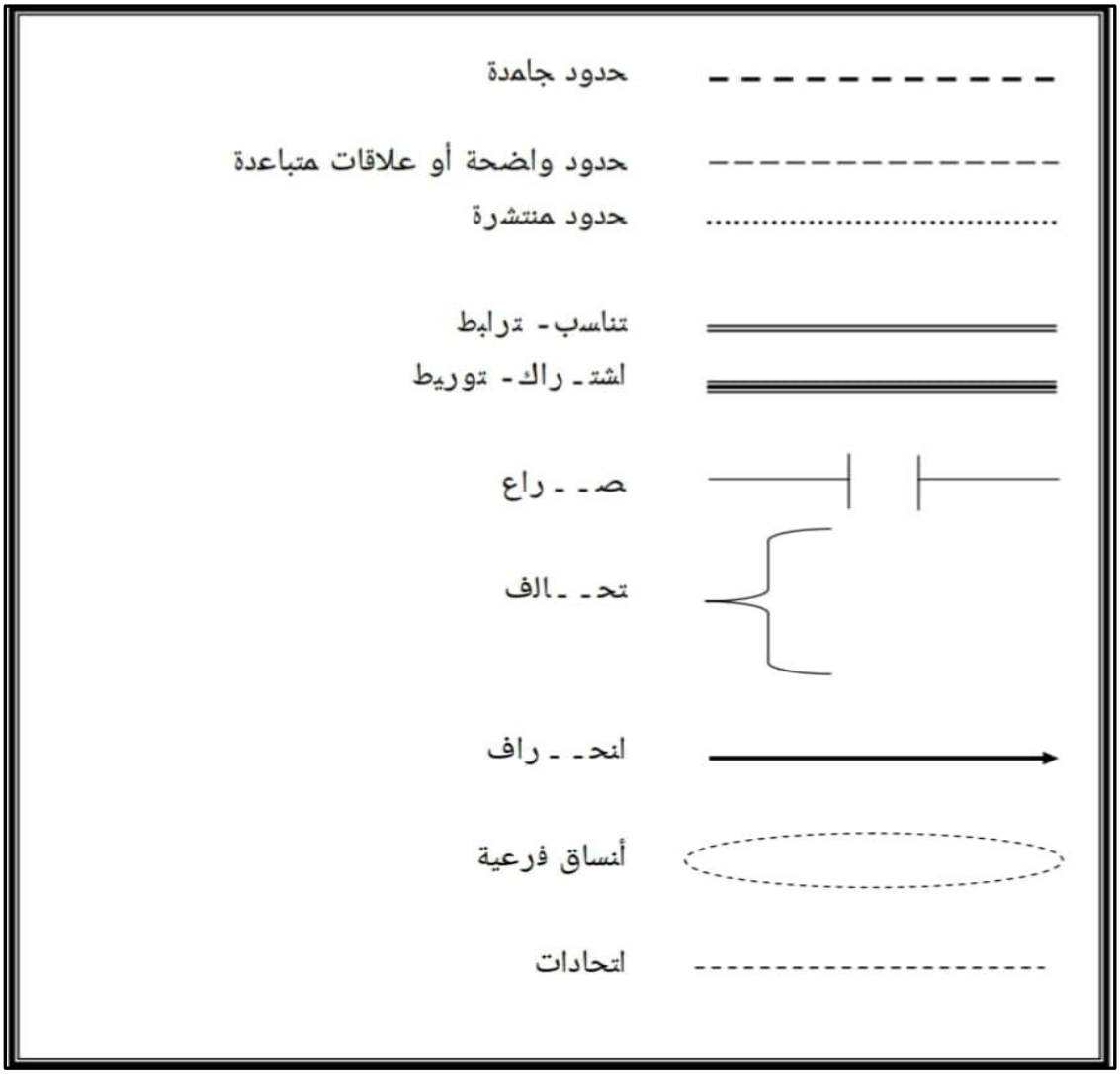

اختبار الادراك الأسري FAT:

تقديم الاختبار: يرمز إلى اختبار الإدراك الأسري بالحروف اللاتينية (FAT) الذي يشير إلى: "Family Apperception Test"، لقد صمم هذا الإختبار الاسقاطي على يد كل من الباحثين "واين .م.سوتيل" و"ألكسندر جوليان" و"سوزان .أ.هنري" و"ماري سوتر". بمساعدة "دانا كاسترو"، صدر هذا الاختبار في صورته الأولى باللغة الإنجليزية سنة (1988) وترجم إلى اللغة الفرنسية من قبل مركز علم النفس التطبيقي سنة (1999)، استمد الاختبار أسسه من مدرسة الأنساق التي تعتبر سلوك الفرد داخل أسرته نتيجة لتفاعلات تتحدد مع أفراد آخرين من الأسرة، والدين يملكون وظيفة هامة في تحديد سوك الفرد الذي يعيش بين أحضان هذه الأسرة .

يتكون الاختبار من 21 لوحة ملونة بالأسود والأبيض ودليل ورقة الترميز، حيث يوجد في كل لوحة رسوما تصويرية تظهر وضعيات وعلاقات ونشاطات أسرية يومية تعكس بصورة عائلية تداعيات اسقاطية على العمليات الأسرية، وكذلك ردود فعل انفعالية في علاقاتها مع التفاعلات الأسرية الخاصة.

(غازلي نعيمة، 2014 ، ص121)

ويهدي إلى الولوج إلى عمق آليات تقدير الجوانب الشخصية والجماعية للوظيفة الأسرية، ويطبق على الأطفال والمراهقين والراشدين (انطلاقا من 6 سنوات) وتعتمد هذه التقنيتين من الاختبار على نظام التسجيل الذي يساعد على التدوين والفهم للعلاقات والسيرورات الأسرية.

هدف الاختبار:

صمم اختبار الإدراك الأسري **FAT** من أجل الجمع في التطبيق الإكلينيكي بين التقييم الفردي التقييم العائلي في مجال الصحة العقلية وخاصة من أجل وضع برامج علاجية وذلك يأخذ بعين الاعتبار مميزات النسق الأسري، ويهدف إلى قياس العلاقات الأسرية.

صدق وثبات الإختبار: إن صدق وثبات اختبار الإدراك الأسري**FAT** الذي سوف نعرضه هو حسب ما توصل إليه الباحثون في المجتمع الانجليزي أين اصدر أول مرة سنة (1988).

صدق الاختبار:

في هذا الصدد اجري العالم الانجليزي "فينقريش" (1987) دراسة لغرض اثبات صدق هذا الاختبار، أجرى هذه الدراسة على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة يبلغ حجم كل منهما 22 فرد تتراوح أعمارهم من06-14سنة، اعتمادا على الإجابات التي تحصل عليها من خلال التصنيفات العشرة حسب "فينقريش" معامل الإرتباط لمجموعتين باستعمال معامل ارتباط (**KAPPA**)"لكوهن" "**COHEN**"

ثبات الإختبار:

فيما يخص حساب ثبات الإختبار قام "إتن" "**EATON**" (**1988**) بتجربة وقارن بين بروتوكولات المجوعة الضابطة والمجموعة التجريبية وتوصل إلى نتيجة مفادها أن الدليل العام للمجموعة التجريبية اكبر من الدليل العام للمجموعة الضابطة وهذا ما بين أن هذا الإختبار يتميز بثبات عالي غير أنه يحتاج إلى إثباته بالبيئة الجزائرية.

محتوى لوحات اختبار الإدراك الأسري (FAT):

يشمل اختبار الإدراك الأسري على 21 لوحة ملونة بالأبيض والأسود تظهر على وضعيات وعلاقات ونشاطات أسرية يومية تعكس بصورة عالية تداعيات اسقاطية على العمليات الأسرية وكذلك ردود فعل إنفعالية في علاقتها مع التفاعلات الأسرية الخاصة. وعلى ذلك وضح مؤلفو الاختبار نموذج يهتم بوصف التفاعلات الأسرية الجارية بين أفراد الأسرة في كل لوحة على حده مع إعطاء كل لوحة إسما خاصا وذلك كالتالي:

❖ **اللوحة الأولى 01**: العشاء

تعكس الصورة رجلا و امرأة وثلاثة أطفال (ولدان وبنت) يجلسون حول طاولة أكل، والكبار يتناقشون بينما الأولاد لا يأكلون.

توحي اللوحة إلى صراع عائلي أو زوجي، نوعية العلاقات و سياقات تعريف الحدود

❖ **اللوحة الثانية 02**: المسجل

تظهر الصورة طفل جالس أمام مسجل في يده قرص غناء أمامه مباشرتا شخص من جنس أنثوي يمده بشيء مستطيل الشكل.

تتعرض إلى ديناميكية و نوعية العلاقات إخوة /أخوات أو أم/ابن، تحتوي على معلومات حول نوعية التفاعلات حل الصراعات و كذلك حول تعريف القواعد

❖ **اللوحة الثالثة 03** : العقوبة

تظهر جالس القرفصاء بجانب مزهرية منكسرة ماؤها وأزهارها منتشران فوق الأرض وفي الواجهة شخص غامض يحمل شيء وراء ظهره شكله أسطواني ملتفت إلى الطفل.

تشير إلى نمط تعريف القواعد المستخدمة من قبل العائلة، ووجود كامن لسوء المعاملة الجسدية وأحاسيس الطفل حول تطبيق القانون العائلي، و عادة ما يدرك الراشد على أنه أب

❖ **اللوحة الرابعة 04** :متجر ثياب

في متجر الثياب تعرض المرأة فستان على فتاة صغيرة مربعة الذراعيين، بينما تعبير وجهها غير واضح.

تكشف عن طريقة العلاقات أم/بنت، خصوصا فيما يتعلق بحل الصراعات، تعريف الحدود أو الانصهار.

❖ **اللوحة الخامسة 05**:قاعة الجلوس

رجل وامرأة وولد أمام التلفزيون تضع فتاة يدها فوق زر، شخص يقف في آخر القاعة أمام الأخريين ويضع يده على مفتاح باب القاعة النصف المفتوح.

تشير إلى نفس نمط المعلومة للوحة الأولى و لكنها تتموضع داخل سياق أكثر حيادية، و التعبير عن الصراعات في اللوحات الحيادية يدل على وجود درجة عالية للصراع القائم داخل العائلة و كذلك الطفل الذي

يدخل من المشهد يوحي غالبا بمواضيع اللامبالاة و بنوعية العلاقات الأخوية، ردود فعل الوالدين أو الانصهارات (بتدخل طفل لحل الشجار مثلا)

❖ **اللوحة السادسة 06**:تنظيم الغرفة

شخص من جنس أنثوي يقف على عتبة غرفة أمام ولد جالس فوق سرير متوجه بظهره نحو الملاحظ، درج مفتوح في خزانة، كرة سلة فوق الأرض، قميص وثياب مرميان فوق سرير مبعثر.

تشير إلى طبيعة العلاقات أم/طفل، خصوصا فيما يتعلق بتعريف الحدود، حل الصراعات، القواعد وعن السير المختل الوظيفة و الطفل عادة ما يدرك انه ولد

❖ **اللوحة السابعة 07**:فوق السلالم

طفل ينظر من غرفة نحو سلالم مضاءة، سرير مبعثر، منبه يشير إلى الساعة الحادي عشر موضوع فوق طاولة صغيرة.

تشير إلى جهاز أكثر اسقاطي، و في المجموعات العيادية، المواضيع ترجع إلى وجود صراع عائلي او زوجي (غالبا هو في علاقة مع سوء الزوجة) و هي توجد عند الأطفال المنصهرين المنحدرين من سياقات زواجية صراعية، و نوع آخر من الإجابات المتداولة عند المراهقين **acting out**، ترجع إلى التمرد عن القوانين، و بالنتيجة إلى تعريف بالحدود و القواعد.

❖ **اللوحة الثامنة 08** :السوق

أمام محل تجاري تمر امرأة وولد يحتضنان بعضهما، في واجهة المتجر تعرض أحدية ولافتة تشير إلى تخفيضات تحمل امرأة أشياء في حقيبة، يسير ولد وبنت خلفها، يبتسمان ويومئان بحركات.

توحي اللوحة إلى معلومات حول طبيعة العلاقات أم/أطفال، إخوة/أخوات و كذلك العلاقة ما بين اثنين، و المواضيع المطروحة غالبا في العلاقة مع الانصهار، التبعية، الغيرة الأخوية و بالتالي إلى سياقات حل الصراعات ، تعريف القواعد و كذلك التوظيف المنفتح أو المنغلق للنسق العائلي

❖ **اللوحة التاسعة 09** : قاعة

رجل جالس على طاولة مطبخ يحرك يده، وينظر إلى مذكرة يحملها باليد الأخرى، تقف امرأة أمام طباخة تدير ملعقة داخل قدر، في عتبة الباب طفل يدق في هذا المشهد.

تشير إلى مواضيع مرتبطة بالصراع العائلي والزوجي، تشكيل الاتجاهات، abus de substance،إلى سوء المعاملة الجسدية، لحل الصراعات و تعريف بالقواعد و السير المختل الوظيفة يظهر غالبا في المجموعات العيادية

❖ **اللوحة العاشرة 10** : ميدان اللعب

يقف ولدان بجانب بعضهما البعض يرتديان ثياب رياضية، يحمل كل منهما عصا كرة المضرب احدهما يرتدي قفازات، في خلفية الصورة تجرى مقابلة في كرة المضرب.

تشير إلى الأنساق الفرعية الإخوة و العلاقات مع الأزواج كمؤشر الانفتاح أو انغلاق النسق العائلي، هيئة الطفل نحو الإمكانيات الغير مدرسية هي غالبا غير مكشوفة

❖ **اللوحة الحادي عشر 11** :جولة في الليل (الخروج المتأخر)

يجلس رجل وامرأة وفتاة قبالة فتى واقف يضع إحدى يديه على مفتاح باب الخروج، يشير إلى ساعة الحائط التي تشير عقاربها إلى الساعة التاسعة ليلا.

تشير إلى الصراعات العائلية و كيفية حل الصراعات حول موضوع نموذجي للمراهقة، و تكشف أيضا عن الاتحادات ما بين وجود الصراعات على ثلاثة اجيال. تقدم اللوحة أيضا معلومات حول طبيعة انفتاح أو انغلاق النسق العائلي، و السير المختل الوظيفة غالبا ما هو موجود.

❖ **اللوحة الثاني عشر 12** : الواجبات

تجلس شابة خلف مكتب في مواجهة الملاحظة، تحمل في يدها قلم رصاص، أمامها فوق المكتب كراس و كتاب مفتوحان، وراءها رجل وامرأة ينظران من فوق كتفيها.

تكشف عن ديناميكية العائلة بالعلاقة مع النشاطات الثقافية و المدرسية بالخصوص في جوانبها الصراعية، حل الصراعات، تعريف القواعد و الحدود.

تمنح هذه اللوحة غالبا معلومات مهمة حول اتجاهات الطفل و عائلته فيما يخص المسؤولية الشخصية، التعلم، والنجاح، وفي المجموعات العيادية، مواضيع مثل التبعية، التجنب، السلبية والعدوانية هي متداولة.

❖ **اللوحة الثالث عشر 13** : وقت النوم

شخص غامض جالس في السرير الذي يجلس به رجل مقابل له أيضا، إحدى يدي الرجل فوق فخذ الرجل الغامض الثاني فوق ركبتيه.

تكشف هذه اللوحة عن طبيعة العلاقات مع الأب في جوانبه الانصهارية أو اللامبالاة و أحيانا إلى حل الصراعات أو تعريف القواعد في العلاقات أب/طفل. ومواضيع مثل الاعتداءات الجنسية يمكن أن تظهر. وجانب آخر تتناوله اللوحة المتمثل في الأنماط العائلية لتسيير سوء الحالة أو أزمة عاطفة عند أحد أفراد العائلة، و الشخصية التي في السرير هي غالبا ما تدرك على أنها ولد، بنت أو زوجة.

❖ **اللوحة الرابع عشر 14** : لعب الكرة

يقف رجل وفتى في مواجهة بعضهما، يرتديان قفازات كرة المضرب، يحمل إحداهما الكرة.فوق مصطبة البيت ولد وفتاة ينظران إلى مشهد اللعب، الباب الرئيسي للبيت مفتوح.

تشير إلى طبيعة العلاقات مع الأب (أحيانا مع الجد) و تشير إلى طبيعة العلاقة الأخوية خصوصا بالمقاربة مع غدراك الأفضلية داخل العائلة، الانصهار أو اللامبالاة هي مواضيع متداولة عند المجموعات العيادية.

❖ **اللوحة الخامس عشر 15** : اللعب

يحلق ولدان وبنت حول لعبة جماعية بجانبهما شجرة عيد الميلاد يقف بجانبهم شخص آخر ينظر إليهم، في الخلفية شخص آخر متمدد فوق السرير يحمل كتابا مفتوحا.

تشير إلى طبيعة العلاقة الأخوية و كذلك حل الصراعات في النسق الفرعي الأخوي، على أنه الأم، كما تزودنا هذه اللوحة بمعلومات حول حل الصراعات و تعريف القواعد و الحدود.

❖ **اللوحة السادس عشر 16** : المفاتيح

يقف رجل وولد أمام سيارة يشير الولد إلى سيارة بيد ويمد بالأخرى إلى هذا الرجل الذي يحمل مجموعة مفاتيح.

تشير هذه اللوحة إلى مواضيع حول جوانب صراعية داخل العلاقات أب/ابن، حل الصراعات و تعريف القواعد، و تقدم كذلك معلومات حول الإدراك الأبوي لقدرات الطفل، غالبا ما تعطي المجموعات العيادية إجابات مرتبطة ب abuse de substance.

❖ **اللوحة السابع عشر 17**: التجميل

تظهر امرأة تتزين بأحمر الشفاه أمام مرآة الحمام، تظهر امرأة أخرى بالباب مقابلة لها.

تكشف عن طبيعة العلاقات ما بين الشقيقات و طبيعة العلاقة أم/بنت و توحي إلى معلومات حول الاستجابات العائلية للمفاتن الجسمية للبنت و صديقاته، و كذلك انفتاح و انغلاق النسق يمكن أن تبرر. كما يمكن أن تكشف أيضا عن مواضيع حول عدم الوفاء الزوجي.

❖ **اللوحة الثامن عشر 18** : النزهة

يجلس امرأة ورجل في المقعد الأمامي لسيارة ويجلس ولدان وبنت في الخلف يضحك أحد الأولاد مع البنت، ويرفعان قبضتهما في وجه بعضهما البعض.

توحي إلى الصراعات فهي تعلمنا حول وجود صراع زوجي، صراعات عائلية، حول حل الصراع، تعريف القواعد، طبيعة العلاقات و السير المختل الوظيفة.

❖ **اللوحة التاسع عشر 19** :المكتب

تقف فتاة أمام رجل خلف مكتب، أمامه أوراق ينظر إليها، تضع هذه الفتاة يدها على المكتب.

تمنح هذه اللوحة معلومات حول العلاقة ما بين أب/بنت، هي غالبا ما تثير عروضا تطلب الفتاة معروفا من أبيها أو تكون الطفلة معاقبة لأجل ارتكاب خطأ، هذه المواضيع تعود لحل الصراع و تعريف القواعد و الحدود و إلى الحدود و إلى طبيعة العلاقات أب/بنت، و الشخص المذكر غالبا ما يوصف على أنه مدير المدرسة، كما تتناول مواقف العائلة أما السلطة و كذلك انفتاح النسق.

❖ **اللوحة العشرون 20** :المرآة

يقف طفل أمام مرآة كبيرة ويدير ظهره للملاحظ، تعك هذه المرآة شخص غير واضحة المعالم.

هي من بين اللوحات أكثر إسقاطا في الاختبار، توحي إلى معلومات حول مصطلح الذات ، الحياة العاطفية، و تشير أحيانا إلى تقمص المشاكل للهوية المنصهر أو الهوية الجنسية، أيضا الاستجابات العائلية لمثل هذا الصراع يمكن التعرف عليها خلال التحقيق، الصراعات العائلية هي نادرا ما يتطرق إليها بعفوية.

❖ **اللوحة الواحد و عشرون 21** :وداع (الضم إلى الصدر في شوق، المعانقة)

يقف رجل وامرأة يضمان بعضهما البعض، إلى قدمي الرجل محفظة، يقف ولد وبنت في الباب نصف مفتوح يحملان كتب ينظران إلى الزوجين.

تمنح معلومات مشابهة للوحة العشاء، المطبخ والرحلة. هي تثير اجابات جد صراعية و عدوانية (أحيانا إجابات لسوء المعاملة) عند المجموعات العيادية. و قصص حول محاولات الطفل لحماية الأم من الأب هي ليست نادرة عند هذه المجموعات، كما يمكن أن تتضمن معلومات حول التعبير العاطفي داخل العائلة.

تعليمة اختبار(FAT):

إن تعليمة اختبار الإدراك الأسري تختلف باختلاف سن المفحوص، فإذا كان سن هذا الأخير أقل من 18 سنة نصوغ التعليمة التالية:

عندي صور فيهم أطفال وعائلتهم ،سوف أعطيك إياهم لتنظر إليهم واحدة بواحدة، وأنت أسرد لي ماذا يحدث في الصورة وماذا سيحدث؟ وبماذا يفكرون ويشعرون الناس الموجودين داخل الصورة؟ و كيف تنتهي

الحكاية؟ ولا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة سوف أكتب ماذا تقول كي أستطيع تذكر ما قلته، أما إذا كان المفحوص راشد فتتغير الجملة الأولى فقط وتصبح كالتالي:

عندي صور لعائلات ... (ونقول نفس التعليمة)

لضمان السير الحسن لعملية عرض اللوحات وتدوين كل القصص بالتفصيل ،فلذلك يتطلب حسب مؤلفي الاختبار ما بين 30 إلى 35 دقيقة. **(فارس عائشة ،2015، ص 96-102)**

كيفية تنقيط البروتوكول وتحليله :

وضع مؤلفو الإختبار نسقا من"**الترقيم** "Cotation" لكي تتموضع الإجابات حسب مدرسة النسق الأسري، يسمح هذا الترقيم بصياغة فرضيات النسق الأسري انطلاقا من إجابات فرد واحد في الأسرة. **(فارس عائشة،2015، ص:103)**

عند نهاية تمرير الصورة، يصبح البروتوكول قابل للتحليل من وجهة نظر عيادية، حيت يتم جمع الإجابات الفردية على ورقة التنقيط وفق نظام التنقيط المفصل في دليل الاختبار وتدور أصناف نظام التنقيط **FAT**حول جوانب مختلفة. **(هجيرة مغربي، 2014، ص:146)**

ستسمح لنا الأصناف "Les catégories" الآتية بوصف وفهم متنوع للعلاقات والعمليات الدائرة داخل الأسرة.

الصراع الظاهر:

-صراع أسري

-صراع زوجي

-نوع آخر من الصراع

-غياب الصراع

حل الصراع• :

-حل إيجابي

-حل سلبي

-غياب الحل

ضبط النهايات:

-مناسبة / مشاركة

-مناسبة / غير مشاركة

-غير مناسبة/ مشاركة

-غير مناسبة/ غير مشاركة

نوعية العلاقات:

-أم = متحالفة

-أب = متحالف

-أخ/أخت = متحالفة

-أحد الأزواج = متحالف (ة)

-آخر = متحالف

-أم = عامل قلق

-أب = عامل قلق

-أخ/ أخت = عامل قلق

-آخر = عامل قلق

ضبط الحدود:

-انصهار

-عدم التزام

-الأم حليف للطفل

-الأب حليف الطفل

-حليف آخر(راشد) للطفل

-نسق مفتوح

- نسق مغلق

•الدائرة غير الوظيفية

*المعاملات السيئة:

-المعاملة القاسية

-استغلال جنسي

-انعدام الاهتمام /إهمال

-استغلال ضروريات الحياة

•أجوبة غير معتادة

•رفض

•نغمة عاطفية:

–حزن / اكتئاب

–غضب/ عداوة

–خوف / قلق

–سعادة / رضا

–نوع آخر من المشاعر

° المعدل العام لسوء التوظيف **(ناصر ميزاب، 2007)**

كيفية إجراء تفريغ الاختبار:

قبل الشروع في عملية التفريغ نجمع كل القصص فنتحصل على **21** قصة للحالة، وتتم عملية التفريغ في ورقة وضعت خصيصا لهذا الغرض، من تصميم مؤلفي هذا الاختبار، يطلق على هذه الورقة "شبكة التنقيط " وتنقسم إلى:

1-**الجانب الأيسر للورقة:** يحمل هذا القسم الأصناف يقابلها أفقيا أرقاما للوحات والنقاط.

2-**وسط الورقة:** يحمل الأرقام اللوحات محصورة بدوائر صغيرة بداخلها أرقام تشير إلى كل لوحات اختبار الإدراك الأسري ويعتبر هذا القسم همزة اتصال بين الأصناف من الجهة اليسرى والنقاط من الجهة اليمنى.

3-**الجانب الأيمن للورقة:** ينقسم إلى قسمين القسم الرمادي والقسم الأبيض، يتصل هذين القسمين أفقيا

بأرقام اللوحات وكذا التصنيفات. غير انه توجد بعض التصنيفات في الاختبار تنقط في القسم الرمادي

ومجموع هذا القسم يعطي لنا الدليل العام لسوء التوظيف Index général de dysfonctionnement

ويتصل هذا القسم بالتصنيفات التالية:

صراع اسري.

صراع زواجي.

حل سلبي.

مناسبة /غير مناسبة.

غير مناسبة/غير مشاركة.

الأم=عام لقلق.

الأب=عامل قلق.

أخ/أخت=عامل قلق.

أحد الأزواج=عامل قلق.

انصهار.

عدم الالتزام.

الأم=حليف الطفل.

الأب=حليف الطفل.

راشد للطفل (حليف آخر)

نسق مغلق.

الدائرة الغير وظيفية.

المعاملة القاسية.

استغلال جنسي.

انعدام الاهتمام/إهمال.

استغلال ضروريات الحياة.

أسئلة غير معتادة.

أما التصنيفات المتبقية فهي تنقط في القسم الأبيض للورقة، كما نجد في الجزء العلوي للورقة أسماء مؤلفي اختبار الإدراك الأسري وجزء آخر خاص للمفحوص يحمل الاسم، تاريخ تطبيق الإختبار العمر، رتبته في العائلة.

إن عملية التفريغ تتم على شبكة الترقيم، وذلك بعد قراءة كل القصص التي وردت في البروتوكول واحدة بواحدة، من اللوحة رقم:01 إلى اللوحة رقم:**21**

نعتمد أساسا على كل الأصناف، في كل لوحة، ولكي نضمن التنقيط المناسب نشطب رقم اللوحة التي ظهر فيها التصنيف وهكذا حتى يتم ترقيم اللوحات على التوالي. وبعد نهاية الترقيم تجمع جميع النقاط الموجودة في القسم الرمادي لتعطي لنا الدليل العام لسوء التوظيف. وبناءا على هذا الأخير يتم تحليل البروتوكول.

غير أنه توجد طريقة أخرى لاستغلال النتائج وهي طريقة التحليل النوعي لبروتوكول اختبار الإدراك الأسري Analyse qualitative des protocoles du « FAT » تعتمد هذه الطريقة أساسا على بعض اللوحات فقط وهي التي تبين النمط الأسري للمفحوص وكذلك نوعية العلاقات التي تربطه بأفراد أسرته، إضافة إلى نوعية الصراعات وهي لا تعتمد على شبكة الترقيم. (**فارس عائشة،2015، ص:103-108**)

التحليل الكيفي (النوعي) لبروتوكولات هذا الإختبار:

إن التحليل الكيفي لبروتوكولات هذا الإختبار يتم بالإجابة على مجموعة من الأسئلة ، حددت بثمانية أسئلة تتناول في مجملها توظيفا لنسق العائلي والتي تتجسد فيما يلي:

1-هل البروتوكول طويل كفاية حتى يسمح بإعداد فرضيات عمل صحيحة (مقبولة)؟

- نقطة للرفض
- نقطة للإجابات الغير اعتيادية

2-إلى أي حد الصراع واضح (هل تظهر الصراعات في بروتوكول الحالة؟) :

- غياب نقطة للصراع الواضح
- المؤشر العام لاختلال التوظيف

3-أين يتمركز الصراع :(مجال ظهور الصراع)؟

- داخل العائلة
- نقطة للصراع الزوجي
- نقطة للصراع العائلي
- مع العالم الخارجي
- نقطة لنوع أخر للصراع

4-ما هو التوظيف العائلي الخاص :(النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة الحالة)؟

- الصراع تم حله بطريقة ايجابية
- مقارنة بين نقاط الحل الايجابي و الحل السلبي / غياب الحل
- كيف تم حل الصراع
- بتدخل الوالدين بطريقة ملائمة

-عدد تعريف القواعد الملائمة و الغير الملائمة

- ماذا يحدث من استجابات لتعريف القواعد من قبل الوالدين ؟

-عدد إجابات القبول و الغير قبول

- هل تظهر العائلة متوقفة في أنماط ديناميكية مختلة الوظيفة

-نقطة للسير المختل الوظيفي

5-ما هي الفرضيات الممكنة حول طبيعة العلاقات الظاهرة في هذه العائلة ؟

- مع من يقيم الفرد روابط ايجابية

- عدد وطبيعة المتآلفين
  - مع من يقيم الفرد روابط سلبية
- عدد وطبيعة عملاء التوتر او الضغط
  - ما هي خاصية الأحاسيس في هذه العائلة ؟
- هيمنة دورية الأحاسيس في الحكايات

6-ما هي الفرضيات الممكنة حول الجوانب النسقية للعلاقات داخل هذه العائلة (المظهر العلائقي للأسرة)؟

- هل يوجد نسق فرعي أبوي فعال ووظيفي
- أنماط تعريف القواعد
- نقطة للصراع الزوجي
- مقارنة النقاط بالنسبة لزوج= عامل ضغط وزوج= متآلف
  - ماهي سياقات تعريف الحدود ؟
- كيف يتفاعل أفراد العائلة؟

-نقطة للانصهار

-نقطة للمبالاة

-عدد التحالفات

- كيف تدخل العائلة في علاقة مع العالم الخارجي؟

-مقارنة النقاط بالنسبة للنسق المفتوح والنسق المغلق

- مقارنة النقاط بالنسبة آخر = متآلف وأخر = عامل ضغط

-نقطة بالنسبة التحالفات مابين الراشدين/طفل

-مقطع لنوع آخر من الصراع

7-هل توجد مؤشرات مهمة لعدم التكيف؟ **-**نقطة لسوء المعاملة

- نقطة لإجابات غير اعتيادية

8- هل يوجد في هذا البروتوكول، مواضيع التي تساهم في وضع فرضيات عيادية فعالة؟
يسهل نظام التنقيط لاختبار **FAT** إعداد فرضيات لها علاقة بالنسق العائلي للفرد.

(هجيرة مغربي، 2014، ص:147- 148)

خلاصة:

بعد التطرق إلى الخطوات المنهجية للجانب الميداني والتي اشتملت على توضيح المنهج المعتمد في الدراسة وأهم الأدوات التي تم اعتمدناها وكذا عينة الدراسة، نستعرض في الفصل الموالي نتائج الدراسة ومناقشتها والتي من خلالها سنتمكن من إثبات فرضية الدراسة أو نفيها.

الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج البحث

تحليل النتائج وتقييمها

الحالة الاولى (عائلة المتسربة مدرسيا ياسمين)

الحالة الثانية (عائلة المتسرب مدرسيا انس)

الاستنتاج العام

تحليل الحالات وتقييمها:

1. الحالة الأولى (عائلة المتسربة مدرسيا هديل)

❖ مكان وخطة إجراء البحث:

قمنا بدراسة هذه العائلة بعد التعرف على الحالة والسماح بإجراء المقابلات بمنزل العائلة نظرا للظروف الراهنة وعدم توفر مكتب للفحص، وتمثلت خطة البحث بإجراء مقابلتين فرديتين مع الحالة أولا لجمع المعطيات الخاصة بها بالإضافة إلى اختبار الإدراك الأسري (FAT)، أما المقابلتين المواليتين كانتا لإجراء مقابلة نسقية مع أفراد العائلة بحضور هديل والأم والأخت واثنين من الاخوة مع غياب الأب واثنين من الاخوة.

ملخص محاور المقابلة النسقية:

- **محور البيانات الشخصية:** هديل تبلغ من العمر 18 سنة عزباء تسكن بمدينة المنيعة حالتها الاقتصادية متوسطة.

- **محور الوضعية التعليمية والعلاقات المدرسية:**

المستوى التعليمي لهديل مترسبة مدرسيا في الثالثة ثانوي، بالنسبة لمسارها الدراسي في الابتدائي كان جيدا تقول كنت مميزة، أما بالنسبة في المتوسط تقول أنها بدأت تتنازل وتكره بعض المواد لأن الأساتذة يجبرونها على ذلك حتى أنها تحس بالكره من الأصدقاء والأساتذة دون سبب أو أنهم يغارون منها، أما عن الثانوية فقالت أن بدايتها كانت جيدة أما عن الأساتذة فقالت كانوا ينتظرون مني نتائج جيدة لكن لا جدوى في التحصيل، وترى بأن عندها امكانيات للدراسة لكن الاساتذة يظلمونها رغم أنها ليست فوضوية ولا يقدمون مجهودا كافيا وهم السبب في فشل التلميذ ولا يقدمون التحفيز بل عكس ذلك، حتى رسوبها في البكالوريا رفضت الإعادة والذهاب للمدرسة لأنها ترى بأن الدراسة لم تعد كالسابق ولا تفهم شيئا في المدرسة حتى المراقبين يظلمونها قالت "لي يجي يفش فيا غضبو"، وعلاقتها بالأصدقاء قالت لا يوجد عندي أصدقاء ولا تدوم صداقاتي طويلا

الأغلبية ينسحبون أو يغارون منها ويشاجرونها، تقول أن البديل عن المدرسة الدراسة في المعهد او التكوين المهني وتبني نفسها في شيء آخر، والتسرب في وقتنا الحالي شيء جيد لأن الدراسة لم تعد كالسابق ليست مكان جيد ويجب على الشخص ان يبني نفسه في شيء آخر والعديد من الاشخاص درسوا ولم يجدو عمل لذا هناك بديل.

الشكل06 : الخريطة الاسرية لعائلة هديل

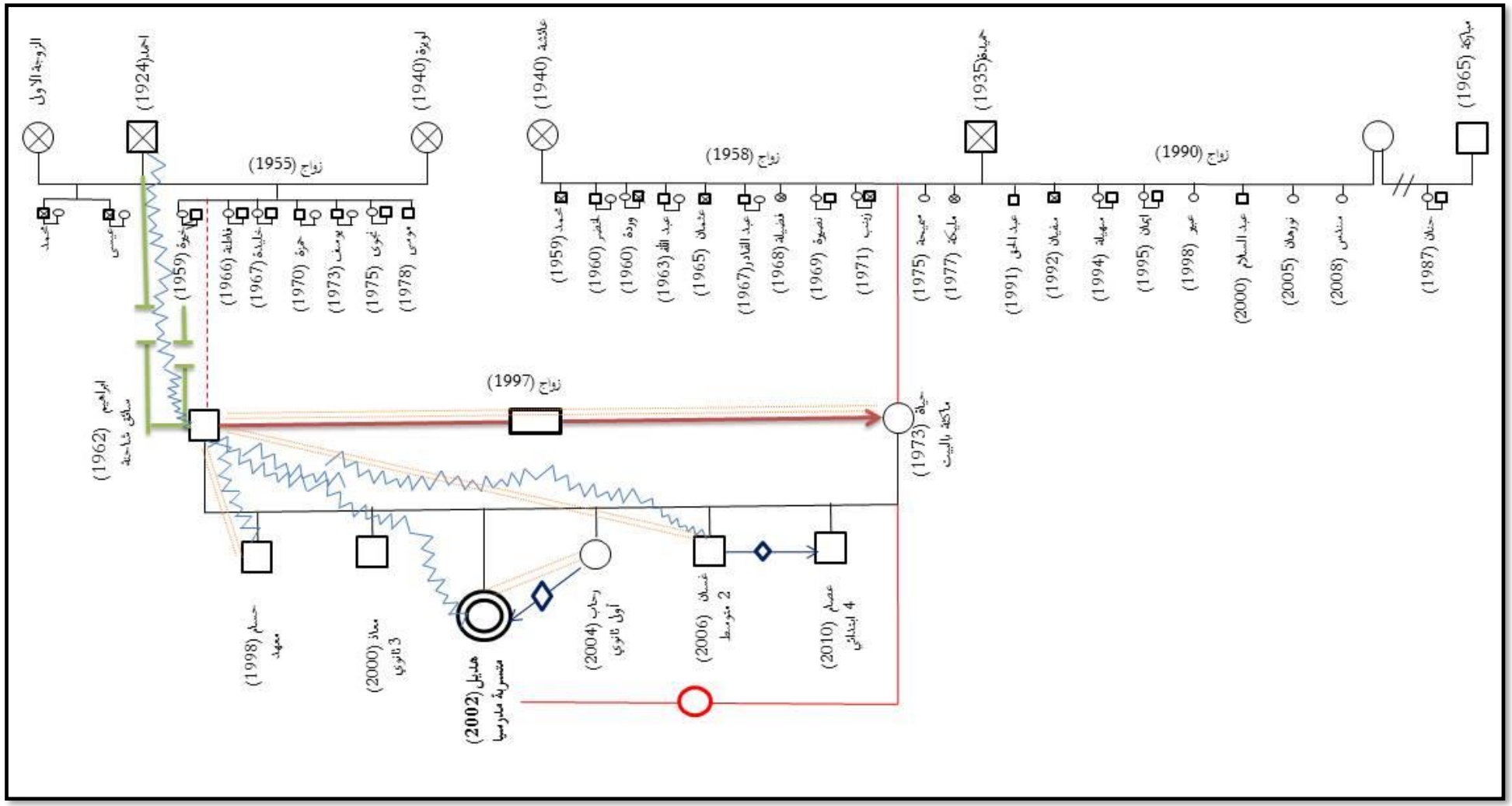

- **محور الوضعية الأسرية:**

يتبين من خلال الخريطة الأسرية أن هذه العائلة مكونة من:

الأب: "ابراهيم" البالغ من العمر 58 متسرب من المدرسة منذ الصف السادس ويعمل سائق لشاحنة ويعاني من مرض الربو، يحتل المرتبة الثانية بين إخوته من الزوجة الثانية (الجدة) "لويزة" (4 ذكور و 4 إناث) أما عن الأب (الجد) "أحمد" والأم (الجدة) "لويزة" والزوجة الأولى وولديها كلهم متوفين، تزوج سنة 1997 من الأم.

الأم: "حياة" تبلغ 47 سنة متسربة من المدرسة في الثالثة ثانوي وهي ماكثة بالبيت تعاني من ضغط الدم، تحتل المرتبة التاسعة من بين إخوتها من الزوجة الاولى (الجدة) "عائشة" المتوفاة (5 ذكور منهم 2 متوفيان و 7 إناث منهم 2 متوفيتان) والإخوة من الزوجة الثانية "مباركة" المطلقة من زوجها الأول ولديها بنت ثم ارتبطت بالأب (الجد) "حميدة" (3 ذكور واحد متوفي و5 إناث).

الابن الأكبر: "حسام" يبلغ من العمر 22 سنة متسرب من المدرسة عند المستوى الثالث ثانوي يدرس بالمعهد لا يعمل.

الابن الثاني: "معاذ" يبلغ من العمر 20 سنة يدرس سنة ثالثة ثانوي كثير الغيابات ولا يحب الدراسة يعاني من مرض روبيرا راماتوييد (ارتفاع البروتين في البول).

الابن الثالث: (الحالة) "هديل" تبلغ من العمر 18 سنة متسربة مدرسيا ماكثة بالبيت.

الابن الرابع: "رحاب" تبلغ من العمر 16 سنة تدرس بالأولى ثانوي.

الابن الخامس: غسان يبلغ من العمر 14 سنة يدرس بالسنة الثانية متوسط تلميذ معيد لا يحب الدراسة أيضا يعاني من مرض روبيرا راماتوييد (ارتفاع البروتين في البول).

الابن السادس: عصام يبلغ 10 سنوات يدرس بالصف الرابع ابتدائي مستواه الدراسي ضعيف.

هذه الأسرة نووية تسكن بمفردها منذ زواج الأم والأب سنة 1997.

- **محور التعرف على السياق العائلي ومختلف أشكال التفاعلات:**

من خلال ما لاحظناه أثناء المقابلة أن "هديل" كانت مرتبكة وكثيرة الضحك عند الأسئلة حتى أن أمها وصفتها بالبشوشة والبسيطة مثل عمتها "خليدة".

تبين أن "هديل" تسربت من المدرسة منذ عام وهذا بعد رسوبها في البكالوريا ورفضها للإعادة وأبدت كرهها للمدرسة وأنها ليست مكانا جيدا وهي مضيعة للوقت رغم أنها تشعر بأن امكانياتها جيدة، تبين عند سؤال الأم عن مشكلة تسرب ابنتها أما عن الأم قالت "تدرس بالمعهد أحسن لها" لكنها لا تمانع من الدراسة، والإخوة لا يهتمون بانقطاعها عن الدراسة فقط اختها "باقتها تقرا" وارجعت السبب لابيها واخوتها "يفشلوها يقولولها ماتنجحيش" حتى "هديل" قالت "ما يوفروليش جو القراية وبابا ماشي حابني نقرا" كما أن أباها رفض ذهابها للجامعة وهو غير مهتم بالدراسة وهذا ما جعلها تنقطع عن المدرسة، وتقول الأم هو ليس مهتم بدراستهم ابدا "لي قرا قرا لروحو" محاولة تعليق تسرب ابنتها بسلوك الأب والاخوة وهذا يبين تحالفها مع "هديل"، لكنها تجهل حجم مشكلة ابنتها بموافقتها على ترك الدراسة وهذا لا يغير صورتها بقولها "ما تأثرش عادي جيبو فاهم لا يجعلو قرا راها خير من شي ناس" وهذا ما يوحي بأن العائلة لم تكلف نفسها تجاه المشكل بل دخلت في صراع، وهنا يمكننا الحديث عن الالتواء باعتبار ان الابوين يتجنبان تناول صراعاتهما بالتهيج ضد المفحوص كبش الفداء او الاهتمام به، إضافة إلى التحالفات المستقرة حيث أن أحد الوالدين يرتبط بالطفل في تحالف جيلي صعب ومغلق ضد الأب الآخر. (**خرشي آسيا، 2009، ص17**)

وقد تبين من خلال المقابلة أن السياق العلائقي يتميز بأن علاقة الزوجين تتخللها بعض الصراعات والخلافات البسيطة بقول الأم "مشاكل نحلوها بيناتنا وما نبينهاش لأولادي" حتى رأي الأولاد كان كذلك، وعلاقتهم بأمهم جيدة "هديل" تحب أمها كثيرا "أنا نموت على ماما" وعلاقتهما جيدة خالية من الصراعات، أما عن علاقتهم بالأب متوترة مليئة بالصراعات خاصة مع "حسام" "قاع مش حاسبني مايهدرش معايا نحسو يكرهني" حتى الام قالت "مخرج عليه"، و"هديل" تقول أن الأب يعامله مثل ما عاش هو وعامله ابوه وطرده من المنزل، كما يتضح من الأم أن الجد أحمد كان قاسي على أبنائه وزوجته يضربهم ومتسلط جدا وطرد "ابراهيم" من المنزل بسبب سلوكياته وعلاقته بإخوته متباعدة "كل واحد لاهي في روحو" والعمة الكبرى "خيرة" علاقتها مقطوعة مع الأخ وأولاده بسبب الأب ووصفت الأم علاقتهم بالتفكك الأسري، وترى "هديل" ان علاقتها بأبيها سيئة دائما يصرخ عليها كثيرا ويشاجرها ووصفتها بالجامدة وقالت "يصالحني كي يداوس مع اختي لا

على جال صوالحو" ومن هنا يتضح وجود تحالف بين الأب و"رحاب"، ويستفزها حتى الأم قالت أنه مستفز وغيور مثل إخوته، "غسان" يصف علاقته بأبيه بالسيئة بأبيه ويعتبره غير أساسي وليس مهتم "قال زايد ناقص" قالت الأم "قالي طلقيه"، ومن هنا يتضح غياب دور الأب، و"رحاب" تحب أبيها "متفاهمة مع بابا زين" و"عصام" أيضا علاقته بأبيه جيدة وهذا ما يبين تحالفهما مع الأب، أما "معاذ" فأيضا قليل الصراعات مع والده، أما علاقة الإخوة فيما بينهم تقول الأم أنها جيدة، لكن "هديل" ترى بأن اخوتها لا يحبونها كأختها ويفضلونها عليها وهي السبب في تحريضهم عليها ووصفت بأن اختها تكرههما وصرحت لها بذلك وهي أنانية وتغار منها بشدة وكثيرة الصراع معها بغير سبب ولا تحترمها وهي متمردة على جميع افراد العائلة وهنا يظهر تحالف الخوة ضد المفحوص، لكن الاخت تقول بان علاقتها جيدة مع الجميع وهي كثيرة الصراع مع اختها فقط، وباقي الاخوة علاقتهم جيدة لكن الصغير يغار من اخيه "غسان

الجو الأسري السائد حسب الأم هو الحب، بينما الأولاد يرون أن الجو جيد عند غياب الأب أما بوجوده فهو جو متوتر مليء بالصراعات وتظهر التكتلات حسب "هديل" "اخوتي يتفاهمو عليا رحاب تحرضهم مايحبونيش كيما هي" فيتضح أن العلاقات مشوشة وتشكيل أنساق فرعية سلبية حسب "كفافي" الأنساق الفرعية هي أنساق داخل أنساق والعضوية عادة ما تتدخل معها فكل فرد في العائلة يمكن ن يكون جزءا في عدة أنساق فرعية داخل العائلة في نفس الوقت فالزوجة هي نسق فرعي للنسق الأكبر وهي تنتمي إلى نسق فرعي زوجي (زوج/زوجة) وإلى أخر (والدة/ابن) و (والدة/ابنة) وكل هذه الأنساق الفرعية قد تكون مولدة للصراعات المرضية، أما عن القواعد والقوانين تقول الأم ان الأب كثير الأوامر متسلط ومتحكم وتخاف منه، أما الأولاد صرحوا بأن الأخ الأكبر "حسام" هو المتسلط وقالت "هديل" "نحسو فمكان الأب وكلمتو مسموعة كثر من بابا" ويخافونه أكثر من الأب بحكم أن الأب يغيب عنهم مدة شهر، وتخاف "هديل" من انفصال والديها مما يدل على وجود صراعات زوجية، إضافة إلى ذلك تواصل أفراد الأسرة جيد ماعدا مع الأب قالت "هديل" "نحو بابا بالجنب والباقي كامل متواصلين" "رحاب" قالت "انا كتومة نوعا ما"، صرح افراد الاسرة ان علاقاتهم مع الاقارب جيدة خاصة عائلة الام أما مع عائلة الاب فهي متباعدة ومع الاصدقاء والجيران العالم الخارجي محدودة مما يبين أن النسق منغلق.

ترى "هديل" أن عائلتها حفزتها على ترك المدرسة وأن هناك طرق احسن لبناء المستقبل، ويبدو أن معايشة الصراعات والإهمال جعلها لا تدرك دورها الحقيقي بالعائلة.

الخصائص النسقية المستنبطة من المقابلة النسقية والبطاقة العائلية:

السلطة: تبين من خلال المقابلة بأن السلطة للأم وأحيانا للأخ الأكبر "حسام" بسبب غياب الأب من المنزل للعمل، وهذا ما نجم عنه اضطراب في الهرمية وجمود في الأدوار الوالدية، حيث احتلت الأم والابن الأكبر الوضعية العليا في الأسرة حيث نرى بأن هذه الخاصية متوارثة من الجد وإلى الابن الأكبر، ولاحظنا انه شخصية مستفزة من طريقة كلامه لكن رغم ذلك قليل الصراعات مع اخوته على عكس الاب، كما وصفت الام الاب بالمستفز والغيور.

الأدوار: ان جمود الأدوار بهذا النسق وجعل "هديل" ككبش فداء ومحور صراع داخل الأسرة هذا دور سلبي يقوم بتفكيك وتغذية الصراعات، إضافة إلى غياب الاب أدى إلى تقليص دوره في العائلة وتمكن الأم من احتلال السلطة وابنها الاكبر اخذ مكانه في غيابه وحتى في وجوده وهذا الدور يسمى بالطفل الابوي، فالأدوار اتسمت بالخلط فالأم والابن الاكبر في وقت ما يشكلان النسق الابوي لأداء الوظائف الوالدية وتراجع الأب عن دوره وتواصله مع أبنائه وبهذا لم يتمكن الأب من لعب الأدوار الوالدية.

الأنساق الفرعية: وجود أنساق فرعية مرضية لا تخدم النسق العائلي وهي لا تعمل على تعزيز واستمرارية النسق الزواجي والوالدي ونلاحظ عدم فاعليته وهو الأساسي في تشكل كل الأنساق الفرعية وتراجع دور النسق الوالدي، ظهرت تحالفات مابين الأفراد:

}الأم- حسام{الأبناء

يتضح هذا التحالف في الوقت الذي يتمرد فيه احد افراد العائلة ويبدي سلوكات سيئة تبحث الام عن مساندة بدل الاب.

}الأب- رحاب{هديل

يخلق هذا التحالف ايضا مشاعر سلبية لهديل حيث تتحالف الاخت مع الاب وترى بان اختها سبب تحريض الاب عليها وهذا ما يخلق صراعات مستمرة وظهور مشاعر الغيرة.

}غسان- عصام- رحاب{هديل

هذا التحالف يكون من طرف الاخوة على "هديل" وهذا التحالف يسبب لها الصراعات مع اخوتها وخلق مشاعر سلبية ضدها بانها شخص غير محبوب ومهمل.

ومن بين الاتحادات نجد:

[الأم- هديل] يظهر من خلال قول الأم "حساسة ياسر" وقول "هديل" "كي تتقلق ماما نتقلق" وهذا يبين عطف الأم على المفحوص.

[الأبناء- الأم] يظهر من خلال علاقة الام جيدة مع الابناء خالية من الصراعات ويحدث هذا عند احداث الاب للمشاكل "ما يعجبنيش الحال كي يدير المشاكل عليهم بلاسبة "

القواعد: من بين القواعد العائلية من خلال المقابلة اتضح لنا ان القوانين عادة ما تمليها الام والاخ الاكبر داخل العائلة وهذا ما جعل النسق يسير وفق النمط الابوي اما الاناث فاتصفوا بالخضوع لها مما جعل "هديل" تخضع لرأيهم ووالدها بعدم تقبله لإكمال دراستها وهي في صراعات دائمة معه ووصفت علاقتهما بالسيئة اذا قمنا بالرجوع للأجيال السابقة فنجد انهم كلهم متسربين.

الحدود: نلاحظ أن الحدود اتصفت بهذا النسق بالغموض والانتشار والتداخل ما بين الأنساق وعدم انسجام العلاقات الهرمية من خلال احتلال الابن الاكبر لمكانة الاب اي اختراق النسق الفرعي الوالدي للنسق الفرعي للأبناء وهذه الخصائص تميز العائلات المتداخلة التي تتضمن مشكلا في الاستقلالية لدى اجيال مختلفة مما تسبب في جمود الأدوار وانصهار الأم مع الأبناء في حين وجود تباعد بين الأب واغلبية الابناء والدخول في صراعات دون حلول ايجابية .

الأم

الابناء

طبيعة العلاقات: تظهر العلاقات بين أفراد هذا النسق على النحو الآتي:

الزوج الزوجة (علاقة متقاربة صراعية)

الأب الأبناء (حسام، هديل، غسان) (علاقة متباعدة جامدة)

الأب الأبناء (معاذ، رحاب، عصام) (علاقة متقاربة)

الأم الأبناء (علاقة متقاربة)

هديل الإخوة (حسام، معاذ، غسان، عصام) (علاقة متقاربة صراعية)

هديل الأخت (علاقة صراعية)

نتائج اختبار FAT للحالة "هديل"

بروتوكول FAT: مدة الاختبار استغرقت 30 دقيقة.

سلوك الحالة أثناء تطبيق الاختبار اتسمت بالارتباك في البداية ثم ارتاحت وتجاوبت بسهولة مع الاختبار.

اللوحة 01 :

الاب راه يقول للام ما عرفتيش تربي ولادك و اولاد كرهو ديما على الاكل المكاتلة و الحس هذه البنت تقلقت لانو ديما يدير لمها هكا و هذ ابناء لابد هوما لي معنيين بالامر ، هذاك الابن هز ماكلتو و يشوف فيهم تاع هذا واش راه يقول و نحس بلي هذه البنت مش عاجبها الحال حست امها مظلومة و هذ الابن راه حزين و والف يقول وكتاش نتهنو من هذ مشاكل رايحا تكون النهاية انو يقعدو هكا والفو يحقرو الاب و يسكتو ما تعودش الام تناقشو .

اللوحة 02 :

هذا الولد مش باقي يحط سيدي في بلاصتها جابتلو ختو لي يدير فيها سيدي يعني باش يتنظم و هو مش رايح يسمع لها كلمتها .

اللوحة 03 :

هذي البنت كي كسرت مزهرية قعدت تلم فيها بسرعة الانو عارفو ابوها يجيها ، خلاص راه حكمها قاعدة تدعي ربي باش ما يهدرش هذيك هي قاعدة تسرع تلمد و دايرة روحها مش تشوف فيه و في نهاية رايح يعيط عليها يقولها لا تفسدو و قاع ما تستحفظوش و هي راهي خايفة مدابيها ما يعيطش .

اللوحة 04 :

هذي حسيتها انا تقول لها امها لبسي هذي تجي عليك و هي تقولها مانيش باقتها ما نلبسهاش و هي قاعدا مصرة عليها و في نهاية تلبسها كنو تشفها كي قعدت تحلل فيها ياسر تسمع لها كلمتها .

اللوحة 05 :

هذو كي راهم يهدرو هذ البنت مش طايقا عليهم فوضى و حس و هوما عادي يتناقشو ديك هي تروح تزيد صوت تاع تلفاز مش حابا تسمعهم و هذا مش باقي يكون في هذ جماعة لي هوما امو وابوه و خوه الصغير .

اللوحة 06:

هاذي الأم قلقها ولدها قاع ما يرتبش اشياء تاعو وهي ديما ترتبلو غرفتو وهو قاع ما يحسنش عونها.

اللوحة 07 :

هذا راه في غرفتو و هارب على ابوه باش ما يبطوش راه يشوف فيه اذا جاي ولا والو

اللوحة 08 :

هذا الولد صغير حاس بامو بلي راها تتعب و تشقى و قاع مسؤولية عليها هو متعاطف معاها و هذو خوتو لي كبر منو تحسيهم قاع مش مهتمين حتى هذا اخ كبير يقول لختو شوفي راه عاني متعاطف معاها .

اللوحة 09 :

هذي الام راه طيب و تعبانة و شاقيا و الاب يعيط و يزيد عليها بالمشاكل يقولها مصروف ياسر و راكم لا ضيعوا و لد صغير جاي يسمع واش راه يقول متعاطف مع امو

اللوحة 10 :

هذا الولد دايرو صديقو ما يعرفش يلعب يقولو كيفاش تلعب و هو باقي يحاول قريب يقولو روح خليني نعرف نلعب مدابيه ما ينتقدوش كره من انتقاد .

اللوحة 11 :

هذا راه خارج من الدار كي قاتلو امو ما تخرجش قالها مزال الحال راهي لا 12 راني هنا درك نرجع و الاب مش حاب يهدر معاه نحسو درك لا يخرج يقول لها راه عاد جايح شغل مش مهتم بيه خرج و لا والو يهدر لا للام

اللوحة 12 :

هذي تفوت في امتحان و الام والاب هازين معاها الهم كانت تحل في تمرين و حبست ما عرفتش حبت تبكي لانو مدابيها تحل تمرين و كي تقلقت جات الام تواسي فيها تعاطفت معاها و الاب كي شاف بنتو تراجع ياسر تعاطف معاها .

اللوحة 13 :

هذي الام كرهت حياتها في هذ الدار و الاب زايد عليها و مش حاس بيها بلي مريضة .

اللوحة 14 :

هذا الاب يلعب لا مع ابنو الصغير و مش محوس على ولادو لخرين و هوما مدابيهم كان يكونو في بلاصتو و يشاركو في اللعب بصح الاب دايرهم ما يعرفوش شغل ميز ولدو صغير عليهم .

اللوحة 15 :

هذا الولد الكبير كي تعرفيه بلي يغش في اللعبة و هذا خوه لي اصغر منو مش عاجبو الحال و مش طايق يتكاتل معاه و هذي اختو تقولو علاه راك تغش و خوه يقولو كمل كمل نلعبو و هذا الاخ عارفهم كي دايرين يقولهم من اول ما نلعبش معاكم و هذي الاخت الكبيرة تراقب فيهم كيفاش يلعبو .

اللوحة 16 :

هذا ولد يطلب من ابوه باش يسوق و اب مش مرتاح ليه و هو يشفف في روحو باش يمدلو .

اللوحة 17 :

هذي ام كرهت و راها خارجا من دار باقا تفاجي و بنتها تقولها وين راكي رايحا و علاه راكي خارجة احكمي دارك .

اللوحة 18 :

هنا الام راهي مهمومة تخمم في ولادها و الاب مش مشارك معاها الهم و هو متقلق منهم و هذو اخوة متاكتلين و اخوهم يقولهم سكتو الوضع ما يسمحش باش تتكاتلو و هوما عارفين الوضع ومش هامهم نهايتهم انو يتاقلموا مع الوضع و يقعدو على نفس الحال .

اللوحة 19 : هنا الاب راه مشغول دائما بالعمل و البنت حباتو يقعد معاهم تجي تقولو اي شئ مهم تهدر معاه و هو مشغول يشوف فيها تاع قولي فسع واش باقا و هي حاسا بفراغ بلاصة ابوهم .

اللوحة 20 :

هذا الطفل واقف قدام المراية يشوف في روحو و يقول انا واش بيه شكلي حاس بلي ماهوش مميز كاين لي خير منو في العائلة .

اللوحة 21 :

هذا الاب جمو مرتو ترحب بيه و تسول على احوالو و اولادهم خارجين قاع ما سولوش على ابوهم و لا طمنو عليه جاتهم غريبة انو امهم تسول عليه موقف غريب .

الشكل7 : ورقة تنقيط بروتوكول "هديل"

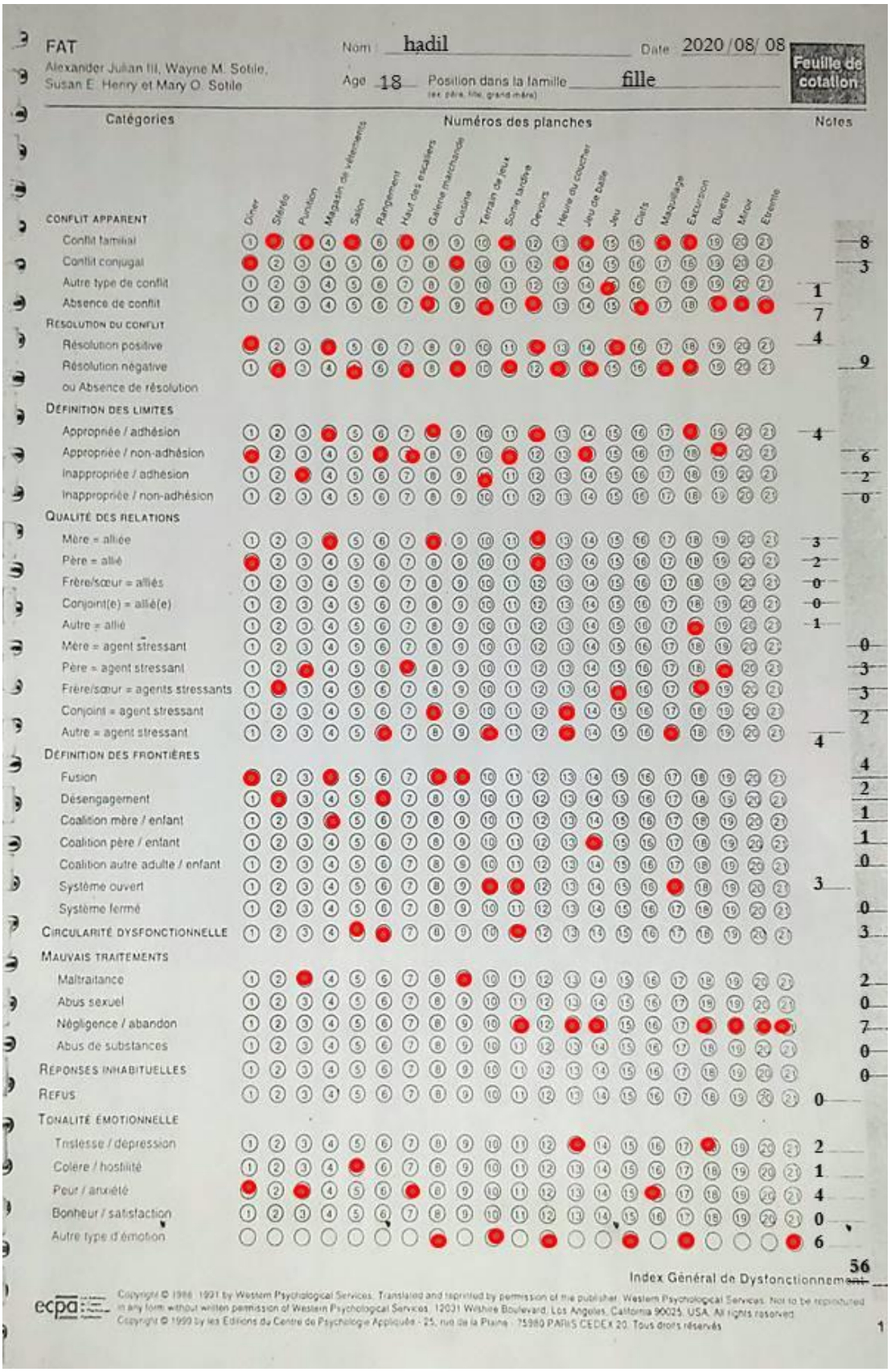

العرض الكمي للمعطيات: جدول 02: يوضح نقاط مسجلة بورقة التنقيط "هديل":

الاصناف	الاصناف المنقطة	عدد النقاط المسجلة
الصراع الظاهر	صراع عائلي	**08**
	صراع زوجي	**03**
حل الصراع	الحل السلبي او غياب الحل	**09**
تعريف القواعد	مناسبة / غير مشاركة	06
	غير مناسبة / مشاركة	**02**
	غير مناسبة / غير مشاركة	00
نوعية العائلات	ام : عامل قلق	**00**
	اب : عامل قلق	03
	اخوة :عامل قلق	**03**
	زوج: عامل قلق	**02**
تعريف الحدود	الانصهار	**04**
	عدم الالتزام	**02**
	تحالف ام / طفل	**01**
	تحالف اب/ طفل	01
	تحالف راشدين اخرين / طفل	**00**
	نسق مغلق	00
سير مختل التوظيف		**03**
سوء المعالجة	معاملة قاسية	**02**
	اعتداء جنسي	00
	اهمال / عدم اهتمام	**07**
	استغلال ضروريات الحياة	00
اجابات غير اعتيادية		00
المجموع		56

العرض الكمي للمعطيات:

التحليل الكيفي (النوعي) لبروتوكولات هذا الإختبار:

تظهر ورقة التنقيط المنجزة النقاط المحصل عليها من طرف "ياسمين" وانطلاقا من توجيهات التحليل المقدمة فيكون التحليل كالتالي:

-1هل البروتوكول طويل كفاية حتى يسمح بإعداد فرضيات عمل صحيحة (مقبولة)؟

بروتوكول "ياسمين" طويل بما فيه الكفاية وواضح لأنه لا يحتوي على الرفض أو أجوبة غير اعتيادية.

-2 هل تظهر الصراعات في بروتوكول الحالة؟: (إلى أي حد الصراع واضح)

يتضح من خلال ورقة التنقيط أن نقطة غياب الصراع (07) ما يوحي بامكانية وجود صراعات داخل العائلة غير واضحة وغير معالجة، أما المؤشر العام لاختلال التوظيف مرتفع نوعا ما بدرجة (56).

-3أين يتمركز الصراع :(مجال ظهور الصراع)؟

يتضح أن نسبة الصراع الزوجي ضئيلة (03) مقارنة بالصراع لعائلي مرتفع (08) درجات أما الصراع مع العالم الخارجي ضئيلة جدا (01).

وهذا ما يوحي بضعف الصراع الزوجي ويوحي بان العلاقة شبه طبيعية بين الزوجين وهذا ما اكدته الام اثناء المقابلة، ووجود صراعات عائلية غير معالجة، كثرة صراع الأب مع ابنته "هديل" و"حسام" و"غسان" وايضا كثرة صراعات "هديل" مع اختها.

-4ما هو التوظيف العائلي الخاص :(النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة الحالة)؟

يتضح من خلال البروتوكول أن العائلة تلجأ إلى الحل السلبي في صراعاتها بنسبة (09) أو بغياب الحل ،وقليلا ما تلجأ للحل الايجابي بنسبة (04) درجات وهذا ما يدل على ان هذا النسق لا يقوم على اساس صحي.

كما يظهر أن القواعد المناسبة من قبل الوالدين عند حل الصراع لا تلقى قبولا بنسبة (06) درجات بينما بلغت المناسبة والمقبولة (04) درجات.

يوحي البروتوكول بوجود ديناميكية عائلية تتصف بالإهمال من طرف الاب ادى الى عدم احترام القواعد وهذا ما يوحي بتوظيف والدي غير ناضج.

– سجلنا (03) نقاط للسير المختل الوظيفي مما يدل على أن هذه العائلة مثبطة في انماط ديناميكية مختلة، وهذا ما يدعم فرضيتنا بسوء التوظيف العائلي.

-5ما هي الفرضيات الممكنة حول طبيعة العلاقات الظاهرة في هذه العائلة ؟

توحي طبيعة العلاقات بوجود مشاعر الحزن أحيانا درجتين (02) إضافة إلى وجود القلق والخوف (04) درجات وهيمنة عدم الاهتمام والاهمال وتم ادراك على ان الاب عامل قلق (03) درجات وايضا الاخ والاخت عامل قلق ب (03) درجات، وظهر تحالف الام ب (03) درجات وتحالف الاب ب(02).

فيتضح أن العلاقات مع الاب تبدو مضطربة وشعور بالاهمال هذا ما صرح به معظم افراد العائلة في المقابلة ووجود اخ مولد للقلق يدل على وجود صراعات اخوية وهذا ما اتضح من خلال كثرة صراعات "هديل" مع أختها.

-6ما هي الفرضيات الممكنة حول الجوانب النسقية للعلاقات داخل هذه العائلة (المظهر العلائقي للأسرة)؟

يوحي تحليل البروتوكول بان هذه العائلة تسير بطريقة اندماجية تجلت في الانصهار بدرجة (04) ووجود اهمال بدرجة عالية (06) درجات ظهور تحالفات مع الأم (03) وتحالف ام ابن (01).

انطلاقا من هذه الفرضية وبالرغم من ان هناك انخفاض في الصراع الزوجي (03) ورفض الابناء للقواعد من الآباء هذا ما يبين أن علاقتهما فيها اتزان نسبي بالرغم من انها ليست سليمة جدا وظهور الاهمال من طرف الاب وتحالف مع الأم يوحي باختلال الوظيفة في النسق الفرعي الوالدي وبالتالي عدم فعاليته.

اما بالنسبة علاقات العائلة مع العالم الخارجي بالتحصل على (03) درجات يتضح ان النسق منغلق وغير مستقر وهذا سلبي ومهدد لافراده يجبرهم على الانتماء دون اعطاء الحلول بالاستقلالية والانفتاح.

و الحصول على درجة بالنسبة لآخر متحالف و (04) درجات لآخر عامل قلق ودرجة لنوع أخر من الصراع.

-7هل توجد مؤشرات مهمة لعدم التكيف؟

يحتوي البروتوكول على إجابتين (02) للمعاملة القاسية التي تشير الى عدم التكيف بهذه العائلة وهذا ما ابدته الحالة خاصة في علاقتها مع الأب والأخت واحيانا باقي الاخوة.

-8هل يوجد في هذا البروتوكول، مواضيع التي تساهم في وضع فرضيات عيادية فعالة؟

إن هذه التفسيرات تترك المجال لفكرة أن معاناة الحالة "هديل"" بأسرتها مرتبطة أساسا بشعورها بالإهمال وعدم الاهتمام ومشاعر الخوف والقلق في معظم اللوحات وهذا يعود اساسا إلى ادراك الأب أنه مصدر معاناة العائلة بسبب سوء معاملته لأبنائه وكثرة صراعاته وتخليه عن الدور الأبوي وهذا ما يحدث اضطراب في الهرمية وخلط للأدوار، وهذا يدل على السير المختل الوظيفة.

التقييم العام (خلاصة الحالة الأولى):

إن الدراسة النسقية لهذه العائلة والكشف عما تتصف به وظيفة المتسرب مدرسيا داخل نسقه السري ودراسة مختلف أنماط التفاعلات المتواجدة بهذا النسق سمحت لنا بالكشف عن الاختلال الوظيفي أو سوء الأداء الوظيفي وهو ما يثبت صحة فرضياتنا من خلال ما يلي:

- اختلال في الهرمية العائلية من خلال سيطرة واستحواذ الأم والابن الاكبر على قمة الهرم في السلطة.

- اضطراب في الادوار وجمودها مما أدى إلى غياب دور الاب واهماله لأفراد عائلته وتخليه عن مهامه الأبوية وصراعاته الكثيرة مع أبنائه ، فاتسمت الحدود بالتشابك والغموض والانتشار مما جعل افراد النسق غير منسجمين مع القواعد والحلول السلبية وهذا لا يخدم النسق.

ظهور اضطراب في العلاقات والتفاعلات مما أدى إلى ظهور العديد من السلوكات المضطربة ليست متعلقة بالمفحوص.

- اتصفت الحدود بهذا النسق بالتداخل ما بين الأنساق وعدم انسجام العلاقات الهرمية من خلال احتلال الابن الاكبر لمكانة الاب اي اختراق النسق الفرعي الوالدي للنسق الفرعي للأبناء.

-نشوء أنساق فرعية مرضية ووجود تحالفات واتحادات بين أفراد العائلة خلق مشاعر من الغيرة والاحساس بعدم الاهتمام والاهمال لدى الحالة وهذا ما يعزز تدهور النسق العائلي.

- التسرب المدرسي للمفحوصة ساهم في عدم استقرار العائلة حيث كانت مصدر لخلق الصراع بالنسق.

ولقد تم التأكد من وجود الاختلال من خلال بروتوكول FAT للحالة حيث بلغ معدل سوء الأداء الوظيفي (56) درجة تمركزت في الجوانب التالية:

- كثرة الصراعات العائلية واللجوء إلى الحل السلبي دليل على عدم النضج الوظيفي للنسق العائلي.
- اضطراب الهرمية من خلال لجوء الآباء للحل السلبي وتلقيه قبولا من الأبناء تعريف القواعد التي كانت تلاقي عدم قبول.
- ادراك الأب على أنه مصدر للقلق أكثر من أنه مصدر للاهتمام والحب دلالة على ضعف النسق الفرعي الوالدي وعدم فعاليته.
- وجود الاجابات الانصهارية يدل على غموض الحدود وانتشارها وفقدان الأنساق الفرعية تمايزها.
- وجود انغلاق في النسق على العالم الخارجي.
- كما سمحت لنا هذه الدراسة بالكشف عن دور العرض داخل سياقه العائلي (وظيفة المتسرب مدرسيا داخل نسقه الأسري) وتبين أن العرض المطور من قبل "هديل" له دور في:
- الكشف عن سوء الأداء الوظيفي للمفحوص والنسق.
- تحقيق الاتزان بهذا النسق الذي يعاني من سوء الأداء الوظيفي، وظهور العرض لجلب الاهتمام والحب ولتحمل الأب لمسؤوليته اتجاه ابنائه.

2. الحالة الثانية: (أسرة المتسرب المدرسي أنس)

عائلة المتسرب المدرسية أنس مكان وإجراء عملية البحث:

قمنا بدراسة هذه العائلة بعد التقرب من الحالة والتعرف عليه تم السماح بإجراء المقابلات في مقر العمل الذي أعمل به حيث تم إجراء المقابلات وفق الخطة التالية: بحيث قمنا بإجراء مقابلتين فرديتين، تمثلت في جمع

المعطيات الخاصة به وشرح كيفية العمل معه بالإضافة إلى تطبيق اختبار الإدراك الأسري (FAT)، أما المقابلتين المواليتين تمثلت في اجراء مقابلة نسقية مع أفراد العائلة بحضور "أنس" والأب والأخ الأكبر والأخت الكبيرة.

ملخص محاور المقابلة النسقية:

محور البيانات الشخصية: "أنس" يبلغ من العمر 18 سنة أعزب يسكن بمدينة زلفانة حالته الاقتصادية متوسطة.

محور الوضعية التعليمية والعلاقات المدرسية:

المستوى التعليمي "أ"نس متسرب مدرسيا في الأولى ثانوي، المستوى الدراسي في الابتدائي كان جيدا، يقول كنت أدرس ولكن لست منضبط (مانيش حارس على القراية) أما في ما يخص مستواه الدراسي في المتوسط، يقول كنت أدرس على أساس ما يوجد في الرأس، بمعنى لا يكلف نفسه، حيث قال لدرجة أعدت السنة الثالثة متوسط وقال إن أفضل مرحلة تعليمية في مساره الدراسي هي مرحلة المتوسط وأن علاقته بالأصدقاء والأساتذة علاقة جيدة، بل وصفها بالعلاقة الطيبة، أما عن دراسته في الثانوي كنت أدرس وأنا لا أحب الدراسة حيث قال (كنت نقرى من فوق قلبي) حيث يرى أن السبب في رسوبه وإعادة السنة هو من الأساتذة وأدى به ذلك إلى الانقطاع عن الدراسة يقول أنه أعاد السنة أولى ثانوي وبالإلحاح من والدته، قرر العودة إلى الدراسة وأنه دخل منضبط و يريد مواصلة الدراسة لكن للأسف مرة أخرى يقول الأساتذة لا يريدون مني الدراسة و كانوا يقومون بظلمه حيث قال أنه تشاجر مع أستاذة وقرر أن يغير القسم و بعدها قال تشاجرت مع المراقبة أيضا وهذا السبب الرئيسي لانفصالي عن الدراسة تماما لأن المدير قال لي إن أردت العودة إلى الدراسة عليك بطلب السماح من المراقبة أمام الجميع، حيث قال لا يمكن أن أطلب السماح منها لأنها هي التي ظلمتني وقالت لي كلام غير لائق، ثم قال حتى صديقي رمزي طردوه وهو لم يقم بشيء بعدها قال أرى أن حلم الابتدائي قد تلاشا و زال، سألته ما هو حلمه، قال: أنه كان يريد أن يكون طبيب بيطري، ثم تراجع وقال: أنه ما دام أنه هنالك الدراسة بالمراسلة فيمكنني مزاولة دراستي، أما عن أصدقائه قال أن ليس لدي أصدقاء كثر، حيث ذكر صديقه مصطفى الذي توفي وقال أنه أكثر صديق يحبه.

– حيث يرى أن البديل عن الدراسة في المدرسة هو التكوين المهني، أنه يستطيع أن يكون نفسه في مجال آخر، ويرى أن التسرب والخروج من المدرسة، ليس نهاية العالم (حيث قال: القافز يعيش حتى ولو لم ينهي دراسته حيث هنالك الكثير من أصحاب الشهادات الذين أنهو دراستهم ولا يعملون)

الشكل08 : الخريطة الاسرية لعائلة "أنس"

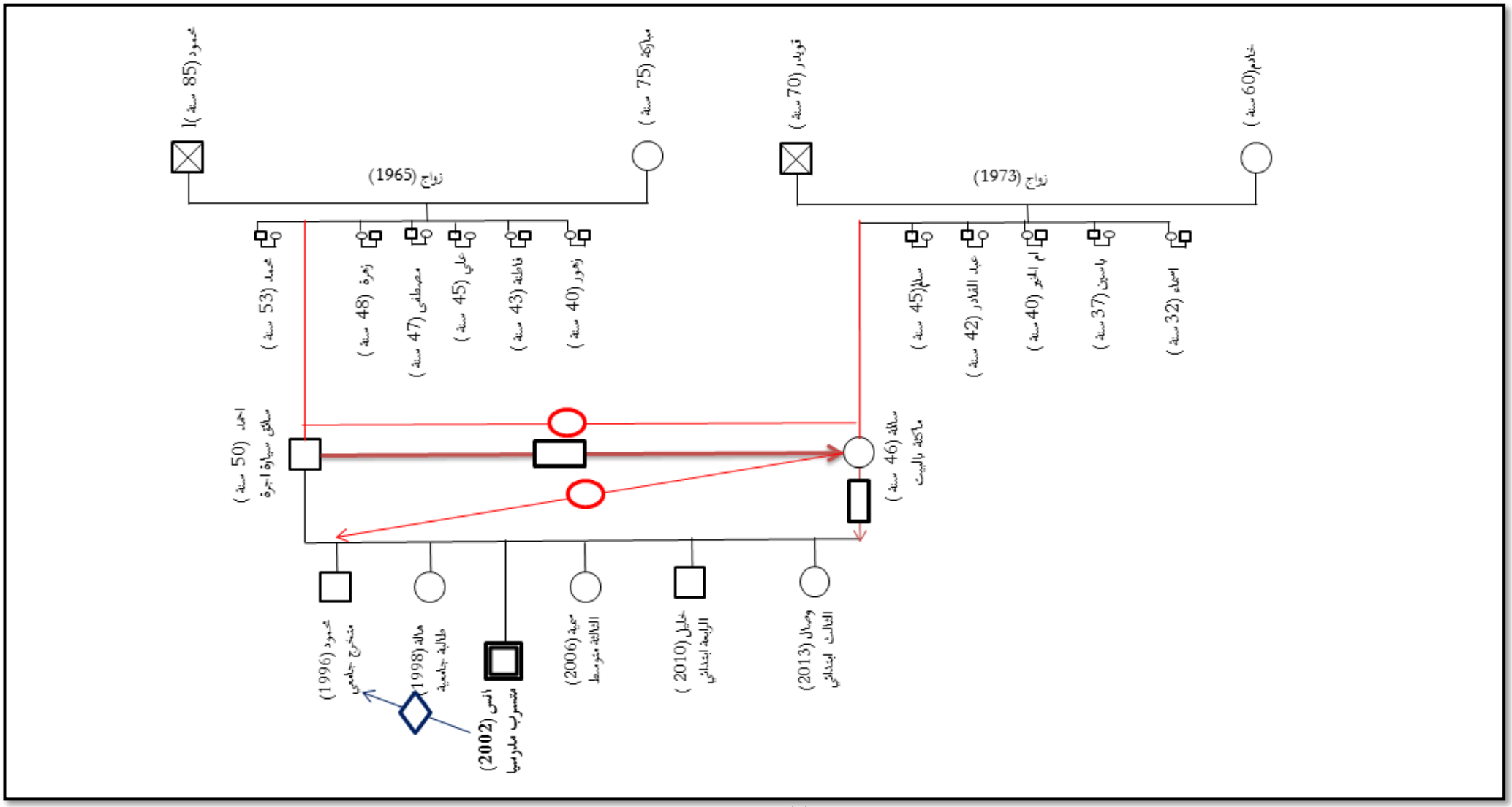

محور الوضعية الاسرية:

يتبين من خلال الخريطة الاسرية ان هذه العائلة مكونة من الاب أحمد البالغ من العمر 50 متسرب من المدرسة في المستوى الثانوي (الثالثة ثانوي) وهو سائق سيارة اجرة يحتل المرتبة الثانية بين اخوته (5 ذكور و3 اناث) حيث ان مباركة وهي ام الوالد على قيد الحياة اما والده محمود فهو متوفي.

اما عن الام سالمة البالغة من العمر 46سنة متسربة من المدرسة في السنة الثانية ثانوي وهي ماكثة بالبيت حيث تحتل المرتبة الاولى بين اخوتها (3 ذكور و3 اناث) اما فيما يخص والدتها الجدة الخادم فهي على قيد الحياة وبينما والدها الجد قويدر متوفي.

- الابن الاكبر محمود 24 سنة متخرج من الجامعة.
- البنت هالة 22 سنة تدرس في الجامعة اولى ماستر علم النفس مدرسي.
- الابن الثالث (الحالة) أنس 18 سنة متسرب مدرسيا وهو يدرس في التكوين المهني.
- الابن الرابع سمية 13 سنة تدرس في 3 متوسط.
- الابن الخامس خالد 10 سنوات يدرس في 4 ابتدائي.
- الابن الصغر وصال 6 سنوات تدرس في 3 ابتدائي.

محور التعرف على السياق العائلي و مختلف اشكال التفاعلات:

من خلال ما لاحظناه اثناء المقابلة تبين لنا ان "أنس" شخص هادئ وهو مبتسم و تسرب عن الدراسة منذ حوالي سنتين وهذا بعد رسوبه في السنة الاولى ثانوي حيث كان يلقي لومه كله على الاساتذة والمراقبة الذين اعتبرهم السبب الرئيسي وراء تسربه وتركه الدراسة وانه اصبح لا يحب الذهاب الى المدرسة بسبب معاملة الاساتذة له حيث قال ان والدته كانت تطلب منه العودة الى الدراسة وهي ترفض فكرة التسرب والتخلي عن الدراسة أما الأب لا يرفض الفكرة.

حيث تبين من خلال المقابلة النسقية ان السياق العائلي يتميز بان لعلاقة بين الزوجين تتسم بوجود علاقة طبيعية تتخللها الصراعات وحسب قول الاب والحالة انها عائلة مترابطة رغم الصراعات فيما بينها وان افرادها يحبون بعضهم البعض الا انه يتخللها نوع من المشاكل ككل الاسر وحسب قول الابن الاكبر انهم يشاركون في حل هاته

المشكلات مع بعض خاصة المتعلقة بهم كأخوة اما فيما يخص الزوجين صرحا بانهم يحاولون حل مشاكلهم بأنفسهم دون اقحام ابنائهم .

علاقة الاب "أحمد" بأخوته طيبة سواء الرجال او النساء حيث انه يسكن بالقرب من اخوته وكذلك علاقة الأم بإخوتها علاقة عادية وطبيعية هذا حسب تصريح الابن الاكبر "محمود" .

حيث يقول الحالة "أنس" يوجد صراعات يصعب حلها وتجاوزها داخل اسرتنا ويرى أن أمه تفضل أخاه الكبير على الكل وهذا م يبين وجود تحالف.

الجو الاسري السائد حسب الاب هو حب التفاهم أما الابن الاكبر "محمود" و"أنس" يرون أن الجو الاسري الذي ينتمون له جو متوتر نوعا ما ويتضح أن العلاقات مشوشة بين الاخوة خاصة مع الاخ الاكبر وتشكيل أنساق فرعية سلبية بين الاب والابن الاكبر ، وعودهم هو واخوته بان يقوموا بتقديم حوصلة بكل ما قاموا به في ذلك اليوم ويكون في كل نهاية اليوم، وهنا صرح الحالة بانه يلاحظ نوعا من التسلط من طرف ابيه على افراد الاسرة لكن يراها سلطة جيدة على حسب تعبيره.

وصرح بقية افراد الاسرة أن علاقاتهم مع الاقارب جيدة وطبيعية سواء مع عائلة الاب او الام واما مع الاصدقاء والجيران والعالم الخارجي في هي علاقة محدودة .

ويقول "أنس" أن أمه كانت دائما تطلب منه العودة الى الدراسة وعدم تركها لأنها ترى الشهادة الجامعية مفيدة في حياة ابنها، اما عن والده واخوته يقول كانوا حياديين ترك الامر لي ماعدا اخوه الكبير الذي كان غائب عن البيت بسبب دراسته في الجامعة حيث انه لو كان موجود سوف يكون رأيه من رأي والده وهنا يتضح لنا وجود نوع من التحالف بين الام والاخ الاكبر "محمود" .

الخصائص النسقية المستنبطة من المقابلة والبطاقة العائلية:

السلطة: يتبين لنا من خلال المقابلة ان السلطة تعود للاب على بقية افراد الاسرة وهذا ما صرح به الحالة واخوه بقولهما الاب هو الذي دائما يراقب الكل في البيت ويعمل على توفير الجو المناسب حيث يقول الحالة مرة اخرى انه يرى أن سلطته عليهم هي سلطة طبيعية في نظره.

ومن خلال ما لاحظناه أن الهرمية في هذه الاسرة تشكل خللا من خلال سلطة الاب على النسق وغياب دور الام ولا يسمح لها بمشاركتها فيها مما نتج عنه اضطراب في الهرمية وجمود في الادوار الوالدية.

الادوار: نلاحظ جمود في الادوار داخل الاسرة ووقوع الدور الاكبر على الوالد بسبب غياب الام عن دورها وهي لا تملك سلطة على زوجها داخل الاسرة وهذا ما لاحظناه من خلال قول الحالة "أنس" واخوه "محمود" هو واخوته مطالبين بتقديم حوصلة اليوم للأب كل يوم في المساء بعد العشاء.

الأنساق الفرعية: ظهور انساق فرعية مرضية لها دور سلبي نحو النسق العائلي وتحالفات مستقرة وظهر هذا التحالف بين:

}الأب- الأخ الكبير{ الأبناء

}الأم- الأخ الكبير{ الأبناء

القواعد: من خلال المقابلة اتضح لنا أن القواعد العائلية دائما ما يمليها الأب وأن السلطة في هذا البيت تعود للاب وهذا ما جعل النسق يسير وفق نمط عائلي أبوي.

الحدود: نلاحظ أن الحدود اتسمت بالغموض والانتشار واتصفت بضعف الانسجام في العلاقة ووجود علاقة انصهارية بين الام ومحمود.

طبيعة العلاقات :

الزوج ═══ الزوجة (علاقة متقاربة)

الأب ═══ الأبناء (علاقة متقاربة)

الام ═══ الأبناء (علاقة متقاربة)

محمود ═══ الأم (علاقة انصهاريه)

أنس ——◇—— محمود (علاقة غيرة)

اختبار الادراك الاسري FAT :

بروتوكول FAT : دامت مدة الاختبار 33 دقيقة.

اللوحة 01 :

نشوف بلي الام و الاب مدابزين مع بعض و يتجادلو بطريقة خلات ولادهم تقلقو الذكور راهم ياكلو و هوما كارهين و الطفلة حاسة ياسر ما قدرتش تاكل في نهاية نتوقع انو تتسد شهيتهم و ما ياكلوش العشاء .

اللوحة 02 :

الطفل شاد سيدي و يسمع للموسيقى و الام تقولو باش يراجع دروسو و يذاكر و هو يتجاهلها حتى الام تمل من نصحو و تخليه يسمع الموسيقى .

اللوحة 03 :

الطفل طيح المزهرية و كسرها و خايف من الاب لانو غاضب و حاب يضربو و في الاخير يضربو و نتوقع تدخل الام باش دافع عليه .

اللوحة 04 :

هنا الام تفرض على بنتها هذ الفستان باش تشريه لها و البنت مش عاجبها و الام قعدت مصرة و غاضبة و طفلة حزينة و في الخير رايحا ترفض البنت شراءه و تتخاصم مع مها .

اللوحة 05 :

هنايا جو عائلي مميز راهم يضحكو و يتحاورو و الطفل عادي حاب يخرج و يتجاهلهم و كي يرجع يلقى العائلة نهات الحوار .

اللوحة 06 :

الطفل مش مرتب غرفتو و الام مزعفة و غاضبة عليها بصح هو يتجاهلها و تضربو امو للتجاهلو .

اللوحة 07 :

الطفل يسمع لمشاجرة بين والديه في منتصف الليل قاعد خايف و متقلق ومش رايح يرقد بسبب الخوف و قلق .

اللوحة 08 :

لاحظ بلي شخصين يضحكو على لباس الام و الطفل كنو فقراء و الام و ابنها حزينين بصح رايحين يتجاهلوهم و يرحو يكمل طريقهم .

اللوحة 09 :

الاب يتناقش مع الام عل ى نتائج الدراسية تا ع ولدهم و الابن يراقبهم ، الاب غاضب على نتائج و الام متجاهلة الامر و الابن خايف و في تالي رايح الاب يوبخ الابن و يضربو .

اللوحة 10 :

صديقان يتحاورو على المباراة البيسبول و تبانهم متقلقين من نتائج المباراة و خايفين من الخسارة .

اللوحة 11 :

الاسرة جالسين و الابن يعيط في وجه ابوه الام والاب حزنين و الابن غاضب يخرج من المنزل وينهي الصراخ .

اللوحة 12 :

الام و الاب زعفانين على نتائج بنتهم المخيبة للامل و حتى بنتهم قاع يحسو بالاحباط و نتوقع انو البنت رايحا تبدل مجهود اكبر في مرة قادمة .

اللوحة 13 :

لاحظ انو الام مريضة و مقلقة و الاب يهدي فيها لانو مدابزين و في اخير هي تبرا و يرجعو كيما كانو شغل كانو مصرا والو .

اللوحة 14 :

الاب و يدرب في ولدو على لعبة البيسبول و متحمسين و الام و البنت يراقبو فيهم و هوما مستمتعين و رايحا تكون نهاية سعيدة .

اللوحة 15 :

العائلة هما في جو مميز و يستمعتو باللعب و امهم تراقب فيهم و اخوهم يراجع في دروسو و متحمس للدراسة و في الاخير نتوقع انو يكونو سعداء و الطفل ينجح في دراستو .

اللوحة 16:

هنا الابن يطلب من والدو مفاتيح السيارة و هو متحمس و الاب مندهش من طلبو و يعطيه المفتاح و يقوم الشاب بحادث سير .

اللوحة 17 :

البنت دير في مكياج و هي سعيدة و امها مسرورة منها و بعد ما تخرج نتوقع يحدث لها مشكل خارج البيت

اللوحة 18 :

افراد العائلة رايحين يتنزهو طفل حزين و اخوتو فرحنين و يلعبو الاب يسوق و الام حزينة لانو مش عاجبتها البلاصة لي رايحين لها و كي يوصلو رايحا تتغير حالتهم و يكون قاع سعداء .

اللوحة 19:

هنا الاستاذ مع تلميذة رهدرو على نتائج الامتحان و هو غاضب و هي مقلقة رايح يضربها و يستدعي ولي امرها .

اللوحة 20 :

طفل يشوف في روحو في مراية و مش راضي على ملابسو رايح يشري ملابس جديدة .

اللوحة 21 :

والاب يودع الام لانو رايح العمل و الولد و البنت يستناو فيه حدا الباب باش يوصلهم للمدرسة و رايحا تكون نهيتهم سعيدة .

الشكل09 : ورقة تنقيط بروتوكول "أنس"

:

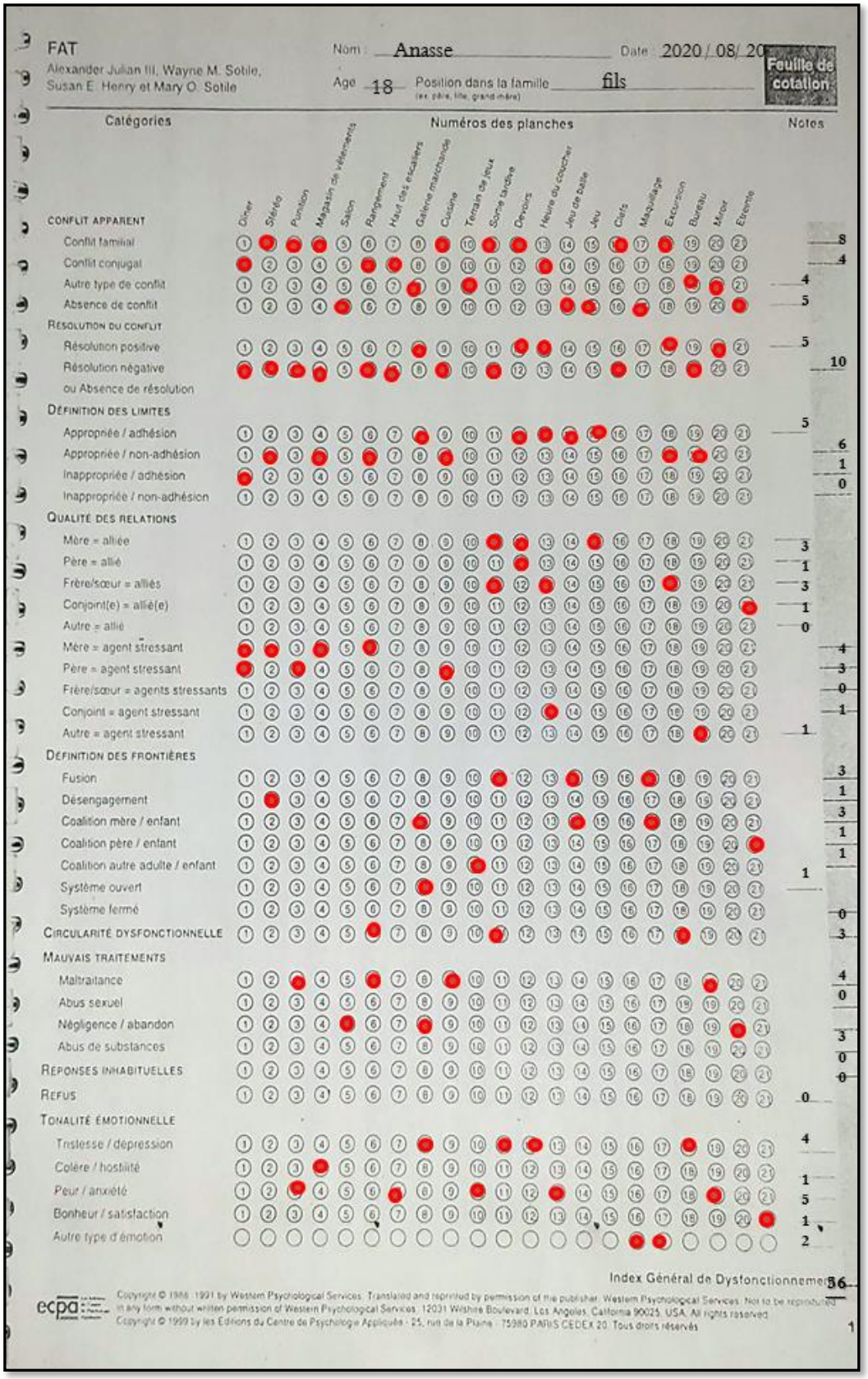

العرض الكمي للمعطيات: جدول 03 : يوضح نقاط مسجلة بورقة التنقيط "أنس":

الاصناف	الاصناف المنقطة	عدد النقاط المسجلة
الصراع الظاهر	صراع عائلي	08
	صراع زوجي	04
حل الصراع	الحل السلبي او غياب الحل	10
تعريف القواعد	مناسبة / غير مشاركة	06
	غير مناسبة / مشاركة	01
	غير مناسبة / غير مشاركة	00
نوعية العائلات	ام : عامل قلق	04
	اب : عامل قلق	03
	اخوة :عامل قلق	00
	زوج: عامل قلق	01
تعريف الحدود	الانصهار	03
	عدم الالتزام	01
	تحالف ام / طفل	03
	تحالف اب/ طفل	01
	تحالف راشدين اخرين / طفل	01
	نسق مغلق	00
سير مختل التوظيف		03
سوء المعالجة	معاملة قاسية	04
	اعتداء جنسي	00
	اهمال / عدم اهتمام	03
	استغلال ضروريات الحياة	00
اجابات غير اعتيادية		00
المجموع		56

التحليل الكيفي (النوعي) لبروتوكولات هذا الإختبار:

تظهر ورقة التنقيط المنجزة النقاط المحصل عليها من طرف "أنس" وانطلاقا من توجيهات التحليل المقدمة فيكون التحليل كالتالي:

-1هل البروتوكول طويل كفاية حتى يسمح بإعداد فرضيات عمل صحيحة (مقبولة)؟

بروتوكول "أنس" طويل بما فيه الكفاية وواضح لأنه لا يحتوي على الرفض أو أجوبة غير اعتيادية.

-2 هل تظهر الصراعات في بروتوكول الحالة؟: (إلى أي حد الصراع واضح)

يتضح من خلال ورقة التنقيط أن نقطة غياب الصراع (05) وهذا ما يوحي بامكانية وجود صراعات داخل العائلة غير واضحة وغير معالجة، أما المؤشر العام لاختلال التوظيف مرتفع نوعا ما بدرجة (56).

-3أين يتمركز الصراع :(مجال ظهور الصراع)؟

يتضح أن نسبة الصراع الزوجي ضعيفة (04) مقارنة بالصراع العائلي مرتفع (08) درجات أما الصراع مع العالم الخارجي أيضا قليلة ظهرت ب (04) درجات، وهذا ما يدل على قلة الصراعات الزوجية ويوحي بأن العلاقة طبيعية وهذا ما اكده افراد العائلة اثناء المقابلة، ووجود صراعات عائلية غير معالجة وهذا ما تبين من خلال غياب الحل للصرع.

-4ما هو التوظيف العائلي الخاص :(النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة الحالة)؟

يتضح من خلال البروتوكول أن العائلة تلجأ إلى الحل السلبي في صراعاتها بنسبة (10) أو بغياب الحل أحيانا، وعادة ما تلجأ للحل الايجابي بنسبة (05) درجات وهذا ما يدل على ان هذا النسق يقوم على اساس مرضي.

كما يظهر أن القواعد المناسبة من قبل الوالدين عند حل الصراع لا تلقى قبولا بنسبة (06) درجات بينما بلغت المناسبة والمقبولة (05) درجات.

يوحي البروتوكول بوجود ديناميكية عائلية تتصف بسلطة الأم مما يجعل هذا النسق يسير وفق النمط الأمومي وأدى إلى تقارب درجات احترام القواعد او رفضها.

– سجلنا (03) نقاط للسير المختل الوظيفي مما يدل على أن هذه العائلة مثبطة في انماط ديناميكية مختلة، وهذا ما يدعم فرضيتنا بسوء التوظيف العائلي.

-5ما هي الفرضيات الممكنة حول طبيعة العلاقات الظاهرة في هذه العائلة ؟

توحي طبيعة العلاقات بوجود مشاعر الحزن (04) إضافة إلى وجود القلق والخوف (05) والمعاملة القاسية (04) درجات وعدم الاهتمام والاهمال وتم ادراك ان الام عامل قلق (04) واحيانا الاب (03)، وظهر تحالف الام ب (03) درجات وتحالف الاب ب(01) وتحالف مع الإخوة (03) درجات.

فيتبين أن العلاقات مع الام والاب تبدو مختلة في جوانب من خلال ظهور مشاعر الحزن والشعور بالإهمال والقلق والخوف وتعرض الحالة للضرب حسب تصريحه.

-6ما هي الفرضيات الممكنة حول الجوانب النسقية للعلاقات داخل هذه العائلة (المظهر العلائقي للأسرة)؟

يوحي تحليل البروتوكول بان هذه العائلة تسير بطريقة اندماجية تجلت في الانصهار بدرجة (04) ووجود اهمال ب (03) درجات وظهور تحالفات مع الأم (03) درجات وتحالف ام ابن (03).

انطلاقا من هذه الفرضية وبالرغم من ان هناك انخفاض في الصراع الزوجي (04) ورفض الابناء للقواعد من الآباء هذا ما يبين أن علاقتهما فيها اتزان نسبي بالرغم من انها ليست سليمة جدا وظهور الاهمال والحزن والمعاملة القاسية يوحي باختلال الوظيفة في النسق وبالتالي عدم فعاليته.

اما بالنسبة علاقات العائلة مع العالم الخارجي فيتضح ان النسق مفتوح وهذا بالتحصل على (01) درجة للانفتاح وغياب الدرجات لانغلاق النسق، و درجة لآخر عامل قلق و(04) درجات لنوع أخر من الصراع.

-7هل توجد مؤشرات مهمة لعدم التكيف؟

يحتوي البروتوكول على (04) إجابات للمعاملة القاسية التي تشير الى عدم التكيف بهذه العائلة وهذا ما ابدته الحالة بتعرضه للضرب سابقا.

-8هل يوجد في هذا البروتوكول، مواضيع التي تساهم في وضع فرضيات عيادية فعالة؟

إن هذه التفسيرات تترك المجال لفكرة أن ازمة الحالة "أنس" بأسرته مرتبطة أساسا بشعوره بالإهمال وعدم الاهتمام ومشاعر الخوف والقلق في معظم اللوحات والمعاملة القاسية وهذا ما صرح به أنه يحس بان افراد عائلته يتجاهلونه وهذا يعود اساسا إلى سلطة الأم والقوانين الصارمة في العائلة " تقديم حوصلة يومية للوالدين" وهيمنة الأم لغياب الوالد للعمل واهماله للحالة احيانا وهذا ما ظهر من خلال اجاباته على الاهمال وعدم الاهتمام ومشاعر للحزن وهذا يدل على السير المختل الوظيفة.

التقييم العام (خلاصة الحالة الثانية):

إن الدراسة النسقية لهذه العائلة والكشف عما تتصف به وظيفة المتسرب مدرسيا داخل نسقه السري ودراسة مختلف أنماط التفاعلات المتواجدة بهذا النسق سمحت لنا بالكشف عن الاختلال الوظيفي أو سوء الأداء الوظيفي وهو ما يثبت صحة فرضياتنا من خلال ما يلي:

- اختلال في الهرمية العائلية واستحواذ الأب على قمة الهرم.

- اضطراب في الادوار وجمودها مما أدى إلى غياب دور الام.

- ظهور بعض الاضطراب في العلاقات والتفاعلات بين المفحوص و العائلة من خلال شعوره بالتجاهل والاهمال ونه ليس محبوب كإخوته.

- اتصفت الحدود بهذا النسق بالتداخل ما بين الأنساق وعدم انسجام العلاقات الهرمية من خلال احتلال الاب للسلطة وتشكيل انساق فرعية مرضية وهذا له دور سلبي لا يخدم النسق العائلي.

- وجود تحالفات بين الأخ والأم والأخ والأب مما خلق مشاعر من الغيرة والاحساس بعدم الاهتمام والاهمال لدى الحالة.

ولقد تم التأكد من وجود الاختلال من خلال بروتوكول FAT للحالة حيث بلغ معدل سوء الأداء الوظيفي (56) درجة تمركزت في الجوانب التالية:

- كثرة الصراعات العائلية واللجوء إلى الحل السلبي دليل على عدم النضج الوظيفي للنسق العائلي.
- خلل في السلطة الهرمية من خلال لجوء الآباء للحل السلبي وتلقيه قبولا من الأبناء تعريف القواعد التي كانت تلاقي عدم قبول.
- ادراك الأم على أنه مصدر للقلق أكثر من أنه مصدر للاهتمام والحب دلالة على ضعف النسق الفرعي الوالدي وعدم فعاليته.
- وجود الاجابات الانصهارية يدل على غموض الحدود وانتشارها وفقدان الأنساق الفرعية تمايزها.
- وجود انغلاق في النسق على العالم الخارجي.
- المعاملة القاسية والشعور بالإهمال وعدم الاهتمام خلق مشاعر الغيرة بين الأبناء.
- كما سمحت لنا هذه الدراسة بالكشف عن دور العرض داخل سياقه العائلي وتبين أن العرض المطور من قبل "أنس" له دور في:
- الكشف عن سوء الأداء الوظيفي للنسق.
- تحقيق الاتزان بهذا النسق الذي يعاني من سوء الأداء الوظيفي، وظهور العرض لجلب الاهتمام والحب.

3. الاستنتاج العام:

انطلاقا من الفكرة العامة لبحثنا واستنادا الى المرجعية النظرية النسقية واستعمال مختلف الأدوات النسقية (المقابلة النسقية والجينوغرام والبطاقة العائلية واختبار الادراك الاسري)، سمحت لنا بالتوصل إلى أن وظيفة المتسرب مدرسيا داخل نسقه الأسري تتصف بسوء الأداء الوظيفي وأن دراسة أنماط التفاعل داخل النسق الأسري للمتسرب مدرسيا تسمح لنا بالكشف عن سوء الأداء الوظيفي، أي أن الفرضيتين محققتين والذي تضح لنا من خلال:

اضطراب السلطة العائلية (اختلال الهرمية) وتشكل أنساق فرعية مرضية وجمود الادوار و وانتشار الحدود.

وهذا ما يؤكده مينيوشن حيث يرى ان افراد الاسرة يتفاعلون كل منهم مع الاخر في انماط يمكن التنبؤ بها والتي تلاحظ وتتكرر مع الزمن، وان المشكلات النفسية والسلوكية تظهر عند الفرد في اي نسق اسري وذلك عندما يكون خلل في سير أبنية النسق . **(حاج سليمان 2007 ص 48)**

السلطة: ظهور اختلال في الهرمية وضعف النسق الفرعي الوالدي لسوء استخدام السلطة الوالدية لدى اسرتي المفحوصين، فالعضو في قمة الهرم هو الذي يحوز معظم القوى في الاسرة وتكون جيدة عندما تكون واضحة بين الوالدين (**كفافي، 2006، ص341**)، يكون للآباء والابناء مستويات مختلفة من سلطة مقبولة ومحترمة من الجميع، وبما أن هناك مستويات مختلفة من الهرمية داخل النسق العائلي فقد يشارك الوالدان في السلطة وفي حالات أخرى يكون أحدهما مسؤول (**حنفي، 2007، ص297**)، وقد يفوض الوالدان أحد الابناء الكبار أو أحد الأجداد في تولي السلطة، كما يملك النسق الفرعي الخاص بالأشقاء هرمية واضحة بينهم كون الأشقاء في أعمار متفاوتة وبالطبع فإن الاخوة الأكبر سنا يقومون بالدور المسيطر في التفاعلات مع إخوتهم الأصغر سنا، ولكن عندما تكون الهرمية في النسق العائلي غير واضحة كما في النسق الفرعي الوالدي فان نوبات الغضب والفوضى قد تحدث، واحيانا تكون الهرمية واضحة ولكنها تؤدي وظيفتها بشكل غير مناسب (**لامبي وآخرون، 2001، ص102**).

الوظائف و الادوار: أخذت اشكالا مرضية حيث اتصفت بالجمود بصورة متكررة وعدم تكيفها وغموضها والذي يعتبر مؤشر لسوء التوظيف واخذت هذه الادوار المرضية الاشكال التالية:

- اضطراب النسق الفرعي الزوجي الذي ينعكس سلبا على وظائف النسق الفرعي الضعيف ويظهر هذا من خلال تراجع أحد الوالدين عن دوره ووظيفته بكلا الأسرتين.
- دور المفحوص الذي يعتبر كمشكل ساهم في عدم استقرار العائلة حيث كان مصدر لخلق الصراع بالنسق، وظهور المفحوص الذي يتخذ دور كبش الفداء فنجد أن احد الوالدين يعتبر المفحوص الشخص المشكل ومصدر للقلق وخلق الصراع، فالآباء بذلك يحولون طاقاتهم بعيدا عن مجال الصراع الزوجي وعن مجال العلاقة بين الزوجين. **(كفافي، 2006، ص274)**
- **الأنساق الفرعية:** بالنسبة لكلا الأسرتين ظهور أنساق فرعية مرضية والتحالفات المستقرة لها دور سلبي لا يخدم النسق العائلي، وبالتالي تفقد الأنساق لفرعية تمايزها بالنسبة للنسق الفرعي الوالدي والنسق الفرعي للأبناء ويظهر هذا من خلال:
- اضطراب وضعف النسق الفرعي الوالدي لسوء استخدام السلطة الوالدية الذي تجلى من خلال تراجع أحد الوالدين في كلا الأسرتين عن مهامه، ونشير إلى أن الهرمية التي تصبح في بعض الأحيان عقبة في طريق الأداء الوظيفي للأسرة عندما تكون غير واضحة كما في النسق الفرعي الوالدي الضعيف الذي تسبب في نوبات الغضب والفوضى لدى أفراده. **(كفافي، 2006 ، ص273)**
- ظهور تحالفات مستقرة عديدة بين الأجيال باتحاد الولدين مع الابناء وتحالفهم ضد الآخر مما خلق صراعات وموقفا سلبيا لدى أفرد النسق وهذا ما يعزز تدهور النسق العائلي.

الحدود: اتصفت الحدود بالتداخل والغموض والانتشار ما بين الأنساق وعدم انسجام العلاقات الهرمية من خلال اختراق النسق الفرعي الوالدي للنسق الفرعي للأبناء ووجود علاقات انصهارية وهذه العنصر تميز العائلات المتشابكة، وحسب منيوشن حدود النسق الفرعي تعتبر كقواعد تحكم اداء من ينتمون الى النسق الفرعي لوظائفه وكيف ينفذ كل شخص اعماله ومسؤوليته توصف الحدود في تفاعلات الاسرة الصحية بانها واضحة ونفاذية وعندما تتميز الحدود بالاضطراب وتشوه اداء النسق الفرعي وظائفه تتصف الاسرة بالتشابك والمرضية (**كفافي، 2006، ص341**)، ويرى أن العائلات المتشابكة تشكل نسقا يدور حول نفسه، مطورا بذلك عالمه الخاص وحدوده غامضة، وهذا النمط من العلاقات يحرض مشاكل عائلية عندما تستدعى ميكانيزمات التكيف، فالعائلة المتشابكة تستجيب لأبسط تغير، بسرعة وبحدة مبالغ فيها. (**كفافي، 2006، ص253**)، وهذا ما توصلت إليه دراسة "مراد يعقوب" وهذا ما يدعم دراستنا.

ودعمت هذه الاستنتاجات نتائج اختبار الادراك الأسري (FAT) من خلال تحليل نتائجه وتوصلنا إلى ان في الأسرتين تحصلنا على نسبة (56) درجة وهي مرتفعة توحي بوجود سوء أداء وظيفي للمفحوص وتعكس بنيته العائلية و هذا ما اتضح من خلال تحليل بروتوكول FAT للحالتين حيث توصلنا الى ان النسب المرتفعة لمعامل سوء التوظيف توحي بوجود سوء اداء وظيفي. وكانت توحي بـ:

- كثرة الصراعات العائلية واللجوء إلى الحل السلبي دليل على عدم النضج الوظيفي للنسق العائلي.
- اضطراب الهرمية من خلال لجوء الآباء للحل السلبي وتلقيه قبولا من الأبناء تعريف القواعد التي كانت تلاقي عدم قبول.
- ادراك احد الوالدين على أنه مصدر للقلق أكثر من أنه مصدر للاهتمام والحب دلالة على ضعف النسق الفرعي الوالدي وعدم فعاليته.
- وجود الاجابات الانصهارية يدل على غموض الحدود وانتشارها وفقدان الأنساق الفرعية تمايزها.
- وجود انغلاق في النسق على العالم الخارجي وهذا ما تطرقت له الدراسات السابقة "غازلي نعيمة" و"آيت مولود ياسمينة" و"أبي مولود عبد الفتاح" و"صالح شوشاني محمد ".

كما سمحت لنا بالكشف عن دور العرض داخل سياقه العائلي (وظيفة المتسرب مدرسيا داخل نسقه الأسري) وتبين أن العرض المطور من قبل المفحوص له دور في:

- الكشف عن سوء الأداء الوظيفي للمفحوص والنسق.
- تحقيق الاتزان بهذا النسق الذي يعاني من سوء الأداء الوظيفي، وظهور العرض لجلب الاهتمام والحب ولتحمل الأب لمسؤوليته اتجاه ابنائه، وهذ ما توصلت له دراسة خرشي آسيا" التي حاولت الكشف عن اهم ما يميز التوظيف العام للمراهقين الذين يعانون من شذوذ الفعل ودور العرض داخل سياقه العائلي.

وفي الأخير نشير إلى أهم الاقتراحات والتوصيات التي خلصت لها دراستنا والمتمثلة في:

- تشجيع الدراسات والبحوث التي تتناول التوجه الفكري النسقي والاطلاع الواسع على هذا المجال.
- اجراء بحوث أخرى في هذا المجال بهدف إثراء المكتبة العربية نظرا لندرة المراجع في هذا التوجه النسقي.

- تقديم برامج ارشادية تساعد الاسرة على فهم النسق الاسري الخاص بها للتقليل من الاضطرابات والصراعات.
- توعية فئة التلاميذ المتسربين مدرسيا وتوجيههم توجيها صحيحا يخدم الفرد والمجتمع.

المصادر و المراجع

المصادر و المراجع :

1) ابو عسكر محمد فؤاد سعيد ، (2009) ، دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في مدارس البنات الثانوية لمحافظة غزة ، رسالة ماجيستير منشورة ، الجامعة الاسلامية .

2) اوزي احمد ، (2004) ، المراهق و العلاقات العامة (ط1) ، مصر ، دار النشر و الناشر و الموزعون.

3) ايت حبوش سعاد (2013) . العلاج الاسري النسقي للأطفال المحرومين من الاب بالإهمال دراسة ميدانية لخمس حالات ، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه ، جامعة وهران كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم النفس و علوم التربية .

4) ايت مولود ، ياسمينة ، وابي مولود ، عبد الفتاح . (2016/09/20) . النسق الاسري المدرك لدى المرأة المتأخرة في سن الزواج والتي قامت بمحاولة انتحارية ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي (العدد 17 ص ص 177-192) .

5) ايت مولود يمينة ، و بن حبوش نصر الدين ، (09 / 10 ، افريل ، 2013) .النسق الاسري المدرك لدى المراهق المدمن على الكحول ، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال و جودة الحياة في الاسرة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية ، الجزائر ، الملتقى الوطني الثاني (ص 01 – 18) .

6) بركات، صورية. شريف، ملاك. (2019). اضطراب النسق الأسري عند الجانح دراسة ميدانية بمصلحة الملاحظة في الوسط المفتوح (حسب اختبار الساكس). كلية لعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.

7) بن عيسى ، رابح. (2016). عمالة الاطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي دراسة ميدانية لعينة من الاطفال المتسربين ، بمدينة زريبة الوادي ، بسكرة .

8) بوثلجة ، مختار .(2017) ، العلاج النسقي ، مطبوعة جامعية ، جامعة محمد لمين دباغين- سطيف-

9) بوزيان امينة , (2013) ، واقع الصحة النفسية لدى المتسربين مدرسيا ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير تخصص الصحة النفسية و الالتماس العلاجي ، كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية ، جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان ، الجزائر .

10) بوسنة، عبد الوافي. (2008). محاضرات في تقنيات الفحص العيادي. الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة.

11) بوفلجة غياث ، (2002) ، التربية و التكوين بالجزائر (ط1) ، وهران ، دار العرب للنشر و التوزيع .

12) بوقرة، هادية. (2006). سوسيولوجيا الانقطاع التلقائي عن التعليم. أطروحة دكتوراه. قسم علم الاجتماع، الجزائر.

13) بومعزة ، فتيحة ، و بن غالم ، ايمان ، و كركاش ، ليلى . (2015). اهمية الرسم التخطيطي العائلي في العلاج الاسري والمقاربة النسقية – نموذج شرة العائلة – المجلة العربية للعلوم النفسية ، (العدد 47 ص ص 21 28) جامعة سطيف .

14) حاج سليمان ، فاطمة الزهراء . (2015) . تقنيات جمع المعطيات في العلاج الاسري (دراسة عيادية نسقية على اسرة بمصلحة الامراض العقلية) بالمستشفى الجامعي لتلمسان ، المجلة العربية للعلوم النفسية – جامعة ابو بكر بلقايد – تلمسان –كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية – قسم علم النفس (العدد 47 ص ص 14 20)

15) حاج سليمان فاطمة الزهراء ، فقيه العيد ، (2017) ، فعالية العلاج الاسري النسقي في مساعدة اسر المعاقين عقليا ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، تخصص تقنيات و تطبيقات العلاج النسقي ، جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان ،كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية ، شعبة علم النفس .

16) خرشي ، اسيا . (2008). التناول النسقي العائلي لاضطرابات المرور الى الفعل عند المراهق ، رسالة ماجستير منشورة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية الجزائر .

17) خيري وناس ، بوضوبرة عبد الحميد ، (2009) ، التربية و علم النفس ، الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد ، الجزائر .

18) الداهري ، صلاح حسن . (2008) . أساسيات الارشاد الزواجي الاسري ، (ط1) . عمان الاردن ، دار الصفاء للنشر والتوزيع .

19) الربعي ماجد زيدان ، (2007) ، ظاهرة التسرب في التعليم الابتدائي الاسباب و الاثار و المعالجة ، بحث صادر بمساعدة منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) .

20) رزاق لبزة سميرة ، مراسي يمينة السعدية ، (2017) ، انماط الاتصال السائد داخل النسق الاسري لأطفال في وضعية اعاقة (الاعاقة العقلية ، الاعاقة السمعية ، الاعاقة الحركية ، اضطراب التوحد) ، دراسة استكشافية بعدة مراكز و جمعيات خاصة بفئات المعاقين لولاية الوادي ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية ،تخصص التأهيل في التربية الخاصة ،كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ، قسم العلوم الاجتماعية ، شعبة علوم التربية ، جامعة الشهيد حمة لخضر ، الوادي .

21) زغدار امينة ،(2014) ،العلاقات العائلية لدى المريض المصاب بالفصام ، دراسة ميدانية لحالتين ، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة العربي بن المهيدي ام البواقي .

22) زغينة نوال (2008) ، دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء ، دراسة ميدانية في إكماليات بلدية باتنة ، اطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ،كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الاسلامية ، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا .

23) زهران ، حامد عبد السلام . (1998). التوجيه والارشاد النفسي ، القاهرة ، مصر ، عالم الكتب .

24) زراري ايمان ، (2016) ، النسق الاسري الهستيري ، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، رسالة ماجيستر منشورة ، جامعة العربي بن المهيدي ، ام البواقي.

25) سميث، روبرت. سميث، باتريشيا ستيفر.. (2006). الارشاد والعلاج النفسي الأسري. الرياض، ترجمة: فهد بن العبد الله الدايم. السعودية. دار النشر العلمية والمطابع.

26) شرع، رباب. (2020). محاضرات العلاجات النفسية (نظرية العلاج الأسري الخبراتي لساتير). كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة غرداية. الجزائر.

27) الشرقاوي ، محمد انور ، (1986) ، انحراف الاحداث (ط 1) ، مصر ، دار الثقافة .

28) شوشاني محمد، صالح. (2018). التناول النسقي العائلي للطفل من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية: دراسة عيادية نسقية على عائلة بالوادي. مجلة العلوم النفسية والتربوية. 7(1). 71-96.

29) طالب حمزة ولاء ، و جابر ماضي هديل ، و رياض محي هدى ، (2017) اسباب التسرب الدراسي لدى طلب المرحلة المتوسطة و دور المشرد التربوي في معالجتها ، العراق ، جامعة القادسية .

30) عبد الرحمان سليمان ، (1999) ، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق .

31) عبد اللطيف احمد ، وسامي ابو اسعد ، الختاتنة محسن ،(2011) ،سيكولوجية المشكلات الاسرية (ط1) ، عمان ، دار المسيرة .

32) عثمان مصباح اكرم ، (2002) ،مستوى الاسرة و علاقته بالسمات الشخصية و التحصيل للأبناء ، بيروت ، دارين حزم .

33) عدلي سليمان، (1999)، الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، القاهرة، دار الفكر العربي.

34) العزة ، سيد حسن . (2000) الارشاد الاسري (النظريات و اساليبه العلاجية) ، (ط 1). الاردن ، دار الثقافة للنشر و التوزيع .

35) علي السيد ، محمد الشيخي . (2002). علم الاجتماع في التربية المعاصرة ، القاهرة دار الفكر العربي

36) العمايرة محمد حسن ، (2007) ، المشكلات الصفية (ط2) ،عمان ،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة .

37) العمايرة محمد حسن ، (2007) ، المشكلات الصفية ، (ط2) ، عمان ، دار الميسرة للنشر و التوزيع .

38) غازلي ، نعيمة . (2012). النسق الاسري وعلاقته بظهور المحوالة الانتحارية لدى المراهق ، مذكرة منشورة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، الجزائر .

39) غياث ، بوثلجة . (2002). التربية والتكوين بالجزائر ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية .

40) فؤاد، محمد. أبو عسكر، سعيد. (2009). دور الادارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في مدارس البنات الثانوية بمحافظة غزة. رسالة ماجستير. الجامعة الاسلامية.

41) فريجة، أحمد. (2003). الفقر وعلاقته بالتسرب المدرسي، مذكرة ماجستير. جامعة بسكرة، الجزائر.

42) كرفاح ، وسام ، و معصمي ، فاطمة . (2017). التسرب المدرسي بين العوامل والاثار دراسة ميدانية باكمالية عبد المؤمن عبد اللطيف – خميس مليانة – مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية تخصص سوسيولجيا العنف والعلم الجنائي ، جامعة الجيلالي بو نعامة خميس مليانة ،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، قسم العلوم الاجتماعية .

43) كفافي ، علاء الدين . (1999). الارشاد الاسري ، (د ، ن). القاهرة . دار المعرفة الجامعية .

44) كفافي، علاء الدين. (2006). علم النفس الأسري، (ط1). عمان. دار الفكر للنشر والتوزيع.

45) لامبي، روز ماري وآخرون. (2001). الارشاد الاسري للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: ترجمة علاء الدين كفافي. ج2. القاهرة. دار قباء للطباعة.

46) المعايطة خليل عبد الرحمان ، (2007) ، علم النفس الاجتماعي (ط2) ، عمان ، دار الفكر للنشر و التوزيع .

47) المعايطة عبد العزيز ، (2009) ، مشكلات تربوية معاصرة ، (ط 1) ، عمان ، دار الثقافة للنشر و التوزيع

48) مغربي هجيرة ، (2014) ، التناول النسقي لاضطرابات المرور الى الفعل عند المراهق ، دراسة عياديه لأربع حالات متضمنة لأربع مراهقين (21-15) سنة 2014 ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، جامعة غرداية .

49) المهنا ابراهيم عبد الكريم ، (2001) ، عوامل الشرب الدراسي لدى المنحرفين ، الرياض ،مؤسسة اليمامة العدد (92) .

50) مؤمن داليا ، (2004)، الاسرة و العلاج الاسري ، مصر ، دار السحاب للنشر و التوزيع .

51) ميزاب، ناصر. (2015)،القياس النفسي من الخلفية النظرية الى كيفية التطبيق ،الى النتائج " اختبار الادراك الاسري Family AppercetionTest " نموذجا، المجلة العربية للعلوم النفسية، (العدد47 ص ص30-42)، جامعة مولود معمري تيزي وزو .

52) نصر الله، عمر عبد الرحيم. (2004). تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه. عمان. دار وائل للنشر والتوزيع.

53) الهميم، سعد بن محمد علي. (2010). الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسيا وعلاقتها بالمتسرب المدرسي دراسة اجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية في محافظة حوقلة بني تميم. أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاجتماعية، الرياض.

54) وتسون، روبرت. وكلاي، هنري. (2004). سيكولوجية الطفل والمراهق. ط1. ترجمة: بريك وسام درويش وآخرون. القاهرة، مصر. مكتبة مدبولي.

55) ولد خليفة ، محمد العربي . (1989). المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية ، الجزائر ، ديوان المطبوعات .

(56

57) Oniaphilippucie. (2012). Le regarde de jeunes décrocheurs sur leur environnment familial. Une vision éclairante de leur réalité, mémoir présenté pour l'obtention du grade de maitrées arts (MA) université Laval, Québéc.

58) www.azlqdunq.blogspot.com

59) www.majlesalommah.net

الملاحق

الملحق (1) دليل المقابلة

محور البيانات الشخصية: السن، الجنس، المدينة التي تسكن بها الحالة، الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج)، الحالة الاقتصادية (فوق المتوسط، متوسط، دون المتوسط).

محور الوضعية التعليمية والعلاقات المدرسية:

المستوى التعليمي.

المسار الدراسي: الابتدائي، المتوسط، الثانوي.

كيف هي العلاقة بالأصدقاء والأساتذة؟

سبب الانقطاع عن الدراسة؟

ما هو البديل بعد الانقطاع الدراسة؟

ما هو رأيك فالمتسرب مدرسيا؟

محور الوضعية الأسرية: التعرف على أفراد العائلة (الأسماء، الأعمار، المستوى الدراسي أو المهني، الظروف الصحية أو النفسية، حالتهم المدنية، الأشخاص المتوفون، الأشخاص الساكنين تحت سقف واحد، الترتيب بين الإخوة، الفروق الزمنية بين الولادات).

محور التعرف على السياق العائلي ومختلف أشكال التفاعلات:

تم فيه طرح مجموعة الأسئلة التالية مع تقديم مقياس الوظيفة الأسرية ل" مراد يعقوب ":

سياق أو تاريخ تطور العرضية.

أهم الظروف والأحداث العائلية.

مختلف أنماط العلاقات مابين الأفراد:

كيف هي علاقة الزوجين وعلاقتهم مع الأبناء والعلاقة مابين الإخوة؟

هل تحس نفسك إنسان محبوب أم مكروه بين إخوتك؟

كيف هو الجو العاطفي السائد بالأسرة؟

هل يوجد في الأسرة قواعد وقوانين صارمة؟

هل أحد الوالدين متسلط؟

هل هناك صراعات ومشاكل في الأسرة؟

هل مشاكل الأسرة بسيطة أم معقدة ومن السهل حلها؟

عند حدوث مشكل في الأسرة هل يتعكر كل الجو الأسري وتعم الفوضى؟

إذا كنت السبب في المشكل ما هو رد فعلك؟

هل هناك تجاوز للصدمات؟

هل هناك شعور بالخوف؟

هل هناك تعرض للإساءة والعنف جسدي؟

هل يوجد تمييز في المعاملة داخل الأسرة؟

هل يوجد حوار وتواصل بين أفراد الأسرة؟

هل ترى بأن المشاكل الأسرية هي سبب في تسربك من المدرسة؟

كيف هي علاقاتكم الخارجية وهل يوجد تواصل مع الأقارب والجيران والأصدقاء؟

محور الاهتمامات الخاصة بالمفحوص:

ما هو طموحك وأحلامك؟

ما هي نظرتك للمستقبل؟

الملحق (02) المحتوى الظاهر والكامن للوحات اختبار الإدراك الأسري (FAT)

اللوحة 01: العشاء

م.ظ: رجل، امرأة وثالثة أطفال (ولدان وبنت) جالسون حول مائدة الأكل ، الكبار يتكلمون بينما طفل واحد يأكل.

م.ك: توحي اللوحة إلى صراع عائلي أو زوجي، نوعية العلاقات و سياقات تعريف الحدود.

اللوحة 02: المسجل

م.ظ: ولد جاس على ركبتيه، يحمل قرصا، في الواجهة يوجد شخص من جنس أنثوي يمده بشيء شكله مستطيل.

م.ك: تتعرض إلى ديناميكية ونوعية العلاقات إخوة/أخوات أو أم/إبن، تحتوي على معلومات حول نوعية التفاعلات حل الصراعات وكذلك حول تعريف القواعد.

اللوحة 03: العقوبة

م.ظ: ولد جالس على ركبتيه بجانب مزهرية مكسرة، الماء و الأزهار منقلبون على الواجهة شخص غامض يحمل شيئا أنبوبي خلف ظهره وملفت نحو الولد.

م.ك: تشير إلى نمط تعريف القواعد المستخدمة من قبل العائلة، ووجود كامن لسوء المعاملة الجسدية و أحاسيس الطفل حول تطبيق القانون العائلي، وعادة ما يدرك الراشد على أنه الأب.

اللوحة 04: محل الملابس

م.ظ: داخل محل الملابس توجد امرأة تعرض فستانا على فتاة شابة، هذه الأخيرة تكتف يدها وتعبر وجهها لا يمكن تمييزه.

م.ك: تكشف عن طريقة العلاقات أم/بنت، خصوصا فيما يتعلق بحل الصراعات، تعريف الحدود و الانصهار.

اللوحة 05: قاعة الاستقبال

م.ظ: رجل، امرأة وولد جالسون أمام جهاز التلفاز، تضع فتاة شابة يدها على أزرار التلفاز، شخص واقف في آخر القاعة يواجه الآخرين واضعا يده على مقبض الباب النصف مفتوح.

م.ك: تشير إلى نفس نمط المعلومة للوحة الأولى، ولكنها تتموضع داخل سياق أكثر حيادية، و التعبير عن الصراعات في اللوحات الحيادية يدل على وجود درجة عالية للصراع القائم داخل العائلة، وكذلك الطفل الذي يدخل أو الذي يخرج من المشهد، يوحي غالبا بمواضيع اللامبالاة، وبنوعية العلاقات الأخوية، ردود فعل الوالدين أو الانصهارات. (بتدخل طفل لحل الشجار مثلا)

اللوحة 06: الترتيب

م.ظ: شخص من جنس أنثوي واقف على عتبة غرفة النوم، مقابلة ولد، جالس فوق سرير، مدير ظهره للملاحظ، درج الصوان مفتوح، كرة سلة فوق الأرض، غلاف وكتاب مرميان فوق سرير مبعثر.

م.ك: تشير إلى طبيعة العلاقات أم/طفل، خصوصا فيما يتعلق بتعريف الحدود، حل الصراعات، القواعد وعن السير المختل الوظيفة والطفل عادة ما يدرك على أنه ولد.

اللوحة 07: مرتفع السلالم

م.ظ: طفل يدخل من غرفة نوم على السلالم مضيئة، السرير مبعثر، منبه فوق طاولة النوم يشير إلى 11:30.

م.ك: تشير هذه اللوحة إلى جهاز أكثر إسقاطي، وفي المجموعات العيادية، المواضيع ترجع إلى وجود صراع عائلي أو زوجي (غالبا هو في علاقة مع سوء معاملة الزوجة)

وهي توجد عند الأطفال المنصهرين المنحدرين من سياقات زواجية صراعية، ونوع آخر ترجع إلى التمرد عن القوانين، من الإجابات المتداولة عند المراهقين وبالنتيجة إلى تعريف بالحدود و القواعد.

اللوحة 08: السوق

م.ظ: امرأة وطفل يضع كل واحد منهما يده تحت الآخر (شكل احتضان) أمام محل لعرض الأحذية و لافتة تشير إلى تخفيضات، المرأة تحمل أشياء داخل حقيبة، وولد وبنت يمشيان خلفهما، يبتسمان ويقومان بحركات.

م.ك: توحي إلى معلومات حول طبيعة العلاقات أم/أطفال، إخوة / أخوات وكذلك العلاقة ما بين اثنين، و المواضيع المطروحة غالبا في علاقة مع الانصهار، التبعية الغيرة الأخوية و بالتالي هي تشير إلى سياقات حل الصراعات، تعريف القواعد وكذلك التوظيف المنفتح أو المنغلق للنسق العائلي.

اللوحة 09: المطبخ

م.ظ: رجل جالس إلى طاولة المطبخ، يقوم بإشارات بيده، وينظر إلى مذكرة يحملها بيده الأخرى، امرأة واقفة أمام الفرن تحرك ملعقة داخل قدر، وعند عتبة الباب طفل ينظر إلى المشهد.

م.ك: تشير إلى مواضيع مرتبطة بالصراع العائلي و الزوجي، تشكيل الاتحادات إلى سوء المعاملة الجسدية، لحل الصراعات وتعريف بالقواعد و السير المختل الوظيفة يظهر غالبا في المجموعات العيادية.

اللوحة 10: ميدان اللعب

م.ظ: ولدان بثياب كرة المضرب واقفان الواحد أمام الآخر، كلا منهما يحمل عصا كرة المضرب، أحدهما يرتدي قفازا، وفي خلفية المشهد تجرى مقابلة.

م.ك: تسير إلى أنساق الفرعية الأخوية و العلاقات مع الأزواج كمؤشر لانفتاح أو انغلاق النسق العائلي، هيئة الطفل نحو الإمكانيات الغير مدرسية هي غالبا غير مكشوفة.

اللوحة 11: الخروج المتأخر

م.ظ: راشدين كبيرين (رجل و امرأة) وامرأة شابة، يقابلون رجلا شابا، واقف، يده موضوعة على مقبض باب الخروج، يشير إلى ساعة حائط تشير إلى 21 سا، و القمر يظهر من النافذة.

م.ك: تسير إلى الصراعات العائلية وكيفية حل الصراعات حول موضوع نموذجي للمراهقة، وتكشف أيضا عن الاتحادات مابين الأجيال ووجود الصراعات على ثلاثة أجيال. تقدم هذه اللوحة أيضا معلومات حول طبيعة انفتاح أو انغلاق النسق العائلي، والسير المختل الوظيفة غالبا ما هو موجود.

اللوحة 12: الفروض

م.ظ: فتاة شابة، مستديرة نحو الملاحظ، جالسة على المكتب، قلم على اليد وأمامها كتاب وكراس مفتوحان، رجل وامرأة واقفان وراءاها ينظران من فوق كتفيها.

م.ك: تكشف عن ديناميكية العائلة بالعلاقة مع النشاطات الثقافية والمدرسية بالخصوص في جوانبها الصراعية، حل الصراعات، تعريف القواعد والحدود، تمنح هذه اللوحة غالبا معلومات مهمة حول اتجاهات الطفل وعائلته فيما يخص المسؤولية الشخصية، التعلم والنجاح، وفي المجموعات العيادية، مواضيع مثل التبعية، التجنب، السلبية والعدوانية هي متداولة.

اللوحة 13: ساعة النوم

م.ظ: شخص غامض جالس على السرير، ورجل يجلس على نفس السرير مقابله، واضعا يده على فخذ هذا الشخص، ويده الأخرى موضوعة على ركبته هو.

م.ك: تكشف هذه اللوحة غالبا عن طبيعة العلاقات مع الأب في جوانبه الانصهارية أو اللامبالاة وأحيانا إلى حل الصراعات أو تعريف القواعد في العلاقات أب/طفل. ومواضيع مثل الاعتداءات الجنسية يمكن أن تظهر. وجانب آخر تتناوله اللوحة المتمثل في الأنماط العائلية لتسيير سوء الحالة أو أزمة عاطفية عند أحد أفراد العائلة، والشخصية التي في السرير هي غالبا ما تدرك على أنها ولد ، بنت أو زوجة.

اللوحة 14: لعبة المضرب

م.ظ: رجل وطفل صغير واقفان متقابلان، لديهما قفازات كرة المضرب وكرة، فوق سقيفة البيت ولد آخر وفتاة شابة ينظران إليهما، الباب الرئيسي للبيت مفتوح.

م.ك: تشير إلى طبيعة العلاقات مع الأب (أحيانا مع الجد) و تشير إلى طبيعة العلاقة الأخوية خصوصا بالمقاربة مع إدراك الأفضلية داخل العائلة، الانصهار أو اللامبالاة هي مواضيع متداولة عند المجموعات العيادية.

اللوحة 15: اللعب

م.ظ: ولدان وبنت جالسون حول لعبة جماعية بجانب شجرة عيد الميلاد، وشخص من جنس أنثوي ينظر إليهم واقف. وفي مؤخرة الصورة يوجد شخص آخر متمدد فوق سرير يحمل كتابا مفتوحا.

م.ك: تشير إلى طبيعة العلاقة الأخوية وكذلك حل الصراعات في النسق الفرعي الأخوي، معلومات حول انفتاح أو انغلاق النسق هي متداولة، والشخص الواقف هو غالبا ما يدرك على أنه الأم، كما تزودنا هذه اللوحة بمعلومات حول حل الصراعات و تعريف القواعد والحدود.

اللوحة 16: المفاتيح

م.ظ: رجل وولد واقفان أمام سيارة، الولد يشير إلى السيارة بيده، ويمد الأخرى إلى هذا الرجل، هذا الأخير يحمل مجموعة من المفاتيح.

م.ك: تشير إلى مواضيع حول جوانب صراعية داخل العلاقة أب / ابن، حل الصراعات وتعريف القواعد، وتقدم كذلك معلومات حول الادراك الأبوي لقدرات الطفل.

اللوحة 17: التجميل

م.ظ: شخص من جنس أنثوي، تضع أحمر شفاه وهي تنظر إلى مرآة غرفة الحمام، وامرأة أخرى تقف بقرب الباب مقابلة لها.

م.ك: تكشف عن طبيعة العلاقات ما بين الشقيقات وطبيعة العلاقات أم/ بنت، وتوحي إلى معلومات حول الاستجابات العائلية للمفاتن الجسمية للبنت وصديقاتها، كذلك انفتاح وانغلاق النسق يمكن أن تبرز. كما يمكن أن تكشف أيضا عن مواضيع حول عدم الوفاء الزوجي.

اللوحة 18: النزهة

م.ظ: رجل و امرأة جالسان في مقدمة سيارة، ولد وبنت وطفل ثالث جالسون بالخلف، الولد والبنت يضحكان وكل منهما يرفع يداه اتجاه الآخر.

م.ك: توحي هذه اللوحة إلى الصراعات عند، فهي تعلمنا حول وجود صراع زوجي، صراع عائلي، حول حل الصراع، تعريف القواعد، الحدود، طبيعة العلاقات والسير المختل الوظيفة.

اللوحة 19: المكتب

م.ظ: فتاة شابة واقفة أمام رجل جالس على مكتب، أمامه أوراق، هو ينظر إليها وإحدى يديها موضوعة فوق المكتب.

م.ك: تمنح معلومات حول العلاقة ما بين أب / بنت، هي غالبا ما تثير عروضا تطلب الفتاة معروفا من أبيها أو أن تكون الطفلة معاقبة لأجل ارتكابها خطأ، هذه المواضيع تعود لحل الصراع و لتعريف القواعد و الحدود وإلى الحدود وإلى طبيعة العلاقات أب / بنت، والشخص المذكر غالبا ما يوصف على أنه مدير المدرسة، كما و تتناول مواقف العائلة أما السلطة وكذلك انفتاح النسق.

اللوحة 20: المرآة

م.ظ: طفل يدير ظهره للملاحظ، واقف أمام مرآة كبيرة، وانعكاس المرآة غامض.

م.ك: هي من بين اللوحات الأكثر إسقاطا في الاختبار، توحي إلى معلومات حول مصطلح الذات، الحياة العاطفية، وتشير أحيانا إلى تقمص المشاكل للهوية المنصهرة أو الهوية الجنسية، أيضا الاستجابات العائلية لمثل هذا الصراع يمكن التعرف عليها خلال التحقيق، الصراعات العائلية هي نادرا ما يتطرق إليها بعفوية.

اللوحة 21: المعانقة

م.ظ : رجل و امرأة واقفان يظم كل منهما الآخر، إلى جانب قدمي الرجل توجد حقيبة ملقاة. فتاة وولد يحملان كتب المدرسة، هما واقفان بجنب باب مفتوح ينظران لهذا الزوج.

م.ك: تمنح معلومات مشابهة للوحة العشاء، المطبخ و الرحلة. هي تثير اجابات جد صراعية و عدوانية (أحيانا اجابات لسوء المعاملة الجسدية) عند المجموعات العيادية، وقصص حول محاولات الطفل لحماية الأم من الأب هي ليست نادرة عند هذه المجموعات، كما يمكن أن تتضمن معلومات حول التعبير العاطفي داخل العائلة.

الملحق (03) يمثل ورقة تنقيط لبروتوكول

(FAT)

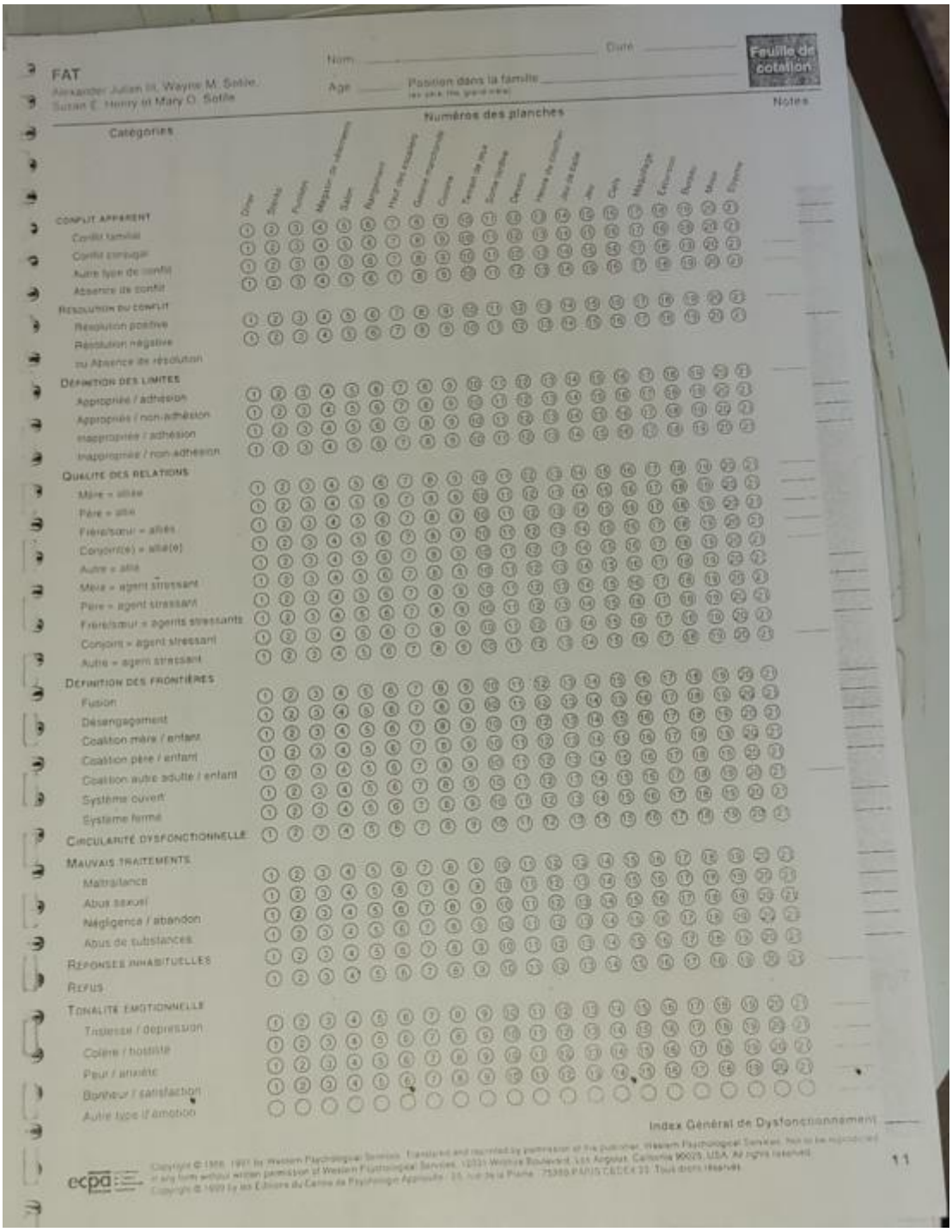

الملحق (04) يمثل لوحات اختبار الإدراك الأسري (FAT)

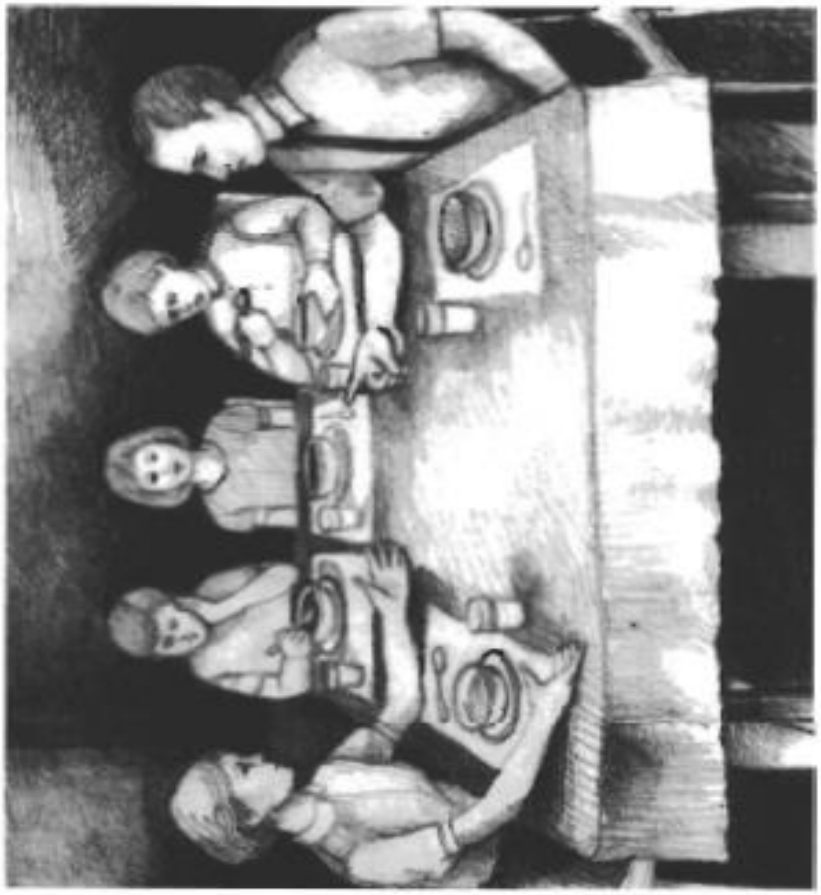

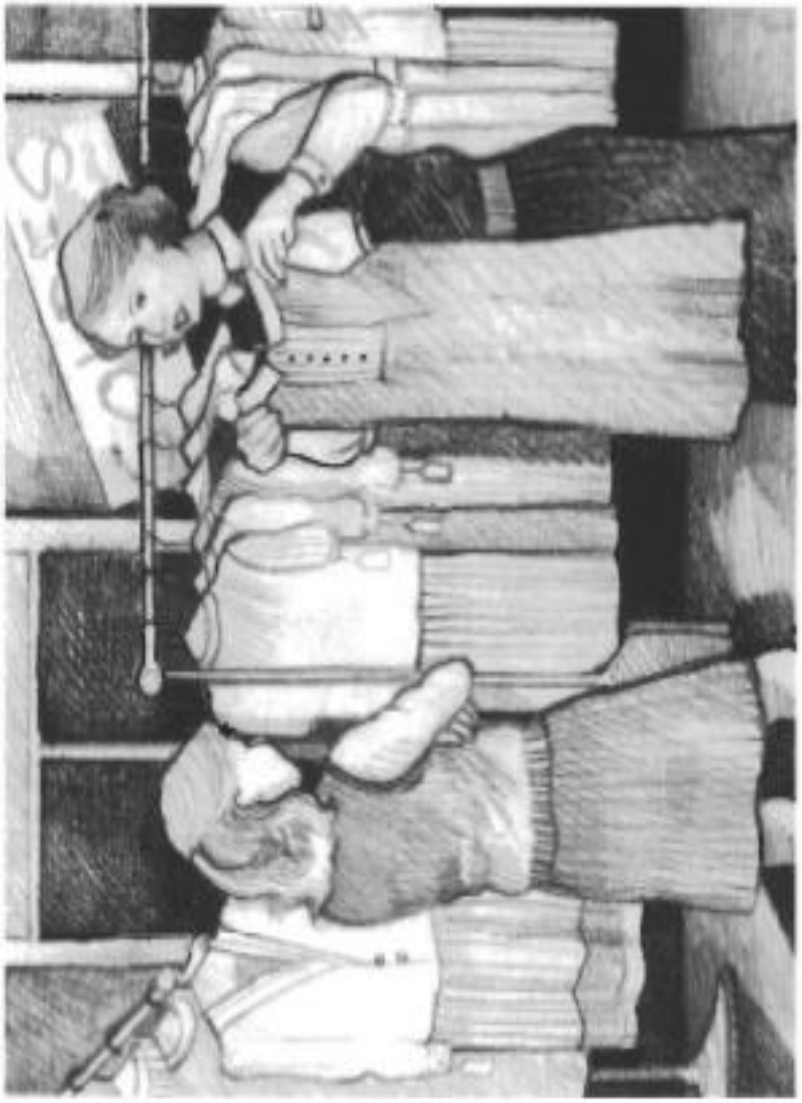

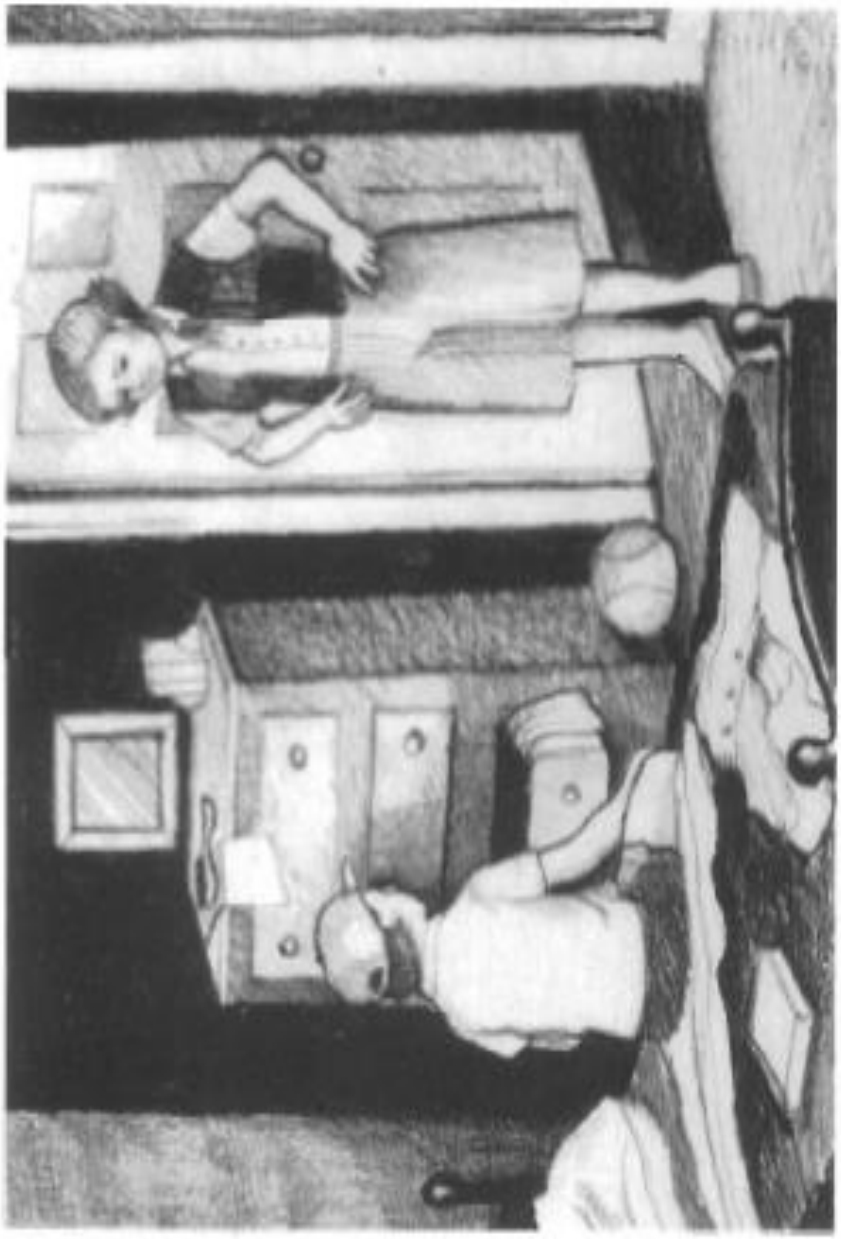

SOLDE

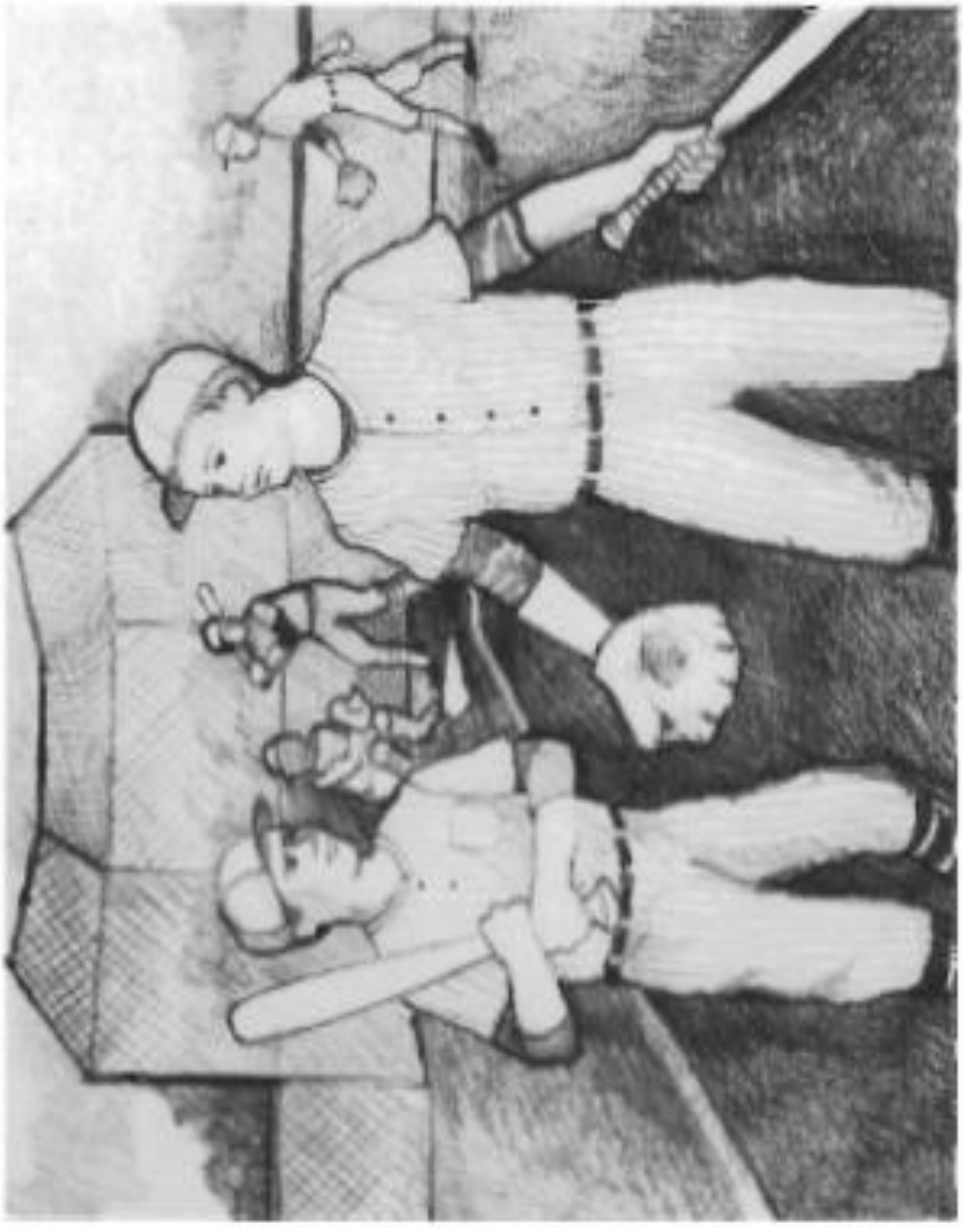

=

13

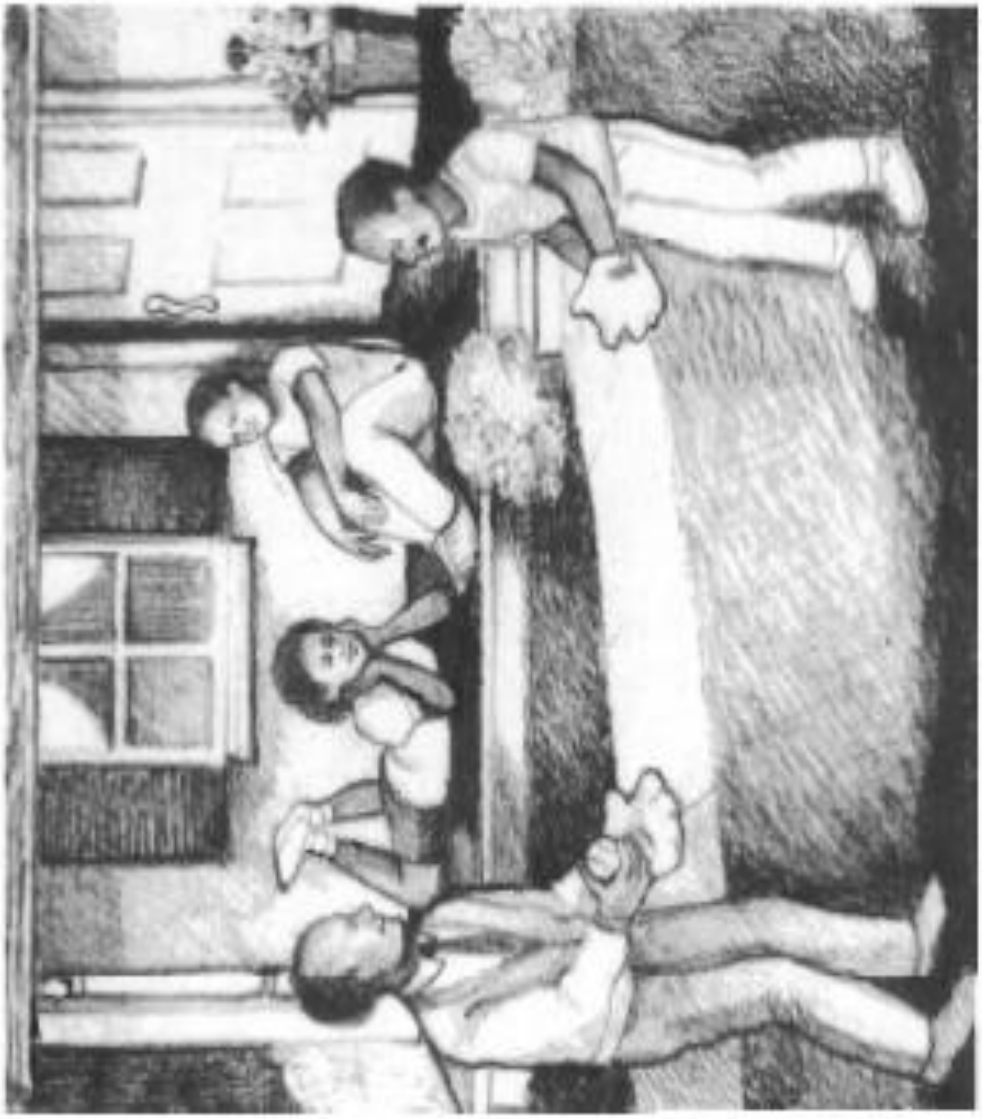

15

17

18

19